أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

باكورة سلسلة «محاكمة رواد الفكر».. فيلسوف العصر الدكتور مراد وهبة

مقال: عظمة العذراء وفضائلها... مقال: لآلئ للحياة ٢
بالرغم من «كورونا»... المشورة الأسرية انطلاقة تستمر «أون لاين» ٥
«النهر الخالد» فى كتابات المستشرقين ٦
«بشتيل» محطة مدارية تدخل الخدمة عام ٢٠٢٥ ٧
السيارات الكهربائية.. الطفرة القادمة فى حركة النقل البرى ٤
هل يصمد اتفاق وقف إطلاق النار فى ليبيا؟ وطنى الدولى

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

احتجاجات وعصيان مدنى فى طرابلس ..ودعوة أممية لحوار سياسى شامل

شيرى عبد المسيح - نرجس فخرى

يزداد المشهد الليبى تعقيداً مع تواصل المظاهرات فى طرابلس ومدن الغرب الليبى،واتهامات«الحراك الليبى» لقوات الوفاق وميليشياتها بإطلاق النار على المتظاهرين واختطاف بعض منهم، الأمر الذى نفته حكومة الوفاق بقيادة السراج مؤكدة براءة قواتها ووقوف مجموعات مسلحة وراء مهاجمة المتظاهرين.ورغم ذلك دعا الحراك إلى المشاركة فى تظاهرة كبيرة فى ميدان الشهداء.

ولم تمنع الاعتداءات التى تعرض لها المتظاهرون من مواصلة حركتهم الاحتجاجية التى رفعت سقف مطالبها من مكافحة الفساد وتوفير الاحتياجات الأساسية إلى المطالبة باستقالة حكومة السراج، مهددة بأنه فى حال لم يرحل السراج بحكومته ستتم الدعوة للعصيان المدنى،ودعا مسئولو الحراك وزارة الداخلية فى حكومة الوفاق إلى الإفراج عن معتقلى التظاهرات.

وقد أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا الاستخدام المفرط للقوة ضد متظاهرين سلميين فى العاصمة طرابلس وقالت فى بيان لها«حق التجمع السلمى والاحتجاج وحرية التعبير هو أحد حقوق الإنسان الأساسية ويندرج ضمن التزامات ليبيا بموجب القانون الدولى لحقوق الإنسان.

ودعت البعثة إلى إجراء تحقيق فورى شامل فى الاستخدام المفرط للقوة من جانب أفراد الأمن الموالين لحكومة الوفاق الوطنى فى طرابلس وأسفر عن إصابة عدد من المتظاهرين.

وأضافت البعثة أننا نذكر جميع الأطراف بالالتزام بالعمل وفقا للقانون الدولى وحماية العمليات الديموقراطية فى جميع أنحاء البلاد موضحاً أن الدافع وراء هذه التظاهرات هو الشعور بالإحباط من استمرار الظروف المعيشية السيئة وانقطاع الكهرباء والمياه والخدمات الأساسية فى جميع الأنحاء .

كما دعت منظمة العفو الدولية حكومة الوفاق الليبية إلى الإفراج الفورى عن جميع المختطفين وفتح تحقيق سريع وشامل ومستقل فى استخدام القوة ومحاسبة المسئولين عن ذلك.

من جانبه ندد بيان حراك أغسطس الذى ينظم الاحتجاجات بنشر الميليشيات المسلحة فى شوارع العاصمة الليبية وباستمرار عمليات الاعتقال ومداهمة المنازل وطالب بالإفراج عن المعتقلين، وقالت نائبة مديرة المنظمة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يانا التهاوى إنه يجب الإبلاغ عن مكان وجود المعتقلين وإطلاق سراح المخطوفين فوراً.

جدير بالذكر أنه على خلفية التظاهرات الشعبية فى طرابلس تجدد الخلاف بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ووزير داخليته فتحى باشاغا، وتوعد الأخير باستخدام القوة ضد الميليشيات المسلحة التى أشار إلى تبعيتها للسراج فى حال تعرضها للمتظاهرين.

وفى مؤشر على تحدى وزير الداخلية، طردت الميليشيات المسلحة القوى التابعة لوزارة الداخلية من ميدان الشهداء فى طرابلس.

وبالتزامن مع ذلك،نفى الجيش الوطنى الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر اتهام حكومة الوفاق له باستهداف قواتها بقذائف صاروخية غربى مدينة سرت.

واتهم الجيش«الميليشيات» بنشر مثل هذه الأخبار الكاذبة، مشيراً إلى أن الهدف من ذلك هو«تبرير لما ستقوم به من عمليات عدائية ضد قواتنا للتغطية على المظاهرات الشعبية الرافضة لاستمرار حكومة السراج والغزو التركى ومرتزقته والميليشيات الإجرامية التى تسيطر على العاصمة طرابلس.

كان السراج قد أعلن الجمعة ٢١ أغسطس وقفاً لإطلاق النار، داعيا لانتخابات رئاسية وبرلمانية فى مارس المقبل، الأمر الذى قوبل بترحيب عربى ودولى.

ويرى مراقبون أن الحراك الشعبى الذى وصفه السراج بأنه«أحداث شغب» خرج عن سيطرة حكومته رغم محاولاتها إجهاضه، الأمر الذى يؤكد أن الحراك لن يتراجع حتى يسقط حكومة السراج.

ويؤكدون أن إعلان السراج لوقف إطلاق النار ماهو إلا تضليل للرأى العام العالمى، لأن تركيا تواصل إمداده بالمرتزقة والأسلحة.

من جهته دعا الاتحاد الأوربى لوقف إطلاق النار فى ليبيا بكل الطرق المستطاعة وذلك خلال اجتماع وزراء الدفاع فى الاتحاد للمرة الأولى منذ تفشى كورونا، وكان على رأس الموضوعات التى تمت مناقشتها الأزمة الليبية وتصرفات تركيا العدوانية فى البحر المتوسط.

وأكد الاتحاد الأوروبى أنه سيعمل عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة فى ليبيا، كما أنها على استعداد لدعم وقف إطلاق النار.

الكنيسة تستعد لاستقبال السنة القبطية الجديدة ..وعودة القداسات كل أيام الأسبوع بجميع الكنائس

فيكتور سلامة:

تستعد الكنيسة لاستقبال السنة القبطية الجديدة يوم الجمعة بعد القادم-١١ سبتمبر ٢٠٢٠- وهو التقويم المصرى القديم والذى مازال مستخدماً فى مصر ليس فقط على المستوى الكنسى، بل على المستوى الشعبى أيضاً، حيث يعمل به فى تنظيم دورات الزراعة بعد أن حذف الأقباط كل السنوات التى قبل الاستشهاد من التقويم الميلادى، وجعلوا بداية هذا التقويم المصرى القبطى مع بداية حكم دقلديانوس«عام٢٨٤ ميلادية» كونه عذب وقتل مئات الآلاف من الأقباط، ومن هنا سمى هذا التقويم بتقويم الشهداء، ويعد عيدًا قومياً تسمح فيه الحكومة للأقباط العاملين بالجهاز الإدارى للدولة بالحضور فى هذا اليوم بعد انتهاء صلوات القداس الذى يقام بجميع كنائس مصر.

هذا ويتوافق مع بداية السنة القبطية هذا العام-الجمعة ١توت ١٧٣٧ للشهداء الموافق ١١ سبتمبر٢٠٢٠- العودة إلى إقامة القداسات يوم الجمعة من كل أسبوع، بعد أن توقفت منذ اجتياح فيروس«كورونا» فى مصر والعالم، مع تطبيق كل الإجراءات الاحترازية، واستمرار العمل بالقواعد المطبقة حالياً بالكنائس من حيث العدد المسموح له بالمشاركه عن طريق حجز مواعيد القداسات مسبقاً بما يتيح فرصاً متساوية للصلاة لجميع أفراد شعب الكنيسة.

للمرة الثانية: جنايات المنيا تحيل قضية سيدة الكرم لاستئناف بنى سويف

نادر شكرى

قررت محكمة جنايات المنيا إحالة قضية السيدة سعاد ثابت« سيدة الكرم» لاستئناف بنى سويف للمرة الثانية، لتحديد دائرة أخرى لنظر القضية، رغم حجز القضية للحكم فى جلسة الاثنين الماضى، ولكن هيئة المحكمة قررت فتح باب المرافعة فى جلسة الأربعاء وبعد سماع المرافعة قررت التنحى عن القضية وإعادتها لاستئناف بنى سويف لتحديد دائرة أخرى لنظر القضية وهذه هى المرة الثانية التى يتم إعادة القضية لبنى سويف لتحديد دائرة بعد أن سبق تنحى الدائرة الأولى العام الماضى لاستشعار الحرج.

وقال الدكتور إيهاب رمزى محامى سيدة الكرم، إنه فوجئ بقرار المحكمة بإحالة القضية لاستئناف بنى سويف لتحديد دائرة أخرى رغم أن القاضى قام بتأجيل الجلسة الماضية لفتح باب المرافعة وبعد سماع المرافعات قرر إحالته بحجة أن الذى أصدر الحكم الغيابى على المتهمين هو من يجب أن ينظر القضية بعد إعادة الإجراءات.وتابع أن دائرة جنايات سمالوط بالمنيا هى من أصدرت الحكم غيابياً على المتهمين بتعرية سيدة الكرم بعشر سنوات فى يناير الماضى، وطبقاً لمرسوم من القضاء بأنه فى حالة إعادة الإجراءات تعود القضية إلى الدائرة الأصلية وهى أبوقرقاص. وأنه فى انتظار تحديد محكمة جنايات بنى سويف دائرة أخرى، بعدها ستبدأ المرافعات من جديد أمام الدائرة الجديدة.

الجدير بالذكر أنه فى مارس ٢٠١٩ تنحت هيئة محكمة جنايات المنيا عن نظر ثلاث قضايا تتعلق بالأقباط وهما قضيتا تعرية السيدة سعاد ثابت«سيدة الكرم» وحرق منازل أقباط الكرم فى الأحداث التى شهدتها القرية فى٢٠١٦ عقب شائعة بوجود علاقة عاطفية بين مسيحى وسيدة مسلمة،أما القضية الثالثة هى قتل المواطن القبطى إسكندر طوس وحرق ونهب منازل أقباط قرية دلجا بمركز دير مواس بالمنيا والتى تعود لعام٢٠١٣ عقب فض اعتصام رابعة، وحتى الآن لم يصدر أى حكم فى القضايا الثلاث حيث تم تأجيل قضيتى حرق منازل الأقباط ومقتل إسكندر طوس لشهر سبتمبر المقبل.

مخرجات إيجابية للقمة العربية الثلاثية

إيرينى سعيد

مخرجات إيجابية جاءت بها القمة العربية الثلاثية، التى جمعت مصر بالعراق والأردن، أبرزها تعزيز التعاون واعتماد أفضل الآليات لترجمة العلاقات الاستراتيجية على أرض الواقع، خاصة الاقتصادية والحيوية كالربط الكهربائى ومشاريع الطاقة والمنطقة الاقتصادية المشتركة.

وركزت القمة على ضرورة السعى لتكامل الموارد بين البلدان الثلاثة فى ظل تداعيات فيروس كورونا وتأثره على الأوضاع الاقتصادية والصحية بالإضافة إلى أهمية تسوية الأزمات فى سوريا وليبيا واليمن بما يحفظ وحدة واستقلال هذه الدول وأمنها القومى.

وأكد الرئيس السيسى استعداد مصر لتقديم تجربتها وخبراتها فى جميع المجالات لأشقائها فى الأردن والعراق، ولإقامة مشروعات تنموية مشتركة محددة يتم تنفيذها وفق جدول زمنى محكم يكون له مردود مباشر وسريع على عملية التنمية والحياة المعيشية للمواطنين، بالإضافة إلى تعزيز التعاون السياسى والأمنى.

بحثت القمة أوجه تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بهدف تأسيس مرحلة قادمة من التكامل الاستراتيجى بين الدول الثلاث.

وتطرقت القمة إلى تطورات القضية الفلسطينية،بالإضافة إلى مستجدات الأوضاع السورية والليبية واليمنية.

وتصدرت الجهود السياسية لحل أزمات المنطقة، وذلك فى ضوء قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمرجعيات المعتمدة .

أيضاً أبرزت القمة تطورات قضية سد النهضة مشيرة إلى أهمية الأمن المائى المصرى، كونه جزءًا لايتجزأ من أمن مصر القومى.

الصحة العالمية تعلن تباطؤ انتشار كورونا... ومصر تبدأ تجارب سريرية

عادل منير

أظهرت بيانات جديدة لمنظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا يتباطأ فى غالبية المناطق فى العالم، لاسيما فى الأمريكتين رغم استمرار تفشيه. وتبين معدلات الأسبوع قبل الماضى تراجعاً بنسبة٥٪ فى عدد الإصابات فى العالم وبنسبة ١٢٪ من عدد الوفيات بالمقارنة مع الأسبوع الذى سبقه.

ورغم ذلك بلغ عدد الإصابات بالوباء ٢٤مليوناً والوفيات أكثر من٨٢٤ألفاً.

من ناحيتها أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرات من تطبيق ما بات يعرف بمناعة القطيع منوهة إلى أن هذه الخطوة من شأنها أن تتسبب فى أن يفقد الكثيرون حياتهم بسببها كاشفة عن العمل على تطوير لقاح آمن وفعال ضد فيروس كورونا.

وفى مصر كشفت وزارة الصحة والسكان عن بدء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح الصينى الخاص بالوقاية من فيروس كورونا على ١٥ ألف متطوع ومن المقرر أن تستمر مبدئياً طوال شهر سبتمبر المقبل.

وأكدت مصادر بوزارة الصحة أن اللقاح الصينى وصل إلى مصر لاستكمال التجارب السريرية فى مرحلتها الثالثة وفق معايير وضوابط أخلاقيات البحث العلمى ومن المقرر إعلان النتائج فور انتهاء التجارب الإكلينيكية.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٧٩٣)

هذا حوار تأخر كثيراً!!

بقلم: يوسف سيدهم

فى نهاية العام الماضى ونحن نتأهب لنخطو إلى هذا العام -وكما تعودنا كل عام- شرعنا هنا فى «وطنى» فى عقد الاجتماعات التحريرية لتقييم أداء عام منصرم ووضع رؤية متجددة لعام آت... وفى هذا الإطار اجتمعت المجموعة التحريرية الراعية لصفحة «مقالات الرأى» حيث تم استعراض باقة الكتاب المرموقين الذين يساهمون فى إثراء هذه الصفحة علاوة على الجهود المبذولة نحو دعوة أقلام جديدة للانضمام إليهم، مع التأكيد على استمرار الصفحة فى إعادة نشر ما سبق نشره من كتابات مؤسس «وطنى» الأستاذ أنطون سيدهم الذى كتب مقاله الافتتاحى بانتظام طيلة عشرين عاماً (١٩٧٥-١٩٩٥) خاصة تلك المقالات التى يرتبط موضوعها ومضمونها بأحداث وظروف معاصرة دعتنا فى بعض الأحيان أن نضع لها عنوانًا تمهيديًا ونحن نعيد نشرها يقول: «ما أشبه اليوم بالبارحة»... وأيضاً فى هذا الصدد التأكيد على نشر سلسلة «كتابات من زمن فات» التى تستخرج من أرشيف «وطنى» ما ازدان به فى ستينيات وسبعينيات القرن الماضى من مقالات كبار الأدباء والمفكرين الذين أثروا الجريدة وقراءها فكرًا ووعياً وتنويراً... ولا يفوتنى أن أسجل أن الاجتماع أضاف عمودًا أسبوعيًا تحرره إحدى عضوات فريق المحررات تطعيماً لمحتواها.

بعد ذلك عرج الاجتماع إلى ما نطلق عليه «العصف الذهنى» لطرح أفكار جديدة يتم إدخالها على برنامج عمل الصفحة سعياً لتقديم الجديد الشيق الذى يحول دون إحساس القراء بالرتابة... وتدفقت الأفكار وتنوعت حتى برز فى مقدمتها اقتراح بإجراء حوارات مع كتاب الصفحة تتجاوز ما يكتبون وتغوص فى نشأتهم وسيرتهم وفكرهم وعطائهم... وبطبيعة الحال نال هذا الاقتراح قدراً كبيراً من التأييد والحماس وفجر على الفور التبارى بين عضوات المجموعة التحريرية الراعية للصفحة لسرعة اتصال كل منهن بمصادرهن ضمن باقة كتاب الصفحة للترتيب لإجراء تلك الحوارات.

لكن سرعان ما ظهر معيار مهم فرض نفسه كان يدعونا لوضع تصور خاص وغير تقليدى فى تنفيذ هذه الحوارات، فبالأخذ فى الاعتبار أننا نحاور كتاب باب «مقالات الرأى» كان علينا أن نتجاوز النهج النمطى «الكلاسيكى» للحوارات التى تتم مع سائر المسئولين أو الشخصيات العامة وغيرهم... وهنا استقر الرأى على المعايير الآتية:

- دراسة عميقة لسيرة وفكر وعطاء من نحاوره.
- رصد دؤوب لكتاباته وما نشر له من مؤلفات.
- أن يتطرق الحوار إلى سائر نواحى الاتفاق والاختلاف مع فكره، لخلق مجال خصب يلقى الضوء على كافة جوانب قناعاته ومعتقداته ودفاعاته عن ارائه.
- مشاركة جميع عضوات فريق رعاية الصفحة فى إجراء كل حوار وعدم اقتصار ذلك على عدد محدد منهن وذلك لإثراء المناقشات وتوسيع رقعة الغوص فى أعماق الشخصية موضوع الحوار، الأمر الذى أفرز العنوان التمهيدى الذى تم الاتفاق عليه ليتصدر تلك السلسلة من الحوارات وهو «محاكمة رواد الفكر» والتى تم الاستقرار على أن يتم تجهيزها ونشرها بمعدل ربع سنوى (مرة كل ثلاثة شهور).

التهب حماس المجموعة وشرعن فى الاستعداد لإجراء باكورة هذه الحوارات والحقيقة أن اختيار من سيكون أول من تحاورهم الصفحة لم يستغرق الكثير من الوقت أو الجدل أو المفاضلة، فبالرغم من قيمة وقامة جميع من تستضيفهم الصفحة سرعان ما ظهر أولاً وتصدر القائمة فيلسوف عصرنا وصاحب الفكر الرفيع والقلم الرصين الدكتور مراد وهبة.

وانغمست عضوات الفريق فى مهمة محمومة نحو الاستعداد للحوار المرتقب يظللهن اهتمام كبير ممزوج بالرهبة خشية عدم التسلح الكامل الذى يؤهلهن لمناقشة هذه القيمة الرفيعة الفكر والتنوير والفلسفة... وعندما حان اللقاء -وكان ذلك فى مستهل شهر مارس الماضى- ذهبن ومعهن خلاصة «محاكمة الدكتور مراد وهبة» يضاف عليها إحساسهن بقدر ملحوظ من السعادة والفخر والإنجاز لما أسفر عنه ذلك الحوار.

ولعلكم لاحظتم ذكرى أن الحوار جرى فى مستهل مارس الماضى، ولعل بعضكم تساءل: هل فاتنى قراءته على صفحات «وطنى»؟... أو: لماذا لم ينشر حتى الآن؟... والحقيقة أننى المسئول عن تأجيل نشره أسبوعًا وراء أسبوع وشهرًا تلو شهر، فسعادتى ورضائى المهنى بهذا الحوار وتصدره لسلسلة «محاكمة رواد الفكر» جعلانى أتريث فى نشره بسبب انغماس البلاد فى جائحة «كورونا» وما صاحبها من ارتباك المجتمع وتوجسه وما تبع ذلك من تعثر انتشار وتوزيع الصحف، ثم جاءت الضربة التالية التى حاقت بنا فى «وطنى» وهى إغلاق الكنائس وأنشطتها الأمر الذى أثر بالسلب أيضاً على التوزيع.

ومضت الشهور وأنا لا يغيب عنى ملف هذا الحوار وأتحين الفرصة لنشره فى ظروف مواتية لانتشاره ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من القراء، إيفاءً لقيمة وقامة الدكتور مراد وهبة... ومع توالى قرارات الدولة نحو عودة الحياة لطبيعتها والخروج من حالة الإغلاق، ومع عودة فتح الكنائس المغلقة ومعاودة أنشطتها، ومع ظهور بوادر إيجابية للتحرر من شرنقة «كورونا» بالرغم من عدم اختفائها، ها قد لاحت الفرصة التى طال انتظارها لنشر هذا الحوار الذى تزدان به صفحة «مقالات الرأى» فى هذا العدد ولكن تحت عنوان «محاكمة رواد الفكر»... وإلى اللقاء فى الحوار التالى فى تلك السلسلة.

رفع التقرير النهائى بشأن سد النهضة إلى دولة جنوب أفريقيا

إيمان شوقى

أكد محمد السباعى، المتحدث باسم وزارة الرى أن مفاوضات سد النهضة أستؤنفت بعد تجميع مقترحات الدول الثلاث واختيار عضو فنى وقانونى ممثل لكل دولة مشيراً إلى أنه تم رفع التقرير النهائى إلى دولة جنوب أفريقيا.

وتابع: لانستطيع أن نقول حدث تقدم أو تراجع فى المفاوضات، كل ما حدث صياغة مقترحات الدول الثلاث.

وعن فيضان العام الجارى قال المتحدث باسم الرى، إن هناك لجنة دائمة لرصد حالة النهر والفيضان، مشيراً إلى أن معدلات الفيضان خلال أغسطس من العام الجارى أعلى من العام الماضى.

وتابع:«معدلات الفيضان ستكون أعلى من المتوسط ولدينا خطة لاستثمار كل نقطة مياه».

ومن جانبه استقبل السفير حمدى سند لوزا، نائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية، سفراء الدول الأوروبية المعتمدين فى القاهرة لإطلاعهم على آخر المستجدات اتصالاً بمسار المفاوضات الجارية حول «سد النهضة»تحت رعاية الاتحاد الأفريقى.

وأكد رئيس الوزراء السودانى، عبد الله حمدوك ونظيره الإثيوبى آبى أحمد على أنهما اتفقا على أهمية دور الاتحاد الأفريقى فى حل أزمة سد النهضة الإثيوبى.

وقال«حمدوك»بعد محادثات عقدها مع نظيره الإثيوبى ووفد بلاده فى الخرطوم: نشدد على ضرورة التوصل إلى اتفاق مرض بشأن سد النهضة وندعم جهود الاتحاد الأفريقى.

فى سياق متصل وافق وزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو على خطة لوقف المساعدات الخارجية الأمريكية لإثيوبيا، فى الوقت الذى تحاول فيه إدارة ترامب التوسط فى النزاع مع مصر والسودان بشأن بناء سد النهضة على نهر النيل.

إعفاء الرسوم الجمركية لقائمة جديدة من صادراتنا لأسواق الميركسور

أمانى سليمان

أعلنت نيفين جامع- وزيرة التجارة والصناعة- بدء الإعفاء الجمركى الكامل لـ٦٠٠سلعة متبادلة بين مصر ودول تجمع الميركسور اعتباراً من أول شهر سبتمبر المقبل وذلك فى إطار اتفاق التجارة الحرة الموقع بين مصر ودول التجمع والذى يضم كلاً من البرازيل والأرجنتين وأروجواى وباراجواى،مشيرة إلى أن أهم بنود هذه السلع والواردة بالقائمة B من الاتفاق تتضمن الأسمنت والموالح والزيوت المعدنية والغاز الطبيعى.

وقالت الوزيرة إن اتفاقية الميركسور تدعم التوجه الحالى للدولة بزيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية.

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات
بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى
ت: ٠١٠٦٠٣٠٨٧٥٧
١٩٧٥٨
بسعر المكالمة المحلية

الأحد
٣٠ أغسطس ٢٠٢٠م
٢٤ مسرى ١٧٣٦ش
١١ محرم ١٤٤٢هـ
إصدار أول: السنة ٦٢ العدد ٣٠٦٢
إصدار ثان: السنة ٢٠ العدد ١٠٢٨
Date:30 Aug 2020
1st. Issue: Yr. 62 No. 3062
2nd. Issue: Yr. 20 No. 1028

أزرق أحمر أصفر أسود

عظمة العذراء وفضائلها (٢)

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

* ومن اتضاعها عدم حديثها عن أمجاد التجسد الإلهى.

حياة التسليم

* عاشت قديسة طاهرة فى الهيكل.. ثم جاء وقت قيل لها فيه أن تخرج من الهيكل، فلم تحتج ولم تعترض، مثلما تفعل كثير من النساء اللائى يمنعهن القانون الكنسى من دخول الكنيسة فى أوقات معينة، فيتذمرن، ويجادلن كثيراً فى احتجاج..!

* وكانت تريد أن تعيش بلا زواج فأمروها أن تعيش فى كنف رجل حسبما تقتضى التقاليد فى أيامها..

* فلم تحتج وقبلت المعيشة فى كنف رجل، مثلما قبلت الخروج من الهيكل..

* كانت تحيا حياة التسليم، لا تعترض، ولا تقاوم، ولا تحتج، بل تسلم لمشيئة الله فى هدوء، بدون جدال.

* كانت قد صممت على حياة البتولية، ولم تفكر إطلاقاً فى يوم من الأيام أن تصير أماً، ولما أراد الله أن تكون أماً بحلول الروح القدس عليها (١:٣٥) لم تجادل، بل أجابت بعبارتها الخالدة: «هوذا أنا أمة الرب، ليكن لى كقولك».. لذلك وهبها الله الأمومة، واستبقى لها البتولية أيضاً وصارت أمًا، الأمر الذى لم تفكر فيه إطلاقاً.. بالتسليم، صارت أماً للرب.. بل أعظم الأمهات قدرًا.

* وأمرت أن تهرب إلى مصر، فهربت.

وأمرت أن ترجع من مصر، فرجعت. وأمرت أن تنقل موطنها من بيت لحم وتسكن الناصرة، فانتقلت وسكنت.

كانت إنسانة هادئة، تحيا حياة التسليم، بلا جدال، لذلك فإن القدير صنع بها عجائب.. إذ نظر إلى اتضاع أمته.

حياة الاحتمال

تيتمت من والديها الاثنين، وهى فى الثامنة من عمرها، وتحملت حياة اليتم، وعاشت فى الهيكل وهى طفلة، واحتملت حياة الوحدة فيها، وخرجت من الهيكل لتحيا فى كنف نجار واحتملت حياة الفقر، ولما ولدت ابنها الوحيد، لم يكن لها موضع فى البيت، فاضجعته فى مذود (لو٢:٧) واحتملت ذلك أيضاً.. واحتملت المسئولية وهى صغيرة السن، واحتملت المجد العظيم الذى أحاط بها، دون أن تتعبها أفكار العظمة.

لم يكن ممكناً أن تصرح بأنها ولدت وهى عذراء، فصمتت واحتملت ذلك.

احتملت السفر الشاق إلى مصر ذهابًا وإيابًا، واحتملت طردهم لها هناك من مدينة إلى أخرى، بسبب سقوط الأصنام أمام المسيح (إش١٩:١)، احتملت الغربة والفقر، احتملت أن «يجوز فى نفسها سيف» (لو٢:٣٥) بسبب ما لاقاه ابنها من اضطهادات وإهانات، وأخيراً آلام وعار الصلب..

لم تكتف العذراء -سلبياً بالاحتمال- بل عاشت فى الفرح بالرب.

كما قالت فى تسبحتها: «تبتهج روحى بالله مخلصى» (لو١:٤٧).

الإيمان وعدم التذمر:

فى كل ما احتملته، لم تتذمر إطلاقاً، وفى تهديد ابنها بالقتل من هيرودس، وفى الهروب إلى مصر، وفيما لاقاه من اضطهاد اليهود، لم تقل وأين البشارة بأنه يجلس على كرسى داود أبيه، يملك.. ولا يكون لملكه نهاية (لو١:٣٢، ٣٣)! بل صبرت، وكما قالت عنها أليصابات: «أمنت بأن يتم ما قيل لها من قبل الرب» (لو١:٤٥).

آمنت بأنها ستلد وهى عذراء، وتحقق لها ذلك.

وآمنت بأن: «القدوس المولود منها هو ابن الله» (لو١:٣٥)، على الرغم من ميلاده فى مذود، وتحقق لها ما آمنت به، عن طريق ما رأته من رؤى ومن ملائكة، ومن معجزات تمت على يديه، وآمنت بكل هذا على الرغم من كل ما تعرض له من اضطهادات..

آمنت به وهو مصلوب فرأته بعد أن قام من الأموات (مت٢٨).

الصمت والصلاة والتأمل

كان من تدبير الله، أن تتيتم العذراء، وأن تعيش فى الهيكل.

وفى الهيكل تعلمت حياة الوحدة والصمت، وأن تنشغل بالصلاة والتأمل وإذ فقدت محبة وحنان والديها، انشغلت بمحبة الله وحده.

وهكذا عكفت على الصلاة والتسبحة وقراءة الكتاب المقدس، وحفظ الكثير من آياته، وحفظ المزامير، ولعل تسبحتها فى بيت أليصابات دليل واضح على ذلك، فغالبية كلماتها مأخوذة من المزامير وآيات الكتاب.

وصار الصمت من مميزات روحياتها، فعلى الرغم من أنها فى أحداث الميلاد: رأت أشياء عجيبة ربما تفوق احتمال سنها كفتاة صغيرة، وما أحاط بها من معجزات ومن أقوال الملائكة والرعاة والمجوس.. فلم تتحدث مفتخرة بأمجاد الميلاد، بل «كانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به فى قلبها» (لو٢:١٩).

إن العذراء الصامتة المتأملة، درس لنا:

فليتنا مثلها: نتأمل كثيرا، ونتحدث قليلاً.

على أنى أرى أنه لما حان الوقت أن تتكلم، صارت مصدراً للتقليد الكنسى، فى بعض الأخبار التى عرفها منها الرسل وكاتبو الأناجيل: عن المعجزات والأخبار أثناء الهروب فى مصر، وعن حديث المسيح وسط المعلمين فى الهيكل وهو صغير (لو٢:٤٦، ٤٧).

فضائل أخرى:

لقد اختار الرب هذه الفتاة الفقيرة اليتيمة لتكون أعظم امرأة فى الوجود، وكانت تمتلك فى فضائلها ما هو أعظم من الغنى.

من فضائلها أيضاً قداستها الشخصية، وعفتها وبتوليتها، ومعرفتها الروحية، وخدمتها للآخرين، وأمومتها الروحية للآباء الرسل.

ويعوزنا الوقت أن نتحدث عن كل فضائلها..

تطويبها:

ما أكثر التطويبات التى أعطيت للعذراء.

وردت فى الحان الكنيسة، وفى التسبحة، فى التذاكيات والمدائح وفى الذكصولوجيات، فى كل يوم من أيام أعيادها، وفى الأبصلمودية الكيهكية، وفى تراتيل الكنيسة، وفى الأبصلمودية.

وتذكرها الكنيسة فى مجمع القديسين قبل رؤساء الملائكة، والكنيسة تقدم لها البخور، وتقدم لها السلام، وما أكثر التسابيح التى تبدأ بعبارة «السلام لمريم» (شيرى نى ماريا) أو التسابيح التى تبدأ بعبارة «افرحى يا مريم» أو التسبحة التى يحرك فيها داود النبى الأوتار العشرة فى قيثارته، وفى كل وتر يذكر تطويباً لها.

نذكرها فى الأجبية وفى القداس وفى كتب الكنيسة:

فى السنكسار، وفى الدفنار، وفى القطمارس، وفى الأبصلمودية، وفى كتب المردات والألحان.. فى صلوات الأجبية، نذكرها فى القطعة الثالثة فى كل ساعة من ساعات النهار متشفعين بها.

نذكرها فى صلاة البركة أولها وآخرها.

فنبدأ البركة «بالصلوات والتضرعات والابتهالات التى ترفعها عنا كل حين والدة الإله القديسة الطاهرة مريم»، وبعد أن نذكر أسماء الملائكة والرسل والأنبياء والشهداء وجميع القديسين، نختم بها البركة فنقول: «وبركة السيدة العذراء أولاً وأخراً»..

عظمة العذراء قررها مجمع أفسس المسكونى المقدس، الذى انعقد سنة ٤٣١م بحضور مائتين من أساقفة العالم، ووضع مقدمة قانون الإيمان التى ورد فيها: «نعظمك يا أم النور الحقيقى، ونمجد أيتها العذراء القديسة والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا».

بركة السيدة القديسة العذراء فلتكن مع جميعنا..

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

لآلئ للحياة

من أمثال سليمان الحكيم

«هذه الستة يبغضها الرب، وسبعة هى مكرهة نفسه: عيون متعالية، لسان كاذب، أيد سافكة دماً بريئاً، قلب ينشئ أفكاراً رديئة، أرجل سريعة الجريان إلى السوء، شاهد زور يفوه بالأكاذيب، وزارع خصومات بين إخوة» (أمثال٦:١٦-١٩)

قلب ينشئ أفكارًا رديئة

«فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله. متى أظهر المسيح حياتنا، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد» (كو٣:١-٤).

تأملنا بالعدد السابق فى:

أشكال التفكير:

١- الأفكار المتعددة

٢- الصور الذهنية

٣- المعلومات والذكاء

ثم علاقة القلب بالفكر

ونتأمل بهذا العدد فى:

أمثلة لقلوب تنشئ أفكاراً ردية:

١- إخوة يوسف:

كانت مشاعر يوسف هى الحب والسؤال عن إخوته، أما إخوته فلما رأوه من بعيد فكروا فيما بينهم كيف يقتلونه ليتخلصوا من أحلامه وبركة الله له فقالوا: «هوذا هذا صاحب الأحلام قادم. فالآن هلم نقتله ونطرحه فى إحدى الآبار» (تك٣٧:١٩-٢٠)، إلا أن رأوبين أنقذه من أيديهم وقال لهم لنطرحه فى البئر، ثم أخرجوه وباعوه لقافلة الإسماعيليين التى كانت عابرة عليهم.. كان قلب إخوة يوسف يحمل كراهية وغيرة وحقدًا، فأشار هذا الفكر الردئ بقتله.

لأن القلب كالإناء ينضح بما داخله، لو كان صالحًا ومحبًا سيخرج أفكارًا بناءة وحسنة، ولو كان شريرًا سيخرج أفكاراً هدامة.

٢- شاول الملك:

كلما ازداد داود نجاحاً، ازداد شاول فى غيرته نحو داود وصمم على قتله، فدارت فى عقله فكرة خبيثة جدًا للتخلص منه وقتله وهى أن يعرض عليه شرفًا عظيما وهو أن يزوجه من ابنته «ميرب» الكبرى فى مقابل أن يكون قائدًا لجيشه فى محاربة الفلسطينيين، وتظل يد شاول نظيفة من دمه، فقال شاول: «لا تكن يدى عليه، بل لتكن عليه يد الفلسطينيين» (١صم١٨:١٧) إلا أن الله أنجح داود فى حروبه مع الفلسطينيين.

٣- أخيتوفل:

أراد أبشالوم أن يستولى على الملك من أبيه داود فأرسل إلى أخيتوفل، وكان أخيتوفل فى الأصل مشيراً لداود، ولكنه للأسف خان سيده وانضم إلى أبشالوم (٢صم١٥:١٢) وعندما وصلت الأخبار لداود بما يفعله أبشالوم، هرب من وجه ابنه وأخذ معه زوجاته وترك عشر سرارى فى بيته للحفاظ على القصر الملكى إن أمكن.

وعندما دخل أبشالوم أورشليم وقصر والده، اقترح عليه أخيتوفل أن يعاشر السرارى العشر حتى يزيد من غضب داود عليه ولا يعطى أى مجال لاحتمال الصلح بين أبشالوم وأبيه.

وقد أشار أخيتوفل بذلك لأنه خاف أن يتصالح داود مع أبشالوم ويصفح عنه ويعود إلى ملكه، وحينئذ ينتقم من أخيتوفل. ثم عاد أخيتوفل ليقدم المشورة الثانية التى بها يقضى على داود ويقتله، فقال له: جهز جيشًا من ١٢ ألف محارب وفاجئ داود به وهم متعبون من السير الطويل فتقتله هو ومن معه، إلا أن الله أبطل مشورته الثانية فلم يأخذ بها أبشالوم، فذهب أخيتوفل إلى بيته وشنق نفسه لأن مشورته لم يعمل بها (٢صم١٧).

مصادر الأفكار الردية:

١- الإنسان نفسه:

إذا شعر الإنسان بلذة الخطية فإنه ينسى وصايا الله، وتبسط غشاوة على عقله وقلبه، ولكن إن بدأت حلوة فى بدايتها فإن آخرتها مرة.

يقول القديس أغسطينوس: «حلاوة الخطية لذيذة إلى حين، ولكن سرعان ما تنقلب إلى مرارة حادة، اسأل نفسك: ماذا ربحت؟ وماذا خسرت؟ قد تربح لذة وقتية (ذهب- فضة- متعة...) لكنك ستخسر صداقة الله».

٢- الناس:

هم الأقارب والأصحاب والأصدقاء، وكل ما يحيط بك من بشر.. فإن عاشرت أناساً قديسين، تعلمت منهم حياة الفضيلة، وإن عاشرت أناساً خطاة، قد تضعف وتسير معهم فى طريق الرذيلة.

أحد اختبارات الآباء تعلمنا عبارة جميلة جداً تقول: «إذا أردت أن تتعلم الصلاة فصادق إنساناً محباً للصلاة، وإذا أردت أن تتعلم الحكمة فصادق إنساناً حكيماً».

+ لوط وهو فى أرض سدوم وعمورة، يقول عنه بطرس الرسول: «إذ كان البار، بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم، يعذب يومًا فيومًا نفسه البارة بالأفعال الأثيمة» (٢بط٢:٨).

+ والكتاب يقول: «لا تضلوا: فإن المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة» (١كو١٥:٣٣).

٣- الشيطان:

الشيطان قوى، من قوته أسقط أنبياءً ورسلًا وأشخاصًا حل عليهم روح الرب، مثل داود النبى وشمشون الجبار وشاول الملك، لقد استطاع بقوته أن يضل العالم كله أيام الطوفان ولم ينج منه سوى أسرة نوح.

إن الشيطان يلقى فى قلوب البشر الغيرة والحسد وأفكار الشر، وهذا ما فعله مع يهوذا الإسخريوطى.

يقول عنه الكتاب:

«فحين كان العشاء، وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه» (يو١٣:٢) ما قاله بطرس لحنانيا: «يا حنانيا، لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحقل» (أع٥:٣). احترس أيها الحبيب لئلا يملأ الشيطان قلبك!

٤- الإعلام: مثل:

Social Media".... -Cellphone-")

(Twitter- Facebook- Chat- Net- Tv.

وما تبثه القنوات التليفزيونية على شاشتها ليلاً ونهاراً، وما يقدمه النت من إباحية وانحلال، كل ذلك يغذى القلب بأفكار ردية.

لماذا نكرم السيدة العذراء؟

تحتفل الكنيسة فى هذا الاسبوع بتذكار إظهار إصعاد جسد السيدة العذراء للسماء. ذلك أن وقت نياحة أمنا العذراء لم يكن توما أحد الاثنى عشر حاضراً مع بقية التلاميذ، لكنه حظى برؤية جسد أمنا العذراء محمولاً بأيدى الملائكة صاعداً إلى السماء، وعند عودته لأورشليم وعندما أعلمه التلاميذ بانتقال العذراء، مريم، ذهبوا للقبر ولم يجدوا الجسد، فقص عليهم توما قصة رؤيته للجسد محمولاً إلى السماء، فصلى التلاميذ وصاموا من أجل رؤية هذا المنظر من جديد، وبعد فترة الصوم أظهر الرب لتلاميذه نفس المنظر السماوى، وذلك هو يوم احتفالنا بتذكار العيد الذى نسميه باسم عيد السيدة العذراء، وهذا اليوم بركة كبيرة فى حياة الكنيسة كلها، وبالتأكيد نحن لا نصوم لأمنا العذراء فى شخصها لكننا نصوم لشخص ربنا يسوع المسيح الإله المتجسد الذى علم أنه «للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد» (مت٤:١٠)، لكننا نسمى الصوم باسم أمنا العذراء ونسمى الكنائس أيضاً على اسمها لأننا نكرم أمنا العذراء.

ولماذا نكرم السيدة العذراء؟!.. نحن نكرم السيدة العذراء لأنها:-

١- لأنها اختيرت كخادمة للخلاص:

فهى الفتاة والإناء الذى وجده الله مستحقًا أن يتجسد منه ابنه، وهى فى هذا لا مثل لها فى كل البشرية لأنها اختيرت لهذه الخدمة، ففى تاريخ الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة هناك سيدات تبعن السيد المسيح وكن يخدمنه، وهناك قديسات كثيرات عملن فضلاً، ولكن لم تستحق واحدة منهن أن تماثل السيدة العذراء فى أن تكون خادمة للخلاص، فهى الإناء المختار الوحيد الذى تجسد منه الرب يسوع، وفيها حل ملء اللاهوت لتحمل بابنها الكلمة المتجسد، وهذا العمل المبارك يؤكد على قداسة السيدة العذراء، ويؤكد على أن أمنا العذراء هى الإناء الوحيد الذى وجده الله مستحقاً أن يحمل ملء اللاهوت فصارت خادمة للخلاص، واحتملت من أجل خدمة الخلاص الكثير من التعيير والتعب والسفر والآلام الكثيرة.

٢- لأنها قديسة متعددة الفضائل:

وكنيستنا تضع أمنا العذراء رأسًا لكل القديسين وتعتبرها أكثرهم نقاوة واتضاعًا وحبًا للصلاة والتسبيح وأكثرهم احتمالا.. إلخ، لذلك نجدها تقول: «هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى» (لو١:٤٨)، ذلك لأنها حسبت نفسها عبدة للرب، كما هو مكتوب: « هوذا أنا أمة الرب» (لو١:٣٨). لذلك فقد صارت مستحقة أن تطوبها جميع الأجيال، كما تؤمن كنيستنا بدوام بتولية العذراء، فإيماننا أن أمنا العذراء قد احتفظت ببتوليتها حتى نهاية حياتها، رغم اعتراض البعض على هذا الإيمان، ويتخذون بعض كلمات الكتاب ليبرروا بها اعتراضهم مثل: أن يوسف البار لم يعرف مريم حتى ولدت ابنها البكر (مت١:٢٥)، لكن كلمة «حتى» لا تعنى أنها تزوجت بعد ولادتها للرب يسوع، لكنها تدل على الاستمرارية، كما يعترض البعض بكلمات اليهود للرب يسوع: «هوذا أمك وإخوتك» (مت١٢:٤٧) كدليل على عدم استمرار بتولية العذراء، وللرد على هذه الحجة فإننا نعرف أن التقليد فى العهد القديم كان يطلق على أولاد العم وأولاد الخال إخوة، وإلا لماذا عهد الرب يسوع بمسئولية أمه ليوحنا الحبيب وهو واقف تحت عود الصليب فقال له: «هوذا أمك» وقال لأمنا العذراء «هوذا ابنك» ولم يعهد بها لأبنائها إن كانت قد أنجبت، لذلك فكنيستنا تعلم أنه ليس من المعقول أن إنسانة لها كل هذه القداسة وعاشت فى كل الاختبارات الممثلة بالروح تنشغل بالعالم، فالعذراء مريم الذى تجسد فى بطنها يسوع المسيح الإله الحقيقى كانت كلية النقاوة لم تنشغل أبدًا بالعالم ولم تعط جسدها هذا الإناء المختار لكى ما يكون لإنسان آخر، ولذلك تضع الكنيسة العذراء مريم على رأس كل القديسين وأول القديسين، لذلك فإن السيدة العذراء لها كرامة كبيرة فى حياتنا، ونحن نتعلم منها، وننظر إلى سيرتها ونقتدى بها فى حياتنا ونكرمها فى كنائسنا.

٣- لأنها صارت شفيعة لنا فى السماء:

فنحن نؤمن أن أمنا العذراء حية فى السماء وأن لها عملا، فهذا هو إيمان كنيستنا أن الذين يرحلون لهم عمل فى السماء وعن هذا يقول الكتاب: «إلهنا إله أحياء وليس إله أموات» (مر١٢:٢٧)، فالسيدة العذراء فى السماء لها عمل وهو التسبيح والصلاة، ولأننا فى كنيستنا نؤمن أنها قريبة من الرب يسوع، فنحن نطلب أن تصلى لأجلنا وتشفع فينا لكرامتها الكبيرة أمام الله، فنطلب منها أن تطلب لأجل توبتنا، فنصلى فى صلاة الغروب: «هيئى لنا أسباب التوبة أيتها السيدة العذراء، كما نطلب منها أن تصلى من أجل حل مشاكلنا، وأن تخفف آلامنا، وهى بالفعل تسمعنا وتصلى من أجلنا، ويرسلها لنا الرب يسوع لكى تكون معينة لأولاده.

و من أجل كرامة أمنا العذراء فإننا نجد الكنيسة تضع فى تسبحة التذاكيات تأملات كثيرة عن السيدة العذراء كخادمة الخلاص، ونجد تأملات كثيرة فى فضائلها، كما نجد طلبات متكررة لشفاعتها، ونجد تشبيهات كثيرة فى التسبحة اليومية لأمنا العذراء مريم فتشبهها الكنيسة بعصا موسى وشورية هارون والمجمرة الذهب وسلم يعقوب.. إلخ من التشبيهات وهى جميعها تتكلم عن حياة أمنا العذراء مريم، لذلك فإننا عندما نحتفل بهذا العيد المبارك فإننا نأخذ منه دروسًا كثيرة لحياتنا ونتعلم من سيرة وحياة أمنا العذراء مريم ونطلب من الله أن يعطينا بركة هذا العيد.

لنيافة الأنبا باخوميوس

مطران كرسى البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

صورة قبطية

طبيب وجندى فى صفوف الشهداء

«...وصلوا بعضكم لأجل بعض لكى تشفوا،طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها» (يع٥:١٦)

هذان الشهيدان هما الرفيقان أباكير الذى كان راهباً ويوحنا الذى كان جندياً بالجيش الرومانى. فى بداية الأمر كان أباكير يقيم بمدينة الإسكندرية، وقد أثر أن يمارس مهنة الطب ليعالج المرضى ولكن دون مقابل عملاً بالأمر الإلهى«اشفوا مرضى...مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا»(مت١٠:٨) ولأن صلواتهم يغمرها الإيمان كانت تشفى الأمراض(يع٥:١٤، ١٥).

أباكير هذا تقابل مع يوحنا الذى إذ علم بأمره قرران يرافقه وكان فى مدينة أنطاكية. ولكن سرعان ما نما إليهما خبر اضطهاد الوالى للمسيحيين فى الإسكندرية فذهبا معاً إلى تلك المدينة ليعلن كل منهما إيمانه بالسيد المسيح سعياً لنوال إكليل الاستشهاد وقد حدث.

ذكرت بعض المصادر أن امرأة تقية تدعى أثناسيا نالت معهما هذا الإكليل ومعها أيضاً بناتها الثلاثة، إلا أن مصادر أخرى ذكرت أن أثناسيا هذه هى أم الشهيد أباكير.

توجد كنيسة مدشنة باسمه فى منطقة أبوقير بالإسكندرية نسبة إلى اسم أباكير.

نجد أيضاً كنيسة أخرى مدشنة باسميهما ضمن كنائس منطقة مصر القديمة الصغرى وعنها يذكر التاريخ أن سيدة من أثرياء القبط أقامتها اعترافاً بمعجزة تمت لها بشفاعتهما.

الأيقونة المنشورة أثرية تؤرخ ب.ق ١٨ يتضح بها سمات الفن القبطى وهى تصور الشهيد أباكير فى زى راهب، بينما يوحنا فى زى جندى حاملاً فى يسراه خزانة بها بعض الأدوية، وقد كتب اسم كل منهما فوقه بحروف عربية.

د.آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

كلمات مختصرة من عظة الأحد الرابع من شهر مسرى مر١٣:٣٧

مفاوضات.. وتوضيحات.. ونصيحة

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ مفاوضات:.

«وفيما هو جالس على جبل الزيتون تجاه الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد. قل لنا متى يكون هذا وما هى العلامة عندما يتم جميع هذا. «مر١٣: ٤.٣ إنها مفاوضات مستقبليا بين تلاميذ المخلص والمخلص نفسه الغرض منها التوضيح والاستعداد فهذه هى الحياة التى يجب على المؤمن أن يحتملها ويكون مستعدًا لها كما يقول الرسول «فأرسلنا تيموثاوس أخانا وهو خادم الله والعامل معنا فى إنجيل المسيح حتى يثبتكم ويعظكم لأجل إيمانكم. كى لا يتزعزع أحد فى هذه الضيقات فإنكم أنتم تعلمون أننا موضوعون لهذا.لأننا لما كنا عندكم سبقنا فقلنا لكم إننا عتيدون أن نتضايق كما حصل أيضاً وأنتم تعلمون. من أجل هذا إذ لم أحتمل أيضاً أرسلت لكى أعرف إيمانكم لعل المجرب يكون قد جربكم فيصير تعبنا باطلاً» ١تس ٣:٢-٥ ويرسم لنا الكتاب كيف ننجو من هذه الأحداث قائلاً «فاخضعوا لله قاوموا إبليس فيهرب منكم. اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم ياذوى الرأيين اكتئبوا ونوحوا وابكوا ليتحول ضحككم إلى نوح وفرحكم إلى غم. اتضعوا قدام الرب فيرفعكم» يع ٤:٧-١٠.

+ وتوضيحات:.

«فأجابهم يسوع وابتدأ يقول انظروا لا يضلكم أحد. فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين إنى أنا هو ويضلون كثيرين. فإذا سمعتم بحروب وبأخبار حروب فلا ترتاعوا لأنها لابد أن تكون ولكن ليس المنتهى بعد. لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون زلازل فى أماكن وتكون مجاعات واضطرابات هذه مبتدا الأوجاع. فانظروا إلى نفوسكم لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وتجلدون فى مجامع وتوقفون أمام ولاة وملوك من أجلى شهادة لهم. وينبغى أن يكرز أولاً بالإنجيل فى جميع الأمم. فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا بل مهما أعطيتم فى تلك الساعة فبذلك تكلموا لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس. وسيسلم الأخ أخاه إلى الموت والأب ولده ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم.» مر ١٣:٥-١٢ إنه توضيح يضم بين سطوره بشاعة الأيام والأحداث التى تمر بها الإنسانية لكى تتزكى أمام الله يقول عنها الكتاب «هلم الآن أيها الأغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة. غناكم قد تهرأ وثيابكم قد أكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصداهما يكون شهادة عليكم ويأكل لحومكم كنار قد كنزتم فى الأيام الأخيرة. «يع ٥:١-٣ الله وحده الذى يستطيع أن يعبر بنا فى مثل هذه العواصف الشديدة.

+ ونصيحة:.

«هكذا أنتم أيضًا متى رأيتم هذه الأشياء فاعلموا أنه قريب على الأبواب. الحق أقول لكم لا يمضى هذا الجيل حتى يكون هذا كله. السماء والأرض تزولان ولكن كلامى لا يزول وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الابن إلا الآب. انظروا اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت. كإنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبيده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر. اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون متى يأتى رب البيت أمساء أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحا. لئلا يأتى بغتة فيجدكم نياماً. وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا «مر ١٣: ٢٩-٣٧ إنها نصيحة الأب لبنيه والهدف منها الاستعداد والسهر لكى ننتصر على كل الحروب التى يجربنا بها إبليس فى غربتنا وفى هذا قال الرسول «فمن أجل هذا تعزينا أيها الإخوة من جهتكم فى ضيقتنا وضرورتنا بإيمانكم. لأننا الآن نعيش إن ثبتم أنتم فى الرب. لأنه أى شكر نستطيع أن نعوض إلى الله من جهتكم عن كل الفرح الذى نفرح به من أجلكم قدام إلهنا. طالبين ليلا ونهاراً أوفر طلب أن نرى وجوهكم ونكمل نقائض إيمانكم». ١تس ٣: ٧-١٠ فنعم المفوضات التى توضح لنا المستقبل والنصيحة وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع جواب.. وأحباب.. وحقيقة..

الله جميل يحب الجمال

ما أجمل كلمات داود النبى فى المزمور: «السموات تنطق بمجد الله، والفضاء يخبر بما صنعت يداه» (مزمور١٩:١).

يحكى أن رجلاً قرر أن يعتنى بالساحة الجرداء المتواجدة أمام منزله راغبًا فى أن يجعلها حديقة خضراء، وكان يكرس كل وقت فراغه لهذا المرعى، وبالفعل استطاع تحقيق هذه الأمنية، ولكن عندما حل فصل الربيع، اكتشف وجود بعض الأعشاب التى تبدو كالأوراق الصفراء، فبدأ فى نزعها والتخلص منها، ولكن فى اليوم التالى ظهرت أعشاب أخرى، فاضطر إلى شراء نوع من المبيدات ليقضى عليها، ولكن دون جدوى، ومنذ تلك اللحظة تحولت حياته إلى صراع مرير مع الزهور الصفراء، حتى أنها كانت تتزايد فى فصل الربيع من كل عام، فذهب إلى زوجته طالبًا منها يد المعونة قائلاً: «ماذا أفعل أكثر من ذلك؟». فأجابته الزوجة بهدوء: «لديك حل واحد وهو أن تحبها». فعمل بنصيحة زوجته، حتى أنه بعد وقت قصير رأى هذه الأعشاب تبدو كأنها زمرد من لمسات فنان موجودة فى مرعاه، ومنذ تلك اللحظة كان يشعر بسعادة لا مثيل لها وجمال لا يفوقه أى شىء.

لذلك، إذا أردنا أن نتمتع بجمال الخليقة، ونرى كل شىء فيها جميلاً وفاتنًا، يجب علينا أن نعود أنفسنا على رؤيتها بحب وتأملها بعمق، خلاف ذلك سنرى فيها أشياءً عادية، لأن العبرة فى نظرة العين ورؤيتها للخليقة، فالله الجمال ذاته يمنحنا الفرصة للتأمل فى وجوده والشعور به بطرق متعددة، وخاصة الخليقة البديعة التى منحنا إياها.

ومما لا شك فيه أن الغالبية العظمى فقدت الشعور بالحس الجمالى فى حياتها، وتغيرت أشياء كثيرة، فإذا جلسنا فى حديقة مزهرة بالورود والأشجار الخلابة، لا نهتم بها، ولكن ننشغل بالهاتف أو الأجهزة الإلكترونية ونلهو بها دون أن نترك عيوننا وحواسنا تتمتع بالجمال الموجود أمامنا.

لا يكفى أن نمتلك البصر لنرى الكون البديع من حولنا، ولكن يجب علينا أن نتحلى بالحب لجميع المخلوقات، لأنه يساعدنا فى معرفة الأشخاص والأشياء ثم نكتشف سر جمالهم الحقيقى.

إذاً لا يستطيع أحد نكران الجمال الكامن فى الكون كله وفى مخلوقات الله، وعندما نتطرق للحديث عن جمال الإنسان، لا نقصد به الجمال الخارجى، لأنه لا يكمن فى تناسق الجسم وروعة الملامح، ولا نحكم عليه من الثياب الأنيقة والثمينة التى يرتديها الشخص، ولا فى المساحيق والعطور التى نكثر منها، ولكنه شعاع روحانى ينعكس على الأشخاص فيكسوهم روعة وجاذبية.

وهذا الشعاع الروحانى ينبعث من داخل الإنسان بما يحمله من حكمة وتهذيب وسلوك جيد، ومن القلب الذى فاض بالفضائل السامية، لأن سر الجمال فى الداخل، فإذا كانت روح الإنسان جميلة، يشع ذلك على وجهه وسلوكه وتصرفاته وكلامه، وعندما يمتلك الإنسان قلبًا عامرًا بالحب والحنان والرحمة، نجد وجهه محيطًا بهالة من العذوبة والجمال تجعلانه أقرب إلى الملائكة منه إلى البشر، فالإنسان الطيب يحمل فى طياته جمال وبراءة وعذوبة الطفولة، ولكن إذا كان أنانياً ومؤذياً ويركض وراء مصالحه الشخصية فقط دون أى اعتبار للآخرين، سنرى فيه شخصاً سمجاً ثقيل الظل، فالإنسان أشبه ما يكون بشعلة من نار: إن كان فاضلاً، أضاء وأدفأ وأبهج، وإن كان فاسداً، أعمى العيون وأحرق وأهلك، فعندما يفقد الإنسان جماله الداخلى، فلن يبقى سوى الشكل الخارجى الذى يفتخر به، وانسجام فى الملامح الظاهرة وتناسق أعضاء الجسم فقط، حتى أن من يشاهده سيقول عنه: «هذا جمال مائت لا روح فيه، من الممكن أن يبهج العين، لكنه لا يحرك القلب والروح».

إذاً جميعنا بحاجة ضرورية إلى فلترة وتنقية ما نراه حتى لا نشوه معنى الجمال الحقيقى الذى منحنا إياه الله فى جميع مخلوقاته العجيبة.

ويؤكد لنا القديس أوغسطينوس أننا لا نستطيع أن ندرك معنى الجمال الحقيقى إلا بالرجوع إلى الله صانعه، ويقول عن تجربته: «يا الله، لقد أحببتك متأخرًا أيها الجمال القديم الحديث، أجل، متأخراً أحببتك! أنت كنت فى داخلى وأنا خارجاً عن نفسى! وفى الخارج بحثت عنك طويلاً ووثبت فى قباحتى نحو الجمالات التى كونتها. أنت كنت معى وأنا لم أكن معك، واستوقفتنى بعيداً تلك الأشياء التى لولا وجودها فيك لما كان لها وجود، وصرخت بى فانتصر صوتك على صممى وسطع نورك فبدد عماى وفاح أريحك فتنشقته وها إننى إليك أتوق».

ونختم بكلمات المؤلف العظيم شكسبير: «ليس هناك جميل ولا قبيح، وإنما تفكيرك هو الذى يصور لك أحدهما».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أنا الإنسان..

وريث الملكوت

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

١- فى سلسلة أنا الإنسان، وأحاديثنا عن عطايا الرب لنا من خلال تجسده العجيب، بحلول روحه القدوس، فى أم النور المتلئة نعمة العذراء القديسة مريم - ولتى احتفلنا بعيد صعود جسدها - رسم الرب لنا طريق الخلاص، وتدبيره العجيب فى قوله: «ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدى الذين تحت الناموس، لننال التبنى. ثم بما أنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً: «يا أبا (**abba**) الآب. إذا لست بعد عبداً بل ابناً، وإن كنت ابناً فوارث لله بالمسيح» (غل ٤:٤ - ٧).

٢ - وهكذا يكون تدبير خلاصنا كما يلى: ملء الزمان - التجسد - الفداء - التبنى - الملء بالروح - ميراث الخلود.

٣- لاحظ تعبير «وارث لله بالمسيح»... أى أن ميراثنا ليس هو الملكوت فقط، بل الملك أيضاً.. بمعنى أننا كأولاد لله، سيهتف كل منا مع عروس النشيد: «أنا لحبيبى وحبيبى لى» (نش ٦:٣).

٤- ويهتف الرب - فى اليوم الأخير - منادياً أولاده: «تعالوا يا مباركى أبى، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (مت ٢٥: ٣٤).

٥- إن الملكوت الأبدى معد للإنسان من قبل خلقته: أما النار الأبدية فهى معدة لإبليس وملائكته (مت ٢٥: ٣٤، ٤١).. والبشر الذين يذهبون إليها، هم من اختاروا أن يرفضوا الله، ويعيشوا فى الخطيئة، (أمارتيا = **Amartia** = التهديف الخطأ)، وهكذا يفصلون أنفسهم بأنفسهم عن إلهنا المحب. «من يغلب يرث كل شىء، وأكون له إلهاً وهو يكون لى ابناً» (رؤ ٢١:٧).

٦- لذلك «مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى (التوبة)، هؤلاء ليس للموت الثانى (الأبدى) سلطان عليهم» (رؤ ٢٠:٦). وهنا نختتم مسيرتنا بالخلود، وبالحياة مع الله فى الملكوت..

٧- فما أسعد الإنسان بكونه إنساناً، فهو يرى الأشياء «التى تشتهى الملائكة أن تطلع عليها» (١ بط ١:١٢): ثم يرث الأمجاد التى وعدنا بها الرب حين قال: «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبى فى عرشه» (رؤ ٣:٢١).

٨- وهذا وعد السيد المسيح له المجد: «وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد» (يو ١٧:٢٢)، ويقصد بذلك «مجد التبنى»، و«مجد الكهنوت»، و«مجد التقديس»، و«مجد الجسد النورانى»، وليس - بالطبع - المجد الإلهى الخاص بالله وحده، والذى قال عنه الرب: «مجدنى أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم» (يو ١٧:٥).. فهذا هو مجد اللاهوت، المجد الأزلى، الذى كان للابن منذ الأزل، وتخلى عنه مؤقتاً حينما تجسد وفدانا، ثم عاد إليه مرة أخرى وإلى الأبد.

٩- إن مجد اللاهوت خاص بالله وحده، فهو الذى قال: «مجدى لا أعطيه لآخر» (إش ٤٢:٨).. وهكذا «إن كنا نتألم معه لكى نتمجد أيضاً معه» (رو ٨:١٧).

١٠- وهنا نصل إلى نهاية المنتهى، حينما نتحد بالرب إلى الأبد فى أورشليم السمائية: بعد أن تتغير إلى أجساد روحانية مشابهة لجسده المجد بعد القيامة، وبعد أن نستعيد نهائياً الصورة المقدسة التى خلقنا عليها.

فليعطنا الرب إمكانية الحياة الروحية الحقيقية تمهيداً لحياة الملكوت الخالدة. آمين

العبد الأمين

تحدث الرب يسوع مع تلاميذه عن علامات نهاية الزمان، وكان ذلك استجابة لسؤال التلاميذ:«قل لنا متى يكون هذا؟ وماهى علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟» وعندما نقرأ الإصحاح الرابع والعشرين من إنجيل متى نجد تلك العلامات كما وصفها السيد المسيح، وبعد هذا انتقل الرب إلى موضوع الاستعداد للمجىء فأعطى لهم مثل العبد الأمين ومثل العذارى العشر ومثل الوزنات ومثل الخراف والجداء.

وفى الأيام الماضية توقفت عند مثل الوزنات، والمثل كما ورد هو«وكأنما إنسان مسافر دعا عبيده وسلمهم أموالهم، فأعطى واحداً خمس وزنات، وآخر وزنتين، وآخر وزنة، كل واحد على قدر طاقته، وسافر للوقت

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

فمضى الذى أخذ الخمس وزنات وتاجر بها، فربح خمس وزنات آخر، وهكذا الذى أخذ الوزنتين، ربح أيضاً وزنتين أخريين،وأما الذى أخذ الوزنة فمضى وحفر فى الأرض وأخفى فضة سيده»«متى٢٥: ١٤-١٨» ولاشك أن هذا المثل معروف لدينا جميعاً، فهو يحثنا على أن نتاجر أى نستخدم وزناتنا التى أعطاها إلينا الله لمجده إلى يوم مجيئه الثانى، حينئذ يقول لنا الرب«نعماً أيها العبد الصالح والأمين! كنت أميناً فى القليل فأقيمك على الكثير، أدخل إلى فرح سيدك»«متى٢٥: ٢١».

لكن الذى استوقفنى فى هذا المثل هو العبد الذى أخذ وزنتين من السيد، هذا العبد لم يتذمر لأنه لم يحصل على خمس وزنات مثل العبد الأول، ولم يشعر بالغيرة ولم يندب حظه لأنه لم يتساو بمن أخذ الوزنات الخمس ولم يجادل السيد ويقول لماذا لم تساو بيننا؟ لكنه أخذ الوزنتين وتاجر بهما وربح وزنتين أخريين فوقهما، وأتصور أنه فعل ذلك بفرح وحماس ولولا أمانته واجتهاده ما كان ممكناً أن يربح بقدر ما أخذ، فكافأه السيد وأعطاه مسئولية أكبر وادخله إلى الاحتفال الذى أقامه بمناسبة عودته.

إن هذا العبد يعلمنا عدة دروس:

أولاً: أن نكون شاكرين على ما يعطينا الرب من وزنات ومسئوليات،لأنه مكتوب« اشكروا فى كل شىء، لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من جهتكم»«١تس٥: ١٨».

ثانياً:أن لانشتهى أو نتمنى ما لإخوتنا أو زملائنا من مواهب ومسئوليات بل نفرح لأن الرب أعطاهم وزنات فالوصية تقول«لاتشته».

ثالثاً: أن نكون أمناء فى عملنا وخدمتنا ونبذل كل جهدنا لكى يتمجد اسم الرب من خلال خدمتنا سواء أؤتمنا على مسئولية أو خدمة كبيرة أو صغيرة.

فالله ينظر إلى الأمانة ولاينظر إلى حجم مانفعل، لذلك يقول المثل إن السيد قال للعبد الذى أخذ الوزنتين:«كنت أميناً»أى أن هذا مايهم الرب.

صلاة: يارب أشكرك على كل وزنة أعطيتها لى، أعطنى نعمة حتى أكون أميناً وأستخدمها لمجد اسمك وامتداد ملكوتك.

ثلاثية للبابا تواضروس استعدادا للسنة القبطية الجديدة

استعدادا لاستقبال السنة القبطية.. عيد النيروز.. عيد الشهداء - ١١ سبتمبر - نصطحبكم بكلمات قداسة البابا تواضروس الروحية فى السنة القبطية.

يقول قداسة البابا: تاريخ الشهداء تاريخ حب... كل الشهداء كان لديهم حب من القلب ونظرة حب للشهادة، وكلمة الشهادة ليست هى الدعوة للموت بل إحدى وسائل الشهادة هى التوبة ومن يتوب كأنه شهيد.

وفى كنيستنا دائماً نتحدث عن التوبة وحياة الإنسان يجب أن تكون من خلال التوبة لذا ارتبط دائما أننا كنيسة شهداء وكنيسة تائبة «فماذا ينتفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه».

سليمان الملك عندما طلب الحكمة الله أعطاه سؤال قلبه وكل النعم الأخرى وعندما أخذ كل النعم انحرف وسقط وعندما تاب قال «باطل الاباطيل الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس».

ويتساءل قداسته: ماذا نفعل فى السنة الجديدة؟

يجيب البابا أن تكون أميناً.. فإذا كنت فى حياتك غير أمين على مستوى الفكر والسلوك قف أمام الله اطلب منه أن تبدأ وتكون معه أمينا فإذا كنت مهملاً فى الخدمة أو فى داخلك أو فى صفاتك فهذا نوع من عدم الأمانة فقف أمام الله اسكب ضعفاتك وابدأ بداية جديدة.

ويضيف قداسة البابا: تعلم كيف تخدم الآخرين.. اجعل خدمتك مفتوحة للجميع وهذا ما يسميه بولس الرسول الايمان العامل بالمحبة فتعلم كيف تخدم الآخرين وقت رجمه عندما كان يصلى من أجل راجميه فتعلم أن تقدم أى خدمة حتى ولو صغيرة.

ويختتم قداسته استعدادا لاستقبال السنة الجديدة.. تطلع للأبدية وربنا يسمح بالشهداء فى كل وقت لنكون مرتبطين بهم وبالسماء وتطلعك للأبدية معناه أنك إنسان للملكوت فاجعل أمامك الكنيسة حاضرة وفكر فى مجىء المسيح الثانى فى الكنيسة نجلس ناحية الشرق منتظرين مجىء المسيح ولا تجعل انشغالك ينسيك السماء فالقديس يوحنا ذهبى الفم يقول عن الشهداء: «شهادة الشهداء عظة للإنسان المسيحى شهادة الشهداء عون للكنيسة المسيحية. شهادة الشهداء تثبيت للإيمان المسيحى».

ربنا يبارك هذا العام الجديد ونحن نصلى ونقول: «الخطاة الذين تابوا عدهم مع مؤمنيك ومؤمنيك عدهم مع شهدائك «يعطينا إلهنا أن نعيش هذا الفكر جميعاً».

عيد النيروز.. عيد الشهداء

يحتفل الأقباط فى ١١سبتمبر بعيد النيروز أو عيد الشهداء، الذى فيه تحتفل الكنيسة برأس السنة القبطية الجديدة، مرددين كلمات «يا بلح لونك أحمر زى دم شهيد روى أرضنا رى».

واتخذت الكنيسة من فاكهتى «البلح والجوافة» شعاراً للاحتفال، وتوزعها على الأطفال والخدام فى مدارس الأحد والاجتماعات احتفالاً بهذا اليوم لما لهما من دلالات روحية.

«النيروز» مشتق من الكلمة القبطية «نى-يارؤو» والتى تعنى الأنهار، لأن ذلك الوقت من العام ميعاد اكتمال موسم فيضان النيل.

من خلال حكم الملك دقلديانوس الذى اضطهد المسيحيين، كانوا يخرجون فى هذا التوقيت إلى الأماكن التى دفن فيها أجساد الشهداء مخبئة ليذكروهم، واحتفظ الأقباط بهذه العادة حتى أيامنا فيما يسمونه «بالطلعة» لزيارة المتوفين.

رمزية البلح والجوافة

البلح فى لونه الأحمر يشير إلى دم الشهداء، ومذاقه الحلو يشير إلى حلاوة الإيمان المستقيم، والصلابة تذكر الكنيسة بقوة الشهداء الروحية وصلابتهم وتمسكهم بإيمانهم حتى الموت.

أما الجوافة فقلبها أبيض، وفى هذا رمز إلى قلب الشهداء الأبيض النقى، والخالى من المكر والكذب والرياء والحقد والغيرة والحسد والكراهية.

افتتاح ثلاثة أديرة قبطية ببرية الأسكس بنقادة

افتتح نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأسكس بنقادة ثلاثة أديرة ببرية الأسكس وذلك بعد الانتهاء من أعمال الترميم التى استغرقت ثلاث سنوات وهى دير رئيس الملائكة ميخائيل العامر ودير الأنبا بسنتاؤس ودير الشهيد مارجرجس المجمع.

شارك فى افتتاح الأديرة الثلاثة الدكتور أسامة طلعت رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار ممثلاً لوزارة السياحة والآثار الذى رافقه وفد من ممثلى قطاعات إدارة وزارة الآثار بالمنطقة، والمهندسة فاطمة رئيس الوحدة المحلية لمدينة نقادة واللواء أحمد نصر مساعد مدير أمن قنا وعدد من القيادات الأمنية.

بيد مطران الفيوم.. رهبان جدد وسيامات كهنوتية

الفيوم - ميشيل الغرقاوى

صلى نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرة الفيوم طقس رهبنة اثنين من طالبى الرهبنة بدير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم وشمانية آخرين من طالبى الرهبنة بمنطقة القديس مكاريوس السكندرى ببرية الريان بالفيوم بعد اجتيازهم فترة الاختبار الرهبانى المقررة، وقد أقيمت الصلوات بدير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم.

والرهبان الجدد هم: الراهب إبسخيرون النقلونى، الراهب أغاثون النقلونى، الراهب طوبيا القديس مكاريوس، الراهب ثاؤفيلس القديس مكاريوس، الراهب حرقيال القديس مكاريوس، الراهب سيلا القديس مكاريوس، الراهب بولا القديس مكاريوس، الراهب شاروبيم القديس مكاريوس، الراهب دميان القديس مكاريوس، والراهب بيشوى القديس مكاريوس.

كما تمت سيامة ثلاثة كهنة جدد ورسامة خمسة قمامصة لدير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون وهم الراهب القس جبرائيل النقلونى، الراهب القس صموئيل النقلونى، الراهب القس سارفويم النقلونى، الراهب القمص مينا النقلونى، الراهب القمص مرقس النقلونى، الراهب القمص مارتيروس النقلونى، الراهب القمص كيرلس النقلونى، والراهب القمص إكليمندس النقلونى.

كما تم قبول تغيير الشكل الرهبانى للراهب سمعان القديس مكاريوس ليصبح اسمه الراهب عازر النقلونى.

إصدر الدير تطبيقاً إلكترونياً لقاموس اللغة القبطية من إعداد وتجميع الأب الراهب أرسانى النقلونى، حمل اسم «مصباح النقلون».

راهبتان جديدتان لدير الراهبات بأوهايو

قام نيافة أنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وتوابعها، نائباً عن قداسة البابا تواضروس الثانى، بصلوات رهبنة راهبتين جديدتين فى دير القديس يوحنا الحبيب بأوهايو بأمريكا، كما قام بتغيير الشكل لبقية الراهبات الموجودات بالدير لتلقين جميعهن باسم الدير.

يذكر أن دير القديس يوحنا الحبيب بأوهاياو قد تم الاعتراف الكنسى به فى آخر جلسات المجمع المقدس فى يونية ٢٠١٩.

السبل إلى مواجهة المشكلات الحياتية

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

يختبر الإنسان فى حياته اليومية أنه كائن ضعيف فى عالم ناقص، ولهذا الضعف البشرى وذاك النقص القومى مظاهر عديدة، تتجلى بخاصة فيما يلم بالإنسان من صعوبات وما يحل عليه من مشكلات، لا سبيل إلى تجنبها تماماً، ولا سبيل أحياناً إلى التخفيف من وطأتها.

ويحتاج الإنسان فى مواجهته صعوبات الحياة ومشكلاتها إلى أن يقف عند أسباب هذه المشكلات وأن يتعلم القبول بوجود هذه المشكلات ساعياً لحلها، بعد مراقبتها وتحليلها، والاعتماد على حضور الله الفاعل فى حياته.

أولاً: الإنسان والمشكلات الحياتية

تغلف الصعوبات والمشكلات حياة الإنسان من ساعة ولادته وحتى مماته وليس من إنسان يحيا ولا يعانى من صعوبات أو مشكلات تولد الأوجاع وتسبب الآلام، وليس من مثل أبلغ من صورة الأم التى لا تضع مولودها إلا بعد تحمل أوجاع المخاض والولادة، وصورة الجنين عند ولادته الذى لا يتمكن من العيش، إلا عندما تفتح رئتاه ويتنفس ولا يكون ذلك إلا بكلفة بكاء شديد وصراخ قوى.

ثانياً: أسباب المشكلات الإنسانية

أسباب المشكلات الإنسانية عديدة ومتداخلة، ويمكن أن نميز فيها بين أسباب بعيدة وأخرى قريبة.

أ- الأسباب البعيدة: تقوم الأسباب البعيدة وغير المباشرة للمشكلات الحياتية على ركائز ثلاث، فإن اختلاف الإنسان عن أخيه الإنسان ولاسيما فى شخصيته، وتحديداً فى طبعه وتربيته، يؤسس لقيام المشكلات بين البشر، فكم من البشر مختلفون فى قناعاتهم، وإذا ما أرادوا النقاش فيها يتشاجرون!

زد على ذلك أن الإنسان كائن محدود وناقص، وتتجلى محدوديته، بخاصة فى إرادته الضعيفة وعدم قدرته على تقبل اختلاف الآخرين عنه، وكم من الأشخاص لا يضبطون انفعالاتهم تجاه الأحداث اليومية فيصطدمون مع الآخرين!

ويضاف إلى هذه وتلك الأسباب أن الظروف الحياتية الصعبة أو المؤلمة قد تفرض على الإنسان مشكلات أو مآزق لا قدرة له على تجاوزها ولا حتى تحملها، وذلك كمثل من يفقد شريكة حياته، فيعيش فى عزلة، بالتالى فى صعوبة حياتية.

ب- الأسباب القريبة: تقوم الأسباب القريبة والمباشرة للمشكلات الحياتية على ما يحرك الأحداث اليومية التى يعيشها الإنسان، ولاسيما فى تعاطيه مع إخوته البشر، من ميول بشرية ناقصة كالطمع أو الحسد أو الغيرة أو الكذب أو الأنانية أو التكبر أو الرغبة فى السيطرة أو حب الذات..

ثالثاً: أنواع المشكلات واختلافها

تتنوع المشكلات بحسب مصدرها، وتختلف تبعاً لشدة تأثيرها فى الإنسان ولديمومتها، فمن المشكلات ما يتسبب به الإنسان لنفسه، ويتحمل هو نفسه نتائجها، ولاسيما بتقصيره فى تحمل مسئولياته، ومن المشكلات أيضاً ما يتسبب به الآخرون للإنسان ويتحمل هو نتائجه، ولاسيما بتقصير الآخرين فى تحمل مسئولياتهم، ومن المشكلات ما تتسبب به الظروف والمصادفات.

ومن المشكلات من جهة أخرى ما يترك أثراً نفسياً واضحاً فى الإنسان ومنها ما يترك أثراً يكاد يكون معدوماً، من المشكلات من جهة ثالثة ما يطول أمده فى حياة الإنسان ومنها ما يقصر فى حياته والأمثلة فى هذا المجال عديدة جداً لا سبيل إلى ذكرها هنا.

رابعاً: القبول بوجود المشكلات

على الإنسان أن يقبل بوجود الصعوبات فى حياته، وكذلك القول بالنسبة إلى المشكلات والهموم، إذ أن القبول بوجود هذه كلها هو شرط أساس للعمل على حلها، ومن دون هذا القبول لا سبيل إلى حل أى مشكلة إنسانية، فإن أخفى الإنسان جرح يده، ولم يعترف بوجوده على الرغم مما يتسبب له من وجع، فكيف تمكن رؤية هذا الجرح، وشفاء صاحبه منه؟!

وأما قبول الإنسان بوجود مشكلة فى حياته فيعنى إقرارين منه متلاحقين، أحدهما داخلى والآخر خارجى:

أ- الإقرار الداخلى بالمشكلة: ونعنى به أن يقبل الإنسان أن المشكلة قد حصلت معه، وأصبحت جزءًا من تاريخ حياته، وطالما أن الإنسان لم يعترف بوجود مشكلة عنده، فهذا يعنى أنه لم يعد يدخل بعد فى إطار حلها.

ب- الإقرار الخارجى بالمشكلة: وهو ما يتبع عادة الإقرار الداخلى، ونعنى به القدرة على الحديث عن المشكلة أمام الآخرين، أو على الأقل، أمام من يستطيع المساعدة على حلها.

خامساً: مراقبة وتحليل واستنتاج

سعياً لحل للمشكلات الحياتية، يجدر بالإنسان أولاً، أن يعاين مشكلته جيداً، وأن يحدد نوعها، وسببها، فى مراقبة وتحليل واستنتاج على نحو موضوعى لا ذاتى، وأما الموضوعية فتتطلب أن ينظر المرء إلى مشكلته بمعزل عن أنه، هو نفسه صاحب المشكلة:

أ- معاينة المشكلة: إن مواجهة أى مشكلة تبدأ حتماً برؤيتها بموضوعية، إما من خلال المشكلة ذاتها، أو من خلال دلائلها ومظاهرها، أو ملاحظة الآخرين لها، كما بتحديد تواتر حصولها، وشدة تأثيرها، وديمومتها واستمرارها.

ب- تحديد نوع المشكلة: بعد معاينة المشكلة، يجدر بصاحبها تحديد نوعها، فيمكن أن تكون المشكلة نفسية أو اجتماعية أو أسرية أو جسدية أو ما إلى ذلك، وإن الفشل فى تحديد نوع المشكلة يفشل عموماً حلها.

ج- تحديد سبب المشكلة: تحديد سبب المشكلة مهم جداً، ويمكن أن يكون السبب مرتبطا بالإنسان ذاته أو بالآخرين، أو بكليهما معاً، ويمكن أن يكون السبب غامضاً، ويمكن أن يكون السبب واعياً أو غير واع، وقد لا يصل الإنسان إلى معرفة سبب مشكلته، أحياناً، ولاسيما إذا ما كانت تتعلق بذكريات الطفولة، فيصار عندئذ إلى إجراء تحليل نفسى لكشف أسباب المشكلة.

سادساً: السعى لحل المشكلة

فى السعى لحل المشكلات الحياتية، وبعد تكوين صورة موضوعية عن نوع هذه الأخيرة وأسبابها يجدر بالإنسان أن يفيد من خبرات الآخرين، ولاسيما الأكبر منه سناً ووعياً ونضجاً، بحيث يتمكن من حل المشكلة من جذورها أو يتمكن على الأقل من تخفيف تأثيرها عليه إلى الحد الأدنى الممكن:

أ- الإفادة من خبرات الآخرين: إن فكرة استعانة الإنسان فى حل مشكلاته بخبرات الآخرين هى عين الصواب، فالإنسان ولاسيما المراهق، مهما ظن نفسه واعياً وذكياً غير قادر على حل صعوباته كافة وأما اللجوء إلى الأكبر منه سناً، وبخاصة أهله فيقيه من ارتكاب الأخطاء وتحمل نتائج قراراته الرعناء.

ب- اتخاذ القرارات المناسبة: لاشك فى أن بعض الصعوبات والمشكلات فى الحياة يتطلب اتخاذ قرار حكيم فى شأنه، ولكن هناك صعوبات أخرى قد تتطلب التروى فى اتخاذ القرار، أو تأجيله أو القبول بالواقع من دون السعى لتغييره، ومع ذلك، فصاحب القرار يجب أن يقتنع بقراره وأن يأتى هذا القرار حراً وواعياً.

سابعاً: الاستسلام إلى العناية الإلهية

لاشك فى أن على الإنسان فى حياته أن يسعى لحل مشكلاته الحياتية حتى لا تتراكم وتتفاقم ويصعب حلها، لكن عدداً من مشكلات الإنسان لا حل لها، وعلى الإنسان القبول بها وتحملها بصبر وأناة.

وعلى الإنسان فى هذه الحال، والمؤمن بخاصة أن يستسلم للعناية الإلهية مدركاً إدراكاً تاماً أن عبور الإنسان بمشكلات حياته هو أمر طبيعى، وأن كل صعوبة فى الحياة، ما هى إلا فرصة للإنسان لكى يقوى فى الصبر والمحبة والخدمة والتفانى.

وعلى الإنسان المسيحى أن يدرك أن كل حياته، وما فيها من صعوبات ومشكلات ستؤول إذا ما عرف أن يحملها بفرح إلى الخلاص الأبدى وذلك على مثال السيد المسيح الذى قبل الوجع والألم لأجل خلاص الإنسان وقد توج ذلك بقيامته من الموت.

على الإنسان أن يسعى لحل صعوبات حياته، وفى حال لم يوفق تماماً يجدر به أن يعمل على ألا تؤثر هذه الصعوبات على حياته اليومية إلا فى الحدود الدنيا.

كما على الإنسان أن يتحمل صعوبات حياته بصبر وفرح فيكون له فى ذلك أجر سماوى ولاسيما أن استحقاق الحياة الأبدية يتطلب حمل صليب الحياة بفرح وأمل.

نور فى الظلمة

خذ حريتك.. وتحرر من عبوديتك (٥)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

نتابع فى هذا العدد الحديث عن قيود الحرية وهى:-

٦- الحرية وقيد ضبط النفس:

هناك من يقول: «أنا حر أعمل ما أحب وما أريد»»، بينما فى الحقيقة هو منغمس فى عادة أو شهوة أصبح عبداً وأسيرًا فى قبضتها، لهذا يقول الرسول بولس فى (غلا٥:١٣): «لا تصيروا الحرية فرصة للجسد»، ويقول الحكيم فى (أم١٦:٣٢): «مالك روحه خير ممن يأخذ مدينة».

شتان الفرق بين الحرية والفوضى، ومن أسف فهناك من يخلط بينهما فتجده يأتى بأعمال منافية للمبادئ والقيم والأخلاق.

نعم! الإنسان حر فى أن يعبر عن غضبه لكن دون أن يخطئ، عليه أن يضبط نفسه فالكتاب يعلمنا قائلاً: «اغضبوا ولا تخطئوا.. لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم، بل كل ما كان صالحاً للبنيان، حسب الحاجة، كى يعطى نعمة للسامعين» (أف٤:٢٦، ٢٩).

ويقول الرسول يعقوب (يع١:١٩): «إذًا يا إخوتى الأحباء، ليكن كل إنسان مسرعاً فى الاستماع، مبطئاً فى التكلم، مبطئاً فى الغضب».

تصور لنا عدسة الوحى المقدس ساعة القبض على الرب يسوع أن بطرس استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى فقال له يسوع (لبطرس): «رد سيفك» (مت٢٦:٥٢)، وفى نفس الوقت لمس أذن العبد وأبرأها.

بالطبع لا يجب أن نعبر عن غضبنا بانفعالية وتهور، نسىء بها ونجرح الآخر فمكتوب فى (رو١٢:٢١): «لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير».

كيف لا! وهو الذى علمنا قائلاً: «تعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت١١:٢٩). هذا ومن ثمر الروح القدس فى حياتنا: «طول الأناة والوداعة» (غلا٥:٢٢). نحن مدعوون لحياة الحرية الملتزمة بضبط النفس.. فكما يقال: «أنت حر فيما لا يضر».

٧- الحرية وقيد القدوة والمصداقية:

نعم! الإنسان حر لكنه مقيد بقيد القدوة والمصداقية، فالأب أمام الأبناء، والمعلم أمام التلاميذ، والقائد أمام جنوده، والراعى أمام شعبه، والرئيس أمام مرؤوسيه، كل واحد له مطلق الحرية أن يفعل ما يشاء، ولكن يجب أن يكون قدوة حتى لا يصبح حجر عثرة فى طريق غيره، قال أحدهم: إن الحق ينقل بالتقليد أكثر مما ينقل بالتعليم، فأعمال المعلم تؤثر فى تلاميذه أكثر من أقواله.

هذا وقد قال الرب يسوع: «على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون، فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون» (راجع مت٧، مت٢٣).

نعم! لقد كان يسوع يستمد سلطانه من الحق الذى يقدمه ولقد جسد الحق فى حياته، فنقرأ فى (أع١:١): «عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به».

نعم! إن صوت الأفعال أقوى وأبلغ وأكثر تأثيراً من صوت الكلام، لذلك نصح الرسول بولس تيموثاوس قائلاً له: «كن قدوة للمؤمنين فى الكلام، فى التصرف، فى المحبة، فى الروح، فى الإيمان، فى الطهارة» (١تى٤:١٢). ونصح تيطس قائلاً: «مقدماً نفسك فى كل شىء قدوة للأعمال الحسنة» (تى٢:٧).

الحرية المسيحية تهتم بالجوهر أكثر من المظهر. إن الدارس الدقيق لحديث الرب يسوع فى الموعظة على الجبل عن الصلاة والصدقة والصوم (مت٦) يلاحظ أن الرب يسوع لم يقصد أن يقدم معلومات عن هذه الممارسات لأنها كانت معروفة فى وقتها، وإنما أراد أن يعالج:

- من يصنعون الصدقة قدام الناس (مت٦:١).
- ومن يصلون قائمين فى المجامع وفى زوايا الشوارع (مت٦:٥).
- ومن يصومون عابسين ليظهروا صائمين (مت٦:١٦).

أما الكتبة والفريسيون فلقد كان اهتمامهم بالمظهر أكثر من الجوهر، وكانوا يعملون كل أعمالهم لكى يراهم الناس (مت٢٣:٥). لقد بالغوا فى التمسك بالمظاهر الدينية السطحية دون إيمان قلبى حقيقى، ولذلك صب الرب يسوع عليهم ويلاً من الويلات، فقال لهم: «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون! لأنكم تأكلون بيوت الأرامل، ولعلة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دينونة أعظم..» (مت٢٣:١٣، ١٤، ٢٣، ٢٧).

وقد وجه اللوم لأولئك الذين يدينون الناس على القذى البسيط الذى فى عيونهم، ولا يحسون بالخشبة التى فى عيونهم، فقال لهم فى (مت٧:١-٥): «يا مرائى، أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى من عين أخيك!».

نعم! فى المسيح نتمتع بحرية مجد أولاد الله، وهى حرية مسئولة وملتزمة ومنضبطة لأنها تراعى القيم والمبادئ المسيحية.

أدعوك أن تختبر حياة الحرية الحقيقية فى المسيح.

عبرة فى عبارة:

لا تجادل الأحمق حتى لا تجعل الناس يتساءلون فى حيرة من الحكيم؟ ومن الأحمق؟

«العصا والتأنيب يثمران حكمة، لكن الصبى المهمل يخجل أمه»

(أمثال١٥:٢٩)

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

أصبحنا نرى فى هذه الأيام أولياء الأمور يتركون أبناءهم يفعلون ما يشاءون باسم الحرية تارة وباسم «أسلوب التربية الحديث» تارة أخرى، فينتج عن ذلك أبناء للأسف يتطاولون على أهلهم ويتصرفون مع المجتمع والناس بشىء من اللامبالاة وعدم الاكتراث وحتى علاقتهم مع الرب والكنيسة تكاد تكون معدومة أو فاترة وكل ذلك بحجة «الأسلوب الحديث للتربية». الرب من خلال الوحى الإلهى له رأى إذ يقول: «العصا والتأنيب يثمران حكمة، لكن الصبى المهمل يخجل أمه» (أمثال ١٥:٢٩).

فألوناً سفر الأمثال يزخر بكلمات موجزة تعطينا صورة عن معنى الإنسان وكيف يراه الله الذى صنعه على «صورته ومثاله» (تكوين١:٢٦).

أحياناً كثيرة يكل الوالدان من تأديب أولادهما من التوبيخ والتأديب عن ذلك ويتركان أولادهما يفعلون ما يشاءون ظانين أن التوبيخ والتأديب يحطمان علاقة المحبة بينهم، ولكن الكتاب المقدس يذكرنا أولاً أن الله يؤدب الإنسان «الذى يحبه الرب يؤدبه» (أمثال٣:١٢)، إذاً الله لا «يدلع» الإنسان، فالتأديب يعلم والتعليم يعطى حكمة وحسن تصرف والتأديب مع المحبة سيعلم الأبناء أن يتدربوا بأنفسهم ويصححوا مسارهم وتصرفاتهم وحدهم كلما شعروا أنهم خرجوا عن التصرفات اللائقة فلا تخش أيها الوالد ولا تخشى أيتها الأم من تأديب محبة تجاه أبنائكما حتى لا تخجلا من تصرفاتهم أمام الله والناس.

السيارات الكهربائية...الطفرة القادمة فى حركة النقل البرى

«السيارات الكهربائية»..تقود حركة النقل حول العالم قريباً

السيارات الكهربائية ستمثل ٥٨٪ من إجمالى سيارات الركوب بحلول عام ٢٠٤٠

الشركات الصينية رائدة هذه الصناعة...و«تسلا» الأمريكية الأكثر قيمة فى العالم

فادى لبيب-أسامة فايز

يشير تقرير لوكالة «بلومبرغ» إلى أن السيارات الكهربائية ستمثل نحو٥٨٪ من إجمالى سيارات الركوب بالعالم بحلول ٢٠٤٠ مقارنة مع نحو١٠٪ فى ٢٠٢٥ فى الوقت الذى ينتظر أن يتزايد فيه اعتماد الصناعة على النيكل لتأمين بطاريات أقل كلفة وأكثر استدامة...من ناحية أخرى-بحسب تقرير لشبكة «سى إن إن» فقد تجاوز النشاط التجارى لشركة«تسلا» للسيارات الكهربائية-المملوكة للملياردير الأمريكى«إيلون ماسك» مؤسس الشركة-نشاط كل الشركات على مؤشر أسهم S&P500 فى البورصة الأمريكية وبهذا تصبح «تسلا» شركة السيارات الأكثر قيمة فى العالم،حيث اجتازت شركات تويوتا، وكوكاكولا، وديزنى، وسيسمو، وميرك، وإسكون موبيل، ودو...

ويتزايد الإنتاج العالمى لهذا النوع من السيارات ليبلغ عددها ملايين المركبات حول العالم،وتم بيع أكثر من ٢,٥مليون منها العام الماضى فى كل من الصين وأوروبا والولايات المتحدة.

ويقول المهندس كاترال مالون بشركة«أستون مارتن»: إن«أكبر مراكز إنتاج السيارات الكهربائية فى العالم ستكون فى أوروبا الغربية بقيادة ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا ومن المتوقع أن تنتج سلوفاكيا أكبر عدد من السيارات الكهربائية للفرد بحلول ٢٠٢٥ تليها التشيك والمجر وكان يفترض أن تكون المملكة المتحدة فى الطليعة أيضاً لكن عدم اليقين الاقتصادى المرتبط بالخروج من الاتحاد الأوروبى حال دون إبرام أى صفقة كبيرة لاستثمار كبير فى إنتاج السيارات الكهربائية فى بريطانيا».

وأصبح التحدى الأكبر هو الاتجاة الكامل نحو النقل الكهربائى والاعتماد العالمى على توليد الكهرباء وكلما تنامى استخدام السيارات الكهربائية زاد الطلب العالمى على الطاقة الكهربائية وتستهدف وكالة الطاقة الدولية زيادة مساهمة السيارات الكهربائية فى حركة التنقل العالمى إلى نحو ٣٠٪ بحلول ٢٠٣٠...وأن الشركات الصينية تعد رائدة فى هذا المجال حيث بلغ إجمالى إنتاج شركة «بى واى دى» الصينية وشركة بكين لصناعة السيارات الكهربائية إلى جانب إنتاج شركة نيسان اليابانى.

مبيعات وأسعار السيارات

ومع هذا تشير التقديرات إلى أن مبيعات السيارات الكهربائية ستظل أقل من مبيعات السيارات ذات المحركات التقليدية التى تعمل بالوقود الأحفورى أو السيارات الهجينة التى تستخدم الوقود الأحفورى والبطارية لكن زيادة معروض المركبات الكهربائية سيسهم فى تخفيضات كبيرة فى الأسعار.

السيارات الكهربائية...وانبعاثات الكربون

وبات هناك توجه عالمى لخفض انبعاثات الكربون والغازات السامة للمحافظة على البيئة والمحافظة على عوامل المنتج كلما سعت دول عدة إلى تبنى مبادرات تستهدف التشجيع على التحول صوب قيادة السيارات الكهربائية ففى النرويج يتم إعفاء مشترى السيارات الكهربائية من دفع الضرائب المستحقة لتصل نسبة المركبات الكهربائية المستخدمة فى البلاد حالياً٤٦.

من ناحية أخرى تخطط شركات السيارات الأوروبية لجعل٢٠٢٠ عام السيارات الكهربائية بامتياز إذ من المقرر أن تطلق مجموعة من الأنواع الجديدة ضمن جهود دولية حثيثة تبذلها كبريات الشركات لخفض انبعاثات ثانى أكسيد الكربون من مركباتها،ويستجيب هذا العرض الجديد لسوق سريع النمو،خاصة مع تراجع الطلب على السيارات التى تعمل بالبنزين والديزل تدريجياً وتشير الأرقام الصادرة عن مؤسسة«إل إم سى أتوموتيف» التى تحظى بتقدير كبير فى مجال تحليل السوق وتوقعات صناعة السيارات إلى أنه سيتم بيع ٥٤٠ ألف سيارة كهربائية فى الاتحاد الأوروبى فى نهاية ٢٠٢٠ مقارنة بنحو ٣١٩ ألف سيارة خلال ٢٠١٩.وسترتفع مبيعات السيارات الكهربائية فى المملكة المتحدة من ٣,٤فى المائة من جميع السيارات المبيعة العام الماضى إلى٥,٥ فى المائة هذا العام،أو من ٨٠ألف سيارة ٢٠١٩ إلى ١٣١ ألف سيارة ٢٠٢٠.

من جانبه يقول بيل جيتس مؤسس شركة«مايكروسوفت» المهتم حالياً بالأعمال الخيرية وإنقاذ البيئة:يعد التحول إلى المركبات الكهربائية هو الطريقة الأكثر فعالية التى يمكن من خلالها التحرك نحو«صفر من الانبعاثات» خاصة من قطاع النقل، وإن التخلص منها سيتطلب تحولات هائلة فيجب أن تصبح هذه تقنيات السيارات الكهربائية أرخص بكثير مما هى عليه اليوم،وهذا يعنى إيجاد طرق لتصنيعها على نطاق واسع والتأكد من أدائها مقارنة بنظيراتها من الوقود الأحفورى وتقوم العديد من الشركات بتطوير بطاريات أفضل وأرخص سعراً نأمل أن تجعل المركبات الكهربائية خياراً واقعياً لكل مالك سيارة.

تغييرات جذرية فى صناعة السيارات

وأوضح«سلايدن روجرز» المحلل الاقتصادى بمؤسسة «إل إم سى أتوموتيف» أن«القواعد الجديدة للاتحاد الأوروبى بعدما دخلت حيز التنفيذ، باتت تعاقب شركات صناعة السيارات بشدة إذا ارتفع متوسط انبعاثات ثانى أكسيد الكربون من سياراتها المبيعة بأكثر من ٩٥ جم لكل كيلو متر وإذا تجاوزت شركات صناعة السيارات هذا الحد فسيتعين عليها دفع غرامة قدرها ٧٩ جنيها إسترلينياً عن كل جرام فوق هذا الحد مضروبة فى إجمالى عدد السيارات التى تبيعها، منوهاً أن فاتورة الانبعاثات الزائدة كان من المتوقع أن تبلغ٢٨,٦ مليار جنيه إسترلينى على مبيعات ٢٠١٨، دفعت صناعة السيارات للإسراع فى إحداث تغييرات جذرية خلال فترة قصيرة.

سوق السيارات الكهربائية بالصين الأكبر

هذا وتعد مدينة «شينزن» الصينية ضمن القلائل حول العالم التى تعد مجهزة بالأتوبيسات الكهربائية بالكامل كما تطمح دول مثل الولايات المتحدة والهند إلى البقاء على المسار الصحيح نحو صناعة السيارات خالية من انبعاثات الكربون ودول العالم لديها قناعة تامة ورغبة متزايدة نحو بيئة خالية من الانبعاثات السامة إلى توفير البنية التحتية الملائمة للسيارات الكهربائية، الأمر لايتعلق فقط بالسيارات والأتوبيسات بل يستهدف تطوير نماذج أخرى متنوعة من وسائل النقل مثل الدراجات النارية والسفن وغيرها من الوسائل»...ويشار إلى أن مصر أنجزت شوطاً كبيراً فى مجال صناعة السيارات الكهربائية حيث أعلن وزير الدولة للإنتاج الحربى عن أول نموذج للأتوبيسات الكهربائية المستهدف توطين تصنيعها فى مصر مؤكداً استهداف تعميق التصنيع المحلى للمركبات والذى يعد أحد أهم البرامج التنفيذية لعام ٢٠٢٠ لتحقيق استراتيجية تصنيع ونشر استخدام المركبات الكهربائية بحيث تصل نسبة امتلاك مصر من تكنولوجيا تصنيع المركبات الكهربائية ٦٥٪ بنهاية عام٢٠٣٠ لتصبح مركزاً إقليمياً يتصدر قائمة مصدرى المركبات الكهربائية بنهاية عام ٢٠٤٠، وذلك بالتعاون مع الشركات العالمية الرائدة فى هذا المجال بدولة الصين ففى أقل من عشر سنوات،أصبح سوق السيارات الكهربائية الجديد فى الصين الأكبر فى العالم فى عام٢٠١٨بيع أكثر من مليون سيارة كهربائية فى الصين عام٢٠١٨ وهو ما يفوق رقم المبيعات فى الولايات المتحدة بثلاثة أضعاف حيث استثمرت بكين ما يقارب ٥٠ مليار دولار فى الصناعة لتهيمن على سوق السيارات الكهربائية عالميا قد تكون«نيو»أبرز الشركات الصينية فى صناعة السيارات الكهربائية بعد إدراجها فى بورصة نيويورك عام٢٠١٨ وجمعت مليارات الدولارات.

٩٧ مليار جنيه

تكلفة الخط الثالث لمترو الأنفاق

كلير صدقى

قرار زيادة أسعار تذاكر مترو الأنفاق دارت حوله العديد من التساؤلات وقامت وطنى برصد لتلك التحركات من خلال عرض تفصيلى بأسعار التذاكر قبل وبعد للزيادة

أعلنت الشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو الأنفاق أنه سيتم تحريك سعر التذكرة للخطوط الثلاثة تزامناً مع افتتاح المرحلة الرابعة من الخط الثالث للمترو (هارون - عدلى منصور) على أن تكون الزيادة للخطوط الثلاثة الخط الأول «حلوان - المرج الجديدة» والخط الثانى «شبرا الخيمة - المنيب» والخط الثالث «العتبة - عدلى منصور» سيكون سعر التذكرة لعدد ٩ محطات ٥ جنيهات، وعدد ١٦ محطة ٧ جنيهات، وعدد أكثر من ١٦ محطة ١٠ جنيهات، وخاصة مع فتح المحطات الجديدة من الخط الثالث أمام الركاب وهى محطات «النزهة - هشام بركات - قباء - عمرو بن الخطاب - الهايكستب - عدلى منصور».

أسعار الأشتراكات

(١) بيان تصنيف أسعار الاشتراكات الشهر(لمدة شهر- ٣٠يوم)عدد الرحلات ٦٠رحلة الأسعار بالجنيه

الفئه	الخط	مرحلة	مرحلتين	ثلاثة مراحل	أربع مراحل
جمهور	الأول والثانى والثالث	١٨٥	٢٣٠	٢٧٠	٣٦٠

(٢)بيان تصنيف أسعار الاشتراكات الربع سنوى (لمدة ثلاثة شهور- ٩٠يوم)عددالرحلات١٨٠رحلة الأسعار بالجنيه

الفئه	الخط	مرحلة	مرحلتين	ثلاثة مراحل	أربع مراحل
جمهور	الأول والثانى والثالث	٥٠٠	٦٣٠	٧٦٠	١٠٠٠
طلبه				٣٣	٤١
كبار السن					١٣٥
احتياجات خاصة				٢٢	٢٧
مصابى الثورة		٢٥٠	٣١٥	٣٨٠	٥٠٠
صحفيين		٤٢٠	٥٢٥	٦٤٠	٨٦٠

أسعار التذاكر

المنطقة	تذكرة كاملة	ذوي الاحتياجات الخاصة
منطقة واحدة (٩محطات)	٥ جنيه	٥٠ قرش
منطقتين (١٦ محطة)	٧ جنيه	
ثلاث مناطق اكثر من (١٦محطة)	١٠ جنيه	

فى نفس السياق قال الدكتور حسن المهدى أستاذ هندسة النقل جامعة عين شمس والمسئول عن تنفيذ الكبارى الخاصة بمترو الانفاق أن قرار زيادة أسعار تذاكر المترو نظرا لما كنا نعانى منه من عدم القدرة على التطوير ونعيش فى شكل مسكنات فى الماضى وهى طرق تقليدية لا تصلح علميا بل تؤدى إلى تحويل المترو إلى خردة ولكى نمنع تلك الكارثة علينا أن نحرك السعر لنحصل على مبالغ تكف تكاليف التشغيل والصيانة وهذا ما ناشد به الرئيس عبدالفتاح السيسى.

وليس كما يعتقد البعض أن هدف الزيادة تغطية تكاليف الإنشاء لأن تكلفة الإنشاء لو سعينا لتجميعها سنوصل سعر التذكرة إلى مائة جنيه.

الجدير بالذكر أن مترو عدلى منصور يربط شرق القاهرة بغربها فى زمن قياسى.

أوضح وزير النقل الفريق كامل الوزير أهم الخطط التى تمت بمترو الأنفاق بالقاهرة الكبرى والتى تشمل الخط الأول حلوان/ المرج بطول ٤٤كم بواقع ٣٥ محطة والذى ينقل ١,٢ مليون راكب يوميا والخط الثانى شبرا الخيمة - المنيب بطول ٢١,٥ كم و٢٠ محطة والذى ينقل مليون راكب يوميا والخط الثالث عدلى منصور/ إمبابة جامعة القاهرة والذى يبلغ طوله ٤١,٢ كم ويشمل ٣٤ محطة والذى سيصل عدد ركابه إلى ١,٥ مليون راكب يوميا بعد اكتمال الخط.

كما أوضح الفريق مهندس كامل الوزير أن هذا الجزء تم تنفيذه بأيدٍ مصرية وبقيادة تحالف وطنى بين شركتى المقاولون العرب وأوراسكوم للإنشاءات كمقاول رئيسى للمشروع بالاشتراك مع كبرى الشركات العالمية فى مجال أنظمة الإشارات والسكة والأعمال الكهروميكانيكية مضيفا أن إجمالى تكلفة الخط الثالث تبلغ ٩٧ مليار جنيه.

حوافز لتحفيز القطاع الخاص لتجاوز مديونياته

سيد نصرى

دعا الدكتور محمد معيط، وزير المالية، الممولين والمكلفين وغيرهم للاستفادة من الاعفاءات المقررة بقانون«التجاوز عن مقابل التأخير والضريبة الإضافية والفوائد وما يماثلها من الجزاءات المالية غير الجنائية» الذى صدق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى.

أوضح أنه سيتم وفقاً لأحكام القانون الجديد، التجاوز عن مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية المستحقة على هذه المتأخرات الضريبية بنسبة٩٠٪ إذا تم سداد أصل الضريبة أو الرسوم المستحقة كاملة فى موعد أقصاه ستين يوماً الأولى من تاريخ العمل بالقانون الجديد و٧٠٪ إذا تم السداد خلال الستين يوماً التالية، و٥٠٪ إذا تم السداد خلال الستين يوماً التالية، بما يسهم فى مساندة الممولين والمكلفين وغيرهم وتخفيف الأعباء عنهم، والحد من الآثار السلبية لفيروس كورونا المستجد، على النحو الذى يساعد فى سرعة تحصيل حق الدولة من المديونيات المتأخرة وتعظيم قدرتها على أداء الخدمات العامة خلال«الجائحة».

وأشار معيط إلى أن هذا القانون يمنح الممولين فرصة جديدة للاتفاق مع لجان إنهاء المنازعات التى ستبدأ جنباً إلى جنب مع المأموريات فى تلقى طلبات الممولين وفقاً للنطاق الجغرافى المقرر حتى نهاية ديسمبر المقبل.

أكد المهندس محمد عبد العاطى خبير الاستثمار والتنمية الصناعية أن قانون«التجاوز عن مقابل التأخير والضريبة الإضافية يعد فرصة ذهبية للممولين للاستفادة من الإعفاءات الضريبية المقررة فيه بما يحفظ حق الدولة ويرسى جسور الثقة مع الممولين ما يساهم فى نهضة الاقتصاد القومى.

أوضح أن القانون يساند القطاعات الاقتصادية التى تضررت من جائحة كورونا بإنهاء المنازعات الضريبية دون اللجوء للمحاكم وهذا يتسق مع اتجاهات الدولة لتشجيع القطاع الخاص لتحفيز الاستثمار واستمرار عجلة الإنتاج وزيادته وتنمية الاقتصاد القومى، موضحاً أنه يحسن الأداء المالى ويشجع الأشخاص الاعتباريين والعاديين على تسديد المديونيات من أصل الدين الضريبى ويخفف الأعباء على الممولين.

وأكد عبد العاطى أنه بصدور القانون أسقطت عن الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية مديونيات إضافية تقدر بـ٩٨٣ مليون جنيه على ٣١٤٠٤ منشآت وفقاً لبيان الهيئة، لأن الإعفاءات تشمل اشتراكات التأمينات الاجتماعية وضريبة الدخل والقيمة المضافة والضريبة الجمركية والعقارية والدمغة ورسوم التنمية.

تحت القبة ... اشراف: عادل منير

إنجازات البرلمان خلال الدورة المنتهية غير مسبوقة

منة الله عصام

اختتم مجلس النواب جلساته فى دورته الخامسة، وينتظر أن يعود فى أكتوبر المقبل لأعمال آخر دوراته بتشكيله الحالى وخلال الدورة المنتهية استطاع إنجاز العديد من التشريعات والقوانين.

وقد عقد مجلس النواب ساعات عمل طويلة تنوعت ما بين الجلسات واجتماعات اللجان والزيارات البرلمانية، حيث بلغ عدد مشروعات القوانين التى أقرها مجلس النواب خلال أدوار الانعقاد الخمسة بحسب بيان أصدرته الأمانة العامة لمجلس النواب٨٧٧مشروعاً بواقع ٨٢٨٧ مادة، وبلغ عدد البيانات العاجلة التى ناقشها المجلس نحو١٥٦ بياناً عاجلاً فى شتى المجالات، كما قدم المجلس ٤٠٦٤طلب إحاطة تم الرد على جزء منها شفاهياً بالجلسة العامة والباقى تم الرد عليه كتابياً وكذلك ١٥٣٠ طلب إحاطة تمت مناقشتها داخل اللجان النوعية.

يعتبر دور الانعقاد الخامس للبرلمان من أنشط أدوار الانعقاد، حيث تفوق على أدوار الانعقاد الأربعة الأولى خاصة من حيث عدد التشريعات والقوانين التى تم إقرارها.

قال النائب «جون طلعت»-عضو مجلس النواب عن دائرة شبرا- :جاء هذا المجلس فى وقت حرج، واختار الشعب المصرى نواب هذا البرلمان بعناية وقد حمل المجلس على عاتقه المسئولية التى حملها له الشعب المصرى خاصة بعد التحديات والصعوبات التى واجهت الدولة المصرية بعد ثورة ٣٠يونية وكنا على قدر المسئولية خلال السنوات الماضية من حيث ساعات العمل داخل البرلمان والتشريعات والقوانين التى تم مناقشتها وإقرارها ولكن تبقى المشكلة الأساسية أنه لايوجد مقياس يحدد مدى نجاح البرلمان أو النائب بشكل قاطع ليبقى المقياس «لغة الأرقام» وهى التى تحدد إذا كان المجلس قد قام بدوره أو لم يقم به.

ومن أبرز القوانين التى أقرها مجلس النواب خلال دورته المنتهية قانون التنمر وقانون حماية البيانات الشخصية وقانون الاستثمار الذى يعتبر من أهم القوانين الجاذبة للاستثمار والتى تؤهل لسوق العمل فلا يوجد أى محور من المحاور المهمة لم نعمل عليه بشكل كامل.

وتقول النائبة «منى منير»عضو مجلس النواب عن دائرة الدقى-:

كانت الدورة البرلمانية الأخيرة دورة مليئة بالقوانين والمعاهدات والأحداث السياسية التى اتخذنا بها العديد من القرارات المهمة خاصة دعوة البرلمان الليبى للبرلمان المصرى مطالباً بالتدخل لحماية الأراضى الليبية.بالإضافة إلى المعاهدات الدولية وترسيم الحدود التى تم إقرارها كما أن البرلمان أقر عدداً من القوانين المهمة مثل قوانين المواريث والعدالة الاجتماعية،ومن الملامح المتميزة للدورة المنتهى تجربتنا فى مواجهة كورونا، وعلى الرغم من تخوفنا من عدم القدرة على مواجهتها إلا أن الحكومة المصرية أبلت بلاءاً حسناً فى مواجهتها واستطاعت السيطرة عليها وهذه التجربة اتخذت مثالاً فى دول أخرى ومن وجهة نظرى أن أكبر التحديات التى واجهت المجلس هو قانون التأمين الصحى الشامل الذى يعتبر حتى الآن مقترحاً غير مكتمل الملامح، كما أننى أشيد بشكل خاص بقوانين العدالة الاجتماعية وقوانين الحماية للشمول المالى للمرأة المصرية وقانون الإعاقة وقانون الميراث، لأن هذه القوانين التى تؤدى إلى استقرار اجتماعى كما أن لها بعداً اجتماعياً قوياً.

يقول النائب محمد أبو حامد- عضو مجلس النواب عن دائرة الظاهر -:خرج مايقرب من ١٧٠٠ تقرير من اللجان النوعية وتم مناقشة مايقرب من١٥٠٠. منهم فى الحقيقة أنه بالأرقام إذا تم مقارنة هذا المجلس وإنجازاته بأى مجلس آخر سواء قبل ثورة يناير أو بعدها سنجد أن إنجازاته غير مسبوقة أنه أتى بعد ثورتين ودستورين وكانت عليه مهام تشريعية كبيرة لابد من إنجازها حتى يتم تفعيل ماجاء فى الدستور.

البرلمان يوافق على إنشاء هيئتى أوقاف الكنيستين الكاثوليكية والإنجيلية

روز حسنى

فى إجراء وصف بأنه استحقاق تشريعى تاريخى وافق مجلس النواب بشكل نهائى، برئاسة الدكتور على عبد العال، على مشروع قانون مقدم من الحكومة بإنشاء هيئتى أوقاف الكنيسة الكاثوليكية والطائفة الإنجيلية، يتولى كل منهما إدارة واستثمار الأصول والأموال الموقوفة لصالح كل من الكنيسة الكاثوليكية والطائفة الإنجيلية على غرار وجود تنظيم تشريعى لإدارة وتنظيم أوقاف الأقباط الأرثوذكس.

وذكرت اللجنة الدينية برئاسة الدكتور أسامة العبد، في تقريرها عن مشروع القانون أنه تفعيلاً لما قررته المادة«٣» من الدستور التى تنص على«مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسى للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشئونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية».

وتضمنت المادة«١» إنشاء هيئتين: الأولى تحت اسم«هيئة أوقاف الكنيسة الكاثوليكية» والأخرى تحت اسم «هيئة أوقاف الطائفة الإنجيلية» وتكون لكل منهما الشخصية الاعتبارية وفقاً لأحكام الدستور وقانون الهيئات العامة، وكلتاهما تتخذ مقراً لها محافظة القاهرة، على أن يتولى رئيس الجمهورية تحديد اختصاصات كل من الهيئتين بقرار منه وبينت المادة«٢» تشكيل مجلس إدارة كل من الهيئتين فأسندت رئاستهما ورئاسة اجتماعاتهما لرئيس الطائفة الدينية- البطريرك بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية على أن يضم كل مجلس إدارة اثنى عشر عضواً نصفهم من رجال الدين باختلاف مسمياتهم فى كل طائفة والنصف الآخر من ذوى الخبرة لتحقيق التوازن.

أعلن الأستاذ يوسف طلعت، المستشار القانونى للكنيسة الإنجيلية والذى شارك فى اجتماعات لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب ممثلاً للكنيسة الإنجيلية- عن امتنانه وشكره لمجلس النواب للموافقة على مشروع هذا القانون الذى أتى بعد مطالبات كثيرة، مؤكداً على أنه بمثابة تصحيح للأوضاع القديمة، واستحقاق تشريعى تاريخى حدث فى فترة زمنية ليست كبيرة فمناقشة مشروع القانون فى البرلمان والتصويت عليه تم فى مدة زمنية قياسية موضحاً أن الأمر تم بسلاسة دون وجود عقبات أو عراقيل.

أكد المستشار الدكتور جميل حليم الذى شارك فى اجتماعات لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب ممثلاً للكنيسة الكاثوليكية أنه تم الانتهاء من مشروع قانون إنشاء هيئة للأوقاف الكاثوليكية وأخرى للأوقاف الإنجيلية منذ شهر فبراير الماضى وأن جائحة فيروس كورونا هى التى تسببت فى تعطيل صدوره، حيث تم التوافق بين جميع أعضاء اللجنة وممثلى الوزارات والهيئات الحكومية المعنية بالأمر حول جميع مواد القانون، مشيراً إلى أن المستشار عمر مروان وزير شئون مجلس النواب وقت إعداد القانون ووزير العدل الحالى قدم كل سبل الدعم للجنة للخروج بالمشروع إلى النور.

وأشادت النائبة أمانى عزيز، عضو اللجنة الدينية بمجلس النواب بدور الدولة ممثلة فى شخص الرئيس السيسى الذى دعم هذا القانون، وأوضحت أن الأمر عبارة عن عملية تنظيمية ليس أكثر، وتقسيم وهيكلة لكل هيئة من الداخل، حيث سيتم تحديد رئيس هيئة أوقاف ورئيس مجلس إدارة لكل من الكنيسة الكاثوليكية والإنجيلية.

وأوضحت«عزيز» أنها كانت تتمنى أن يكون هناك قانون واحد وهيئة موحدة لأوقاف الكنائس الثلاث، لأن الكنائس كلها واحد، وكلنا مصريون.

بالرغم من «كورونا».. المشورة الأسرية انطلاقة تستمر «أون لاين»

دورات فى المفهوم الصحيح للرجولة.. وورش عمل تفاعلية على «زووم»

القمص مكاريوس موريس

القمص إبراهيم رياض

الدكتور نبيل نصرى

الأستاذة زوزو فوزى

فى حالة من الإصرار ورفض التقاعس عن خدمتها للمجتمع والأسرة، قررت معاهد ومراكز المشورة الأسرية أن تؤدى دورها بشكل مختلف، فلم تمنعها جائحة كورونا وما تفرضه من إجراءات احترازية، وضرورة الالتزام بالتباعد بين البشر عن هدف وجودها، حيث حرصت على إعداد وتقديم العديد من الدورات التدريبية المختلفة باستخدام تطبيقات «أون لاين» لتوصيل رسالتها، وحرصت «وطنى» على التواصل مع مديرى أشهر هذه المعاهد بمصر لنعرف التفاصل، وأيضاً حاولنا معرفة انطباعات مقدمى ودارسى هذه الدورات ومدى فاعليتها..

امرأة لحياة متزنة

فى البداية أشار القمص مكاريوس موريس، مدير معهد المشورة الأرثوذكسية بالمعادى إلى أن المعهد بدأ بالفعل تقديم بعض الدورات التدريبية «أون لاين»، كما يتم حالياً إعداد جميع الدورات التى كان المعهد يقدمها بالطريقة التقليدية لتتم عن بعد، بداية من شهر سبتمبر. وأضاف أن هناك دورة بدأت من السبت ٢٥ يوليو، بعنوان «امرأة لحياة متزنة»، شاركت فيها ٢٠٠٠ سيدة عبر العالم كله، حيث التحقت بها سيدات من الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية وتتناول بشكل خاص الضغوط النفسية الواقعة على المرأة فى ظل جائحة كورونا، وتتحدث بشكل عام عن الضغوط النفسية التى تسبب للمرأة التوتر والقلق والتى تحدث بدورها تغييرات جذرية فى شخصيتها وتعاملاتها، وتمكن هذه الدورة كل سيدة من اكتشاف مصدر هذه الضغوطات التى غالباً ما تكون بسبب نظرة المجتمع للمرأة، وثقافته التى تقلل من حقوقها، ووجود ذكريات مؤلمة لديها فى الماضى، ووجود احتياجات نفسية قديمة لم يتم إشباعها، كما تحاول الدورة تعريف كل امرأة كيفية التعامل مع هذه الضغوط وإدارتها، خصوصاً التعامل مع العنف الموجه لها.

مدرسة الزواج المسيحى

وتابع القمص مكاريوس، أن المعهد يقدم حالياً، ورشة عمل تسمى «مدرسة الزواج المسيحى»، والورشة تختلف عن الكورس أو المحاضرات حيث تعتمد على التدريبات العملية التى يقوم بها كلا الزوجين مع الخادم، فهناك ورشتان كل ورشة بها ٥٠ زوجاً وزوجة يتواصلون مع المعهد من جميع أنحاء العالم عبر تطبيق «زووم»، تتحدث كل ورشة عن كيفية عيش الأسرة حياة مستقرة فى سلام.

وتهدف الدورة إلى النمو الروحى والزوجى للمشاركين عن طريق تعلم خطة الله فى الزواج، والتدريب على الخلوة اليومية والروحية ومتابعتها، والتعامل مع المشاكل الزوجية المختلفة، يتم خلال الدورة حضور الزوجين المشاركين اللقاءات كاملة معاً، ويقوم المحاضر بمتابعتهما ويسألهما أثناء الورشة فى نسخة المشاكل المطروحة، مضيفاً أن كثيرين من الأزواج قالوا إننا لم نفكر يوما فى الحديث مع شركاء حياتنا فى هذه الأمور التى تم إثارتها خلال ورش العمل.

رؤية جديدة

نوه مدير معهد المعادى، إلى ورشة عمل أخرى قدمت عبر تطبيق «زووم» تسمى «رؤية جديدة للنفس»، بدأت فى شهر مايو واستمرت طوال شهر ونصف الشهر، وكان أهم أهدافها أن يصحح كل شخص رؤيته لنفسه، وأن يجد قيمته الحقيقية، كما أشار إلى بدء ورشة جديدة فى نفس الإطار فى أغسطس الجارى تتحدث عن «صغر النفس»، وأوضح أن هناك دورات تدريبية عن بعد ستبدأ فى شهر أكتوبر القادم، وسيتم إعلان تفاصيلها خلال شهر سبتمبر القادم، منها دورة «بختار الحياة» وهى تساعد كل شاب أو فتاة على أن يكتشف نفسه وهل يفضل الزواج أم عدمه، ودورة «نمو الشخصية»، التى تساعد الإنسان ليكون لديه نضج نفسى وروحى واجتماعى، وتعد أقوى دورات المعهد والتى بدأها منذ ١٥ سنة، ويحرص على حضورها أعداد كبيرة، وأكد على الإعداد لدورات تربية الأبناء لتقديمها «أون لاين» أيضاً، كما أشار

روز حسنى

لدورات الآباء الكهنة التى تتحدث عن كيفية التعامل مع النفس البشرية لمساعدة الكاهن لخدومه فى الاعتراف، وكذلك كيفية التعامل مع حالات الخيانة الزوجية والإدمان بأنواعها.

تدبير إلهى

وقال المهندس ماجد ميشيل خادم بمعهد المشورة الأرثوذكسية بالمعادى والمسئول عن ورشة عمل «رؤية جديدة» التى تقدم «أون لاين»، أنه وجد روح الله يعمل بقوة ويكمل النقص والضعف فى الإمكانات التى نشأت بسبب التواصل عن بعد وعدم التواجد بشكل مباشر مع المخدومين، ولم ينكر أن إجراء ورش العمل بالتواجد مع الفريق المشارك وجها لوجه يزيد الاستجابة ولكنه اكتشف أن الورش عن بعد حققت نتائج بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ من المتوقع، وهذه كانت مفاجأة كبيرة لخادم المعهد، فقد كان هناك تفاعل كبير من المشاركين، لأن المواد لم تقدم فقط كمحاضرات ولكن كان هناك مساحة لمعرفة رجع الصدى عن طريق حل تدريبات.

بين «ميشيل» أنه عندما تم الإعلان عن هذه الورش التحق بها الكثيرون من أنحاء العالم، وقد أشادوا بالورش وتمنوا أن يستمر تقديم الورش «أون لاين» حتى بعد اختفاء وباء كورونا، لأن ذلك كان بمثابة افتقاد لهم، كذلك سكان القاهرة الذين يعيشون فى مناطق بعيدة عن المعادى أو يعملون فى أعمال تستغرق الكثير من الوقت كانت دورات وورش المشورة «الأون لاين» حلاً سحرياً لهم.

تجربة واردة الاستمرار

وصفت فيبى ألبير، إحدى الدارسات بورشة عمل «أون لاين» بمعهد المشورة بالمعادى، تجربتها بأنها عظيمة جداً فى ظل الظروف التى نعيشها، وأنها طريقة ذكية جداً، وأعربت عن استفادتها بها فهى توفر الوقت والجهود، وفرصة طيبة لمن تمنعهم ظروفهم حتى فى الظروف العادية من الالتحاق بهذه الدورات والورش، ولم تر «فيبى» أن «التواصل عن بعد» خلق حائلاً فى تفاعلها مع الخادم مقدم الورشة، خصوصاً أنها كانت تجلس خلال وقت الورشة بمفردها فى غرفتها وتسجل بورقة وقلم كل ما يقال، وعندما يكون لديها سؤال كانت تستطيع طرحه بسهولة وتتلقى الإجابة، وكانت تحصل على التدريبات فى نسخة PDF تقوم بطباعتها وحلها لتثبيت المعلومة.

أشارت «فيبى» إلى أنها فى الأوقات التى حالت ظروفها دون حضور بعض المحاضرات، كان لها إمكانية الدخول فى الوقت المناسب لها وحضور ما فاتها.

ابنى مميز

حاولنا أن نتعرف على خدمات معهد المشورة بكنيسة العذراء بالدقى، فى ظل جائحة كورونا، فتواصلنا مع الأستاذة زوزو فوزى، السكرتير التنفيذى للمعهد، التى أكدت أنه خلال الأيام القادمة سيتم تقديم دورة تدريبية «أون لاين» بعنوان «ابنى مميز»، وهذه الدورة تقدمها الدكتورة نيفين وصفى، وكانت قدمتها خارج مصر ولاقت إشادة واسعة، ففى تايلاند تحدثت عنها بعض الصحف، وهى دورة موجهة للوالدين والأطفال أيضاً، حيث تقسم الدكتورة نيفين المحاضرة بين الأطفال والأهل فتقوم بعمل ورش عمل للأطفال أشبه باختبارات نفسية عن طريق بعض الألعاب، والتحدث معهم عن الاحتياجات النفسية لهم، والصورة الذاتية، وكيفية إدارة الغضب، وبعدها تجلس مع الأهل لتقدم محاضرات عن هذه الأمور، كاحتياجات الطفل الأولية والثانوية وكيفية تلبيتها، فعندما يتم العمل على الآباء والأطفال تخرج نتيجة مثمرة.

نحو ارتباط ناجح

كما أشارت السكرتير التنفيذى للمعهد إلى أن هناك دورات تدريبية وورش عمل أخرى يتم الإعداد لها لتقديمها «أون لاين» مثل دورة المقبلين على الزواج والمخطوبين «نحو ارتباط ناجح»، وأكدت أن معهد الدقى من أوائل المراكز التى قدمتها على مستوى الجمهورية قبل تقنينها كشرط لإتمام الزواج، وقد كانت الدورة السابقة هى الدورة الخامسة والعشرين فى تاريخ المعهد.

وتتعرض الدورة لبعض القضايا مثل أساسيات الاختيار، ودور المرأة ومسئولياتها، ودور الرجل ومسئولياته، والترك والالتصاق، وكيف يستطيع أن يترك الإنسان بيت أهله دون جحود، والمذبح العائلى، والصورة الذاتية وتأثيرها فى اختيار شريك الحياة، وإدارة المال، و صدمة ما بعد الزواج، وروحانية طقس الإكليل، كذلك محاضرات عن الثقافة الجنسية بمنظور كتابى كنسى تحت عنوان «الجنس مقدساً»، وأيضاً التحدث عن لغات الحب الخمس عند الإنسان وكيفية اكتشافها واشباعها، وأنماط الشخصية ليكتشف كل فرد من الدارسين شخصيته ومميزاتها وعيوبها وكذلك من ينوى الارتباط به وكيفية التعامل معها.

بذرة ومايه

ونوهت «فوزى»، إلى التجهيز لدورات أخرى ليتم تقديمها أون لاين مثل «بذرة ومايه»، وهى موجهة لخدام مرحلة الطفولة وآباء وأمهات الأطفال من عمر يوم إلى تسع سنوات، وهى تساعد على تطوير ونمو علاقة الأهل بأولادهم، وكذلك دورة «كلام كبار» لسن اعدادى ودورة «فك الشفرة» لسن ثانوى، وجار دراسة تقديم دورة «شخصية بناءة» «أون لاين» وهى تتكون من محاضرات، تدور حول الاحتياجات النفسية والصورة الذاتية، والحيل الدفاعية والأفكار وأنواعها وطريقة رصدها والمعتقدات والمشاعر وكيفية التعبير عنها مثل الغضب والذنب، ومحاضرات أخرى عن العلاقات والحدود والإساءات والانحصار فى النفس والغفران والشهوة.

دبلومة المشورة

أشار القمص إبراهيم رياض، المشرف الروحى لمعهد المشورة والحكمة بكنيسة العذراء بالدقى، إلى أنه قام بتقديم بعض المحاضرات «أون لاين» لطلاب الفرقة الأولى والثانية من دبلومة المشورة بالمعهد، لأنه يجب أن تكتمل محاضرات الفصل الثالث والرابع من الدبلومة، وقد أكد أنه قد حاول قياس مدى التفاعل، بينه وبين المشاركين، ووجد تفاعلاً عالياً أكثر من المتوقع، وكان الحضور أكثر من سبعين فرداً.

وأوضح أن المعهد سيقوم بتقديم دورات تنمية المهارات وتنمية الشخصية وتربية الأبناء، «أون لاين» خلال الأيام القادمة، فإن وجد تفاعلاً من الدارسين سيتم تقديم كل دورات المعهد «أون لاين» بما فيها الدورات المتخصصة مثل دورة العلاج المعرفى السلوكى، إلى أن تزول أزمة فيروس كورونا.

باقة مجانية

من جانبه أكد الدكتور نبيل نصرى، مدير مركز العائلة المقدسة بأرض الجولف، أن جميع الدورات التدريبية التى يقدمها المعهد ستكون متاحة خلال شهر أغسطس لتقدم «أون لاين» حيث إن التواصل عن بعد سيتيح إجراء كل الدورات فى نفس الوقت دون وجود مشكلة فى المكان، كما أكد مدير المعهد أنها كلها ستقدم مجاناً.

وأوضح أن المركز يقدم باقة متنوعة من الدورات المتخصصة التى تخدم كافة المستويات كلا حسب احتياجه، ومنها دورة رحلة التغيير (تطوير الذات) التى تخدم الشباب والشابات وتساعدهم فى رحلة نموهم الشخصى والوصول للنضج النفسى والروحى والاجتماعى السليم، وكذلك دورة المخطوبين للمقبلين على الزواج ومساعدتهم على حسن الاختيار وفهم الحدود والاحتياجات المختلفة لكل منهم، وأيضاً هناك دورة للمتزوجين حديثاً، وهى تساعد الزوجين على تأسيس بيتهما على الصخر بمبادئ مسيحية من خلال التفاهم والحوار البناء واهتمام كل طرف بالآخر.

وتابع أن المعهد سيقدم أيضاً «عن بعد» خلال الشهر الجارى دورة «للرجال فقط»، وهى ترسخ مفاهيم الرجولة الصحيحة وتحمل المسئولية، وأيضاً دورة «لك يا سيدتى» للسيدات فقط، وهناك دورة تقدم للآباء والأمهات وتعليمهم أساسيات التربية واحتياجات الطفل وحقوقه وكيفية التعامل معه تحت اسم «ربى ولدك الطفل»، ودورة أخرى باسم «ربى ولدك المراهق» للمتعاملين مع المراهقين وكيفية مساعدتهم لعبور هذه المرحلة الشائكة بسلام، كما أشار إلى دورة «المشورة التثقيفية» التى تقدم للراغبين فى فهم أكثر للنفس البشرية وتساعدهم على الوعى بالذات وبالآخر وكيفية التكيف والاستمتاع بالحياة أكثر وكيفية اكتشاف الرسالة الخاصة والسعى فيها.

نبضات

دفعة كورونا وآخر عصر الببغاوات!!

وانتهى الكابوس والجدل ما بين الامتحان والتأجيل، وبين الخوف من الإصابة بكورونا والقلق من ضياع عام دراسى،وظهرت نتيجة الثانوية العامة التى تميزت بعلامتين تاريخيتين أولاهما أنها دفعة كورونا والثانية أنها آخر دفعة فى نظام الثانوية العامة القديم.

وتعالت الفرحة بارتفاع نسبة النجاح عن الأعوام الماضية ولكن تبقى الفرحة الكبرى وهى غلق ملف التقييم بناء على الحفظ واسترجاع المعلومات واستقبال نظام جديد يعتمد على الفهم والبحث والاستنباط وربط المعلومات... تعليم الكترونى بلاكتب مدرسية مطبوعة...نظام تدرب عليه طلابه على مدار عامين سابقين فى أولى وثانية ثانوى.

نظام لن نسمع فيه صراخ الطلاب بعد الامتحانات بأن هناك سؤالاً خارج الكتاب المدرسى ولا وعود قبل الامتحان بأن الامتحان لن يخرج عن كتاب الوزارة... تلك المهاترات التى أفسدت جوهر العملية التعليمية التى من المفترض أن تبنى العقل وتصقل القدرات وتفجر الطاقات الإبداعية.

فى تلك الدفعة التى أسدلت الستار على بعبع الثانوية العامة ظهرت صفحات الفيس بوك زاخرة مع ظهور النتيجة بالعديد من«البوستات» التى تزيل الغبار عن الصورة الذهنية التى تشوهت عبر عشرات السنوات عن الثانوية العامة، وبدأت الاستفاقة إذ نشر الكثيرون على صفحاتهم بعد خبرة الزمان يناشدون الأهالى قائلين:عرفوا أولادكم إن الثانوية مش نهاية العالم... عرفوهم إن مش كل اللى جاب ٩٩٪ علماء... عرفوهم إن مستقبلهم مش فى الكلية... عرفوهم إن مفيش حاجة اسمها«كلية قمة» أساساً ونجاحك يكمن فى إنك تكون «قمة» فى أى مجال تتحط فيه وبس... اوعوا تقارنوهم بحد... أوعى تخلى قيمة ابنك تنحسر فى رقم أو مجموع..لكل إنسان قدراته ومواطن تميزه والمجموع مش المقياس...إلخ.

وغيرها وغيرها من الدعوات إلى أن التمييز والنجاح فى الحياة له مقومات كثيرة وليس مجموع الثانوية العامة ولانوع الكلية هو الفيصل.

كل هذا رائع ولكن أن يكون نظام التعليم ونظام الثانوية العامة بدراستها وأساليب تقييمها الطالب هى التى توفر الاطار الرسمى لتلك المبادئ فشىء مختلف يستحق الدعم والمساندة والتأييد ليحقق أهدافه هى ذاتها ماتوصلت قناعاتنا إليها بعد خبرة الحياة.

ولأن التعليم ليس سياسة تعليمية فقط وإنما مدرس وطالب وأهل الطالب... أما وقد إستنزفت إمكانيات وطاقات الأسرة المصرية فى بند الدروس الخصوصية التى دفعت ببعض الأهالى إلى أن يستعطوا لتوفير نفقات هذا البند الذى تحول إلى ما يشبه الماء والهواء للأبناء!!!...فليتحل الأهل باليقظة ويتحرروا من قيود الدروس الخصوصية...ولينأوا عن حجز الدروس التى بدأوها من الآن من شهر أغسطس!!!فالوزير صرح بنفسه أن نظام التقييم الجديد لن تفيده الدروس الخصوصية اطلاقا...لاتعتقدوا بأنكم تريحون ضمائركم عندما تدفعون بأبنائكم إلى الدروس الخصوصية...بل انتم من تغلونهم بسلاسل تعوق انطلاقهم مع المنظومة الجديدة.

تذكروا أنه من الطبيعى أن يسعى المدرس الخصوصى إلى التمسك بلقمة عيش اعتادها وقد يمارس ضغوظا نفسية على الطلبة بأنه لن يقبلهم لاحقا إن لم يحجزوا الآن!!!!...ولكن ليس من الطبيعى أن تغلق الأسر أذهانها وتخضع للابتزاز رغم تغيير كل مناخ التعليم والتقييم!!!

نادية برسوم
Nadiapress10@gmail.com

محطة كهرباء «البرلس».. قفزة فى مشروعات الطاقة العملاقة

المحطة إحدى أكبر ٣ مشروعات فى أفريقيا والشرق الأوسط لتوليد الكهرباء

تسعى الحكومة إلى تطبيق كافة السياسات التى من شأنها الارتقاء بقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، فقامت بتنفيذ العديد من مشروعات الطاقة الجديدة بمفهوم «القفزات» التنموية، حيث تعد الكهرباء من أهم العوامل المباشرة فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وفى يونية عام ٢٠١٥، فازت شركة سيمنس الألمانية بأكبر عقد منفرد تحصل عليه الشركة فى تاريخها للتعاون مع مصر من أجل تعزيز قدرات البلاد لتوليد الطاقة الكهربائية، بتكلفة ٨ مليارات دولار، وقد قامت الدولة بافتتاح أضخم محطات للكهرباء فى العالم، كما تعمل على بناء منظومة وقطاع طاقة محلى يتسم بالتنافسية وقادر على خدمة الأسواق الأخرى من خلال الاعتماد على أحدث التقنيات والحرص على توطين الخبرات والمعارف الدولية محلياً..

تحقيق:
فادى لبيب - مريم عدلى

تعتبر محطة كهرباء البرلس واحدة من أكبر ٣ مشروعات لتوليد الكهرباء فى أفريقيا والشرق الأوسط، وتضيف ١٤ ألفاً و٤٠٠ ميجاوات للشبكة القومية للكهرباء، وتم تنفيذها من خلال شركة سيمنز الألمانية و«أوراسكوم» المصرية والإنجاز الأكبر فيها هو استفادة المشروعات الاستثمارية الكبرى فى المحافظة من المحطة، ومنها المدينة السمكية الصناعية فى غليون، ومصنع فصل الرمال السوداء.. تأتى محطة البرلس فى المقدمة كإحدى المحطات العملاقة وإنتاجها ضعف إنتاج السد العالى، حيث تقع فى شمال الدلتا فى محافظة كفر الشيخ على الطريق الدولى الساحلى وتعد من أكبر محطات الكهرباء المركبة فى العالم، ومن أكبر ٣ مشروعات فى أفريقيا والشرق الأوسط لتوليد الكهرباء.

توفر١٠,٧ مليار جنيه سنوياً

قال الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة: إن محطة كهرباء البرلس التى نفذتها شركة سيمنس الألمانية تحقق وفراً سنوياً فى استهلاك الوقود بنحو ١٠,٧ مليار جنيه، مؤكداً أن مستهدف زيادة النسبة تصل لـ٣٠٪ فى عام ٢٠٢١ بما يعنى تحقيق وفر بقيمة ١١,٥ مليار جنيه، وترتفع النسبة فى عام ٢٠٢٢ لتصل إلى ٤٣٪ وتحقق وفرا بقيمة ١٦,١ مليار جنيه سنوياً، موضحاً أنه تم اختصار مدة التنفيذ وتقليل التداخلات بين المقاولين وسرعة الانتهاء من المشروع، وبلغت التكلفة الاستثمارية للمشروع ٢ مليار يورو، منوهاً أن محطة البرلس تأتى ضمن مجموعة من المشروعات التى تم التعاقد عليها -خلال المؤتمر الاقتصادى الذى عقد فى شرم الشيخ- مع شركة سيمنس العالمية وشركائها المحليين لتدعيم الشبكة الكهربائية القومية بقدرات تصل إلى ١٤٤٠٠ ميجاوات لمجابهة الزيادة المطردة فى الأحمال ولتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروعات الاستثمارية الجديدة.

٨٥٠٠ فرصة عمل

ومن جانبه قال اللواء جمال نور الدين محافظ كفر الشيخ: إنه تم عمل الكثير من المشروعات القومية والتنموية فى المحافظة منها إنجاز محطة كهرباء البرلس وهى إحدى الأربع المحطات العملاقة التى نشأت فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، ولتنفيذ الشبكة الموحدة للكهرباء، تبلغ قدرة المحطة ٤٨٠٠ ميجاوات على بعد ١٦ كيلومتراً من ميناء البرلس، بتكلفة استثمارية ٢ مليار يورو ويعمل بالمحطة ٩ آلاف عامل ومهندس وفنى.

وأوضحت محافظة كفر الشيخ أن المحطة أقيمت على مساحة ٢٨٠ فداناً، المرحلة الأولى الغازية والمرحلة الثانية البخارية تنتج ٤٨٠٠ ميجاوات، وتوفر ٨٥٠٠ فرصة عمل أنها تعد من أكبر ٣ مشروعات فى أفريقيا والشرق الأوسط لتوليد الكهرباء لإضافة ١٤ ألفاً و٤٠٠ ميجاوات للشبكة القومية للكهرباء، والمحطات الثلاث التى تنفذها شركة سيمنز الألمانية وشركاؤها المحليون، وهى البرلس بمحافظة كفر الشيخ وبنى سويف والعاصمة الإدارية الجديدة بتكلفة ٦,٦ مليار يورو، هذا وتوفر المحطات الثلاث مليار دولار سنوياً، كما وفرت من استهلاكات الوقود مقارنة بالمحطات الحالية، حيث إن الوحدات الجديدة تتسم باستخدام أقل للوقود، مشيراً إلى أن جميع الوحدات التى تم ربطها على الشبكة القومية للكهرباء تعمل بكفاءة عالية، حيث إن شركة سيمنز التزمت بالجدول الزمنى لتنفيذ المشروعات الثلاثة لإنهاء مشكلة نقص الكهرباء وتحول مصر لدولة مصدرة للطاقة الكهربائية خلال سنوات قليلة.

أحدث تكنولوجيا عالمية

أوضح المهندس محمد السعيد العبد رئيس شركة وسط الدلتا لإنتاج الكهرباء السابق والمشرف على محطة توليد كهرباء البرلس «وقت الإنشاء» أن فكرة إنشاء المحطة ترجع إلى المؤتمر الاقتصادى الذى عقد بمدينة شرم الشيخ برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى ٢٠١٥ وبدأ العمل فى إنشاء المشروع فى سبتمبر من نفس العام، موضحاً أن المحطة قدرتها ٤٨٠٠ ميجاوات وتتكون من ١٢ وحدة توليد بعدد ٨ وحدات غازية و٤ وحدات بخارية قدرة الوحدة الواحدة ٤٠٠ ميجاوات وبلغت التكلفة الاستثمارية للمشروع ٢ مليار يورو، مشيراً إلى أنه قام بالتحالف لإنشاء المشروع كل من شركتى سيمنز الألمانية وأوراسكوم المصرية.

وتتميز المحطة بالكفاءة العالية وتعد من أعلى الكفاءات التى تعمل بها المحطات، حيث تتخطى الـ٦٠٪ وتعتبر المحطة من أعلى الطاقات الإنتاجية للكهرباء على مستوى العالم، وتم ربط جميع وحدات المحطة على الشبكة القومية الموحدة والانتهاء من كافة هذه الأعمال المتعلقة بالربط حتى أصبحت هذه الوحدات تحت طلب التحكم وتقع المحطة على الطريق الدولى الساحلى وعلى بعد ١٥كم من ميناء البرلس، وبلغ عدد العمال بالمشروع ٨ آلاف وخمسمائة عامل فى التخصصات المختلفة هندسية ومالية وفنية وإدارية، وأشار العبد إلى أن ساعات العمل التى استغرقها تنفيذ المشروع بلغت ٦٤ مليون ساعة عمل، وتستخدم محطة البرلس أحدث أجهزة التحكم والوقاية بنظام الـ«T3000» وهو أحدث نظام للتولد أنتجته شركة سيمنز العالمية، وتعمل الوحدات الغازية للمحطة بتقنية «H-CLASS» وهذه أحدث تكنولوجيا مقارنة بمثيلتها على مستوى العالم.

أكبر محطة مركبة بالعالم

قالت الدكتورة بسنت فهمى، عضو مجلس النواب والخبيرة الاقتصادية: لو أردنا تطوير الاقتصاد، فيجب أن تتوافر لدينا تكنولوجيا وثروات وأموال، وتوافر التكنولوجيا لإقامة مثل هذه المحطات المتطورة، ولأن الصناعة ليست كما كانت فى الماضى صناعات حرفية وإنما صناعات تعتمد اعتماداً كلياً على الكهرباء والطاقة «الغاز» على أن تكون مستدامة، ومتوفرة بأسعار مقبولة، وإذا أردنا تنمية وتطوير المناطق الصناعية فلا يمكن أن يحدث ذلك بدون خطوط كهرباء عالية، فلدينا فى مصر ٢٧ محافظة فهل نستمر فى تطوير القاهرة والإسكندرية وبورسعيد فقط، بالطبع لا، وبالتالى بدأ التفكير فى إنشاء مدن جديدة بجانبها مناطق صناعية وزراعية جديدة وذلك لإحداث تنمية اقتصادية فى أماكن لم يكن بها أى نوع من النمو، ولذلك فإنه سيتم إنشاء العديد من المحطات الجديدة لخدمة هذا الهدف، فنحن لازلنا فى مصر نعيش على ٧٪ فقط من مساحة مصر والتخطيط الحالى أن نصل إلى نسبة ١٤٪- وهذا أيضاً قليل للغاية- فعلى الأقل سنقوم بمضاعفة المساحة حتى ٢٠٣٠ ومن ثم يتم توزيع عدد السكان على المساحة ككل، وليس التركز فى مساحات محدودة من القطر المصرى.

ساعدت فى توفير الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروعات الاستثمارية الجديدة

تمويل ألمانى

فيما يتعلق بالتمويل أكد أيمن سليمان، المدير التنفيذى لصندوق مصر السيادى أنه يجرى حالياً تقييم محطات كهرباء «سيمنس» ومن المقرر الإعلان عن تطوراتها بعد إتمامها بشكل كامل، وفى انتظار عقد لجنة وزارية للإعلان عن التفاصيل، وقدمت بنوك التعمير الألمانى ودويتشه بنك و**HSBC** ألمانيا تمويلاً بقيمة ٤,١ مليار يورو تعادل ٨٥٪ من إجمالى التمويل المطلوب، والبالغ ٦ مليارات يورو لثلاث محطات إنتاج للكهرباء بنظام الدورة المركبة فى بنى سويف والبرلس والعاصمة الإدارية، بقدرة إجمالية ١٤,٤ جيجاوات، وكانت الشركة القابضة للكهرباء اتفقت على قرض مساند من وزارة المالية يعادل ٩٠٠ مليون يورو، تشكل الـ١٥٪ المتبقية من إجمالى التمويلات، وتمثل الدفعة المقدمة لمشروعات البرلس، وسددت الشركة القابضة للكهرباء ٣ دفعات من أقساط القرض الذى وقعته لتمويل محطات الكهرباء التى نفذتها «سيمنس» ويخطط صندوق الثروة السيادى للحصول على حصة تبلغ ٣٠٪ فى محطات توليد الطاقة التى نفذتها شركة سيمنس الألمانية.

تحديات المشروع

وحول التحديات التى واجهها المشروع، أكد المهندس ماجد حسانين نائب مدير شركة أوراسكوم بمشروع كهرباء البرلس أنها تمثلت فى الظروف الجوية القاسية بسبب موقع المشروع الجغرافى وضخامة المشروع حيث إنها أول محطة كهرباء بقدرة ٤٨٠٠ ميجاوات فى مصر ويشكل المشروع أكبر سلسلة توريد حدثت فى تاريخ محطات كهرباء مصر وهو ما مثل تحدياً كبيراً فى إدارة الشحن الجوى والبحرى لغالبية المهمات والمواد المستوردة المستخدمة فى المشروع والبرنامج الزمنى ذى الطبيعة الخاصة وأعمال تحضير الموقع من خطين أنابيب السحب من البحر حيث تم تنفيذهما بتقنية التغطيس والتى تستخدم لأول مرة فى مصر، بالإضافة إلى بعد الموقع وأثر ذلك على الخدمات اللوجيستية، والعمل بالتوازى مما تتطلب إدارة غير عادية للموارد، وتم تنفيذه خلال ٣٣ شهراً فقط بدلاً من ٧ سنوات، كما تم تزويد المحطة بنظام متكامل لإنذار ومقاومة الحرائق يعمل أوتوماتيكياً، وأضاف: تتكون المحطة من ١٢ وحدة، ٨ وحدات تعمل بالغاز الطبيعى و٤ بنظام الدورة المركبة.

«النهر الخالد» فى كتابات المستشرقين

-العالمان الإنجليزيان«بى.بى.هاويل»و«جى.آ.آلان» يحرران مرجعا وثائقيا لنهر النيل بكل مشتملاته الجيولوجية والطبوغرافية والطبيعية والسياسية والقانونية

«لاتفقدونى...لا تضيعونى...لا تتركونى»...فأنا أنتم وأنتم أنا فلا تفارقونى...فالآف السنين تلازمونى، وسأجف إن لم تهبوا وتنصفونى...«يانيل مصر لن نتركك ما دامت عقولنا تنبض وأجسادنا تتحرك، ونعترف بأننا أخطأنا كثيراً، ونعاهدك أن نكون بعد قصة السد أوفياء مخلصين ولمياهك حافظين ولمجراك مسيرين ولكل النفايات عنك مبعدين، ومن اليوم لن نعود لما كنا فيه سائرين، وإذا غيرنا العهد فقد قررنا السير إلى المجهول...

إنها رسالة النيل إلى مصر وقائدها كتبها الكاتب الصحفى بسام عبد السميع وصدرت حديثا فى دولة الإمارات فى كتاب«رسالة النيل إلى السيسى» ويتناول فيه قضية إنشاء سد النهضة بدولة إثيوبيا من منظور جديد ومختلف.ونجده يقول:«جلست أياماً أترقب صوت النيل عبر ذرات وجدانى التى تكونت من مياهه فجاءنى عبر أثير الوطن واضحاً وقوياً ومرشداً لما يجرى.

وها نحن نبحر فى كتابات المستشرقين عن النهر الخالد..

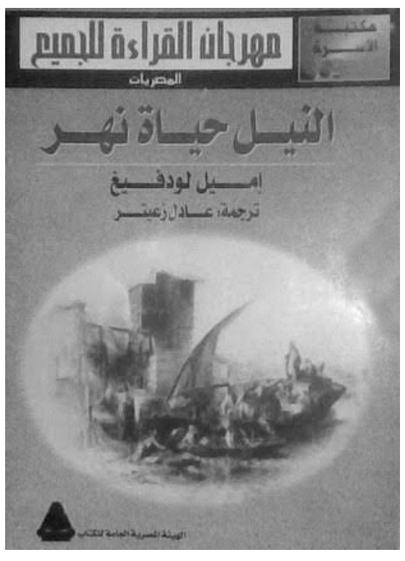

إخلاص عطاالله – ميرفت عياد

تسمية نهر النيل

ترجع تسمية نهر النيل بهذا الاسم نسبة إلى المصطلح اليونانى(**Neilos**) ومعناه وادى النهر، كما يطلق عليه فى اليونانية أيضاً اسم(**Aigyptos**) وهو أحد أصول المصطلح الإنجليزى لاسم مصر«**Egypt**» وسمى فى العصر القبطى«بيارو» أى النهر الكبير أما فى اللغة المصرية القديمة، فقد أطلق الفراعنة على نهر النيل اسم«إتوروعا»،أى«الترعة العظيمة» ويصف«روبرت أو كولينز» الأستاذ بجامعة كاليفورنيا النيل بأنه «إحدى عجائب الدنيا الطبيعية» فهو أطول نهر يجرى من الجنوب إلى الشمال.

مشاركة فى مورد نادر

نعود فى البداية إلى كتاب «نهر النيل» مشاركة فى مورد نادر–عرض تاريخى وفنى لإدارة المياه ولقضايا اقتصادية وقانونية–المركز القومى للترجمة عام٢٠١٠ هذا الكتاب مرجع وثائقى لنهر النيل بكل مشتملاته الجيولوجية والطبوغرافية والطبيعية والمناخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنموية والقانونية،وغيرها...ويتميز عن غيره من الكتب التى صدرت عن نهر النيل بأنه يشتمل على عدة دراسات فى الموضوعات السالف ذكرها تعبر عن وجهات نظر نخبة من الباحثين والعلماء والخبراء العالميين والأمريكيين والإثيوبيين والأوغنديين والكينيين والبريطانيين والأمريكيين والألمان، ولهم جميعاً سابقة وعمل فى دول حوض النيل، يطرح الكتاب عرضاً لمشروعات أنجزت ومشروعات واعدة فى المستقبل أملاً فى تنمية الموارد المائية والاقتصادية لجميع دول حوض النيل حتى يعم الرخاء ويرفرف السلام فوق كل أرجائه وقد قام بتحريره اثنان من المحررين اشتهرا بالعلم الوفير والخبرة الطويلة فى حوض النيل وهما الدكتور«بول هاويل» كان رئيس لقسم الدراسات الإفريقية بجامعة كيمبردج توفى عام١٩٩٤ بعد أن ظل نحو ٦٠ عاماً مرتبطا بنهر النيل ودوله والدكتور «جى آن آلان» الأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن وقام بترجمته إلى العربية الأستاذ توفيق على منصور والذى فاز بجائزة رفاعة الطهطاوى التى يمنحها المركز.

من مميزات الكتاب أنه يبدأ بفصل عنوانه«نهر النيل:أصله وتطوره) يسجل فيه الجيولوجى والمفكر المصرى رشدى سعيد أنه النهر لا يكف عن التطور وأنه غير مجراه عدة مرات ثم استقر على هيئته الحالية«شكله ومجراه» منذ عشرة آلاف سنة فقط وأنه بلغ منسوبه الحالى فى عهد الدولة الحديثة التى يطلق عليها مؤرخون وأثريون عصر الإمبراطورية المصرية(نحو١٥٦٧-١٠٨٥ قبل الميلاد) التى تأسست كحكم وطنى بعد طرد الغزاة الهكسوس.

النيل...حياة نهر

وبدأ النيل عند الكاتب الألمانى الكبير إميل لودفيج فى كتاب«النيل:حياة نهر» الصادر فى عدد طبعات عن هيئة الكتاب ودور نشر خاصة وترجمة الأستاذ عادل زعيتر إنساناً. فقص نبأ مغامراته ومخاطراته، وأبصر النيل فى شبابه مردداً لمؤثرات البيئة التى أوجدته فلما صار كهلا أخذ يكافح تطاول العالم الخارجى بسجيته ولما دخل دور المشيب ظهر أثر الإنسان فيه. وقضى لودفيج ست سنين فى جمع مواد هذا السفر الجليل، الذى هو بدع فى بابه ووضعه...

يقول«إميل لودفيج»:لما أبصرت سد أسوان العظيم للمرة الأولى فى نهاية سنة١٩٢٤ كان للمعنى الرمزى الذى فرضه على من السلطان الكبير ما ظننتنى معه هناك، فى ذلك المحل الفاصل من المجرى مدركاً لحياة النيل من منبعه إلى مصبه، وترى للطبيعة فى ذلك المكان قوة أولية سيطر الإنسان عليها بذكائه فحول الصحراء إلى أرض خصيبة وما لاح لعينى فى أسوان من ذكرى لخاتمة فاوست هذه أوحى إلى برغبة فى كتابة قصة النيل كما أكتب قصة العظماء.

ولكننى قبل أن أقص نبأ مغامراته وأبدى عميق مخاطراته أرى سبر غوره توكيداً لبصرى أو تقويماً لنظرى، وفى المنطقة الاستوائية وفى منبع النيل كنت قبل الحرب العظمى، وعلى أن أدرس النيل عن كثب ليظهر لى أنه أكثر الأنهار طولا ولكنه أبسط الأنهار شكلا فهو يجرى من الجنوب إلى الشمال توا محدثا عطفة واحدة فقط وهو لم ينحرف غير أربعمائة كيلومتر من طوله البالغ ستة آلاف كيلو متر ويقع مصبه ومنبعه على درجة واحدة من الطول تقريباً.

وأعجب ما وجدت فى تلك الظاهرات التى تتجلى فيها قدرة الطبيعة وعمل مخلوقاتها وجهود الناس والزراعة والنبات والحيوان والأمم وتاريخها هو أنها ما كانت لتوجد لولا النهر أو كانت توجد على خلاف ماهى عليه بغير النهر.

بدا النيل لى كائناً ولاح لى كعظماء الرجال فأردت أن أستنبط من طبيعته تسلسل حوادث حياته المقدر فأبنت كيف أن الوليد ينمو مصارعاً ثم تفتر همته ويكاد ينفد ثم يخرج ظافراً،وفى الغالب تجد وثائق حياة كل نهر فى المؤلفات العلمية أو فى كتب السياحة حيث يسافر الكاتب مع القارئ ويتضمن الوجه الوصفى الجديد الذى هدفت إليه طراز آخر فى جمع الوقائع، فقد أمسكت النهر فى مراكز مجراه الحيوية الخمسة كما صنعت فى تراجمى السابقة:أمسكت به بحيرة ألبرت(مرتين) وفى بحيرة نو وفى الخرطوم وفى أسوان وفى القاهرة، وقد نويت وصف حياة لا كتابة دليل.. لا أقص مغامراتى بل أقص مغامرات النيل، والنيل سائحاً هو الذى يفتن مصيره أفئدتنا أجمعين.

وقد اقتطع وصف مجرى النيل من منبعه إلى مصبه بفصول تاريخية تشغل ربع النصف الأول من هذا الكتاب ونصف الشطر الثانى منه، وسبب هذا التفاوت فى التوزيع هو عدم وجود تاريخ للنيل الأعلى تقريباً ووفرة معارفنا عن النيل الأدنى.

وفى هذا الكتاب نخصص ثلاثة أرباع النصف الأول من الكتاب للطبيعة ونخصص ربعاً منه للتاريخ مع أن نصيب الطبيعة هو نصف الشطر الثانى منه، وذلك لما بين أسوان والدلتا من اختلاف قليل فى المنظر والنبات والحيوان. ومع ذلك تعالج الأقسام التاريخية من نصف الكتاب الخاص بمصر فى كلمات جوامع ما لم تعارض موضوع الجميع، والأوصاف تحتل مكان الأفكار كما فى تراجمى السابقة، وهكذا يحاول إبراز التاريخ فى مصر من حيث مقام الفلاح الذى عاش أوثق عشرة للنيل فى كل زمن من عشرة ذوى الحكم، لا كما نظر إليه الملوك والفراعنة والسلاطين وذلك لأن مصر هى بلد الدنيا الوحيد الذى يقضى كل ساكن حياته فيه تبعاً للنهر فى أى وقت كان.

الكاتب الألمانى«إميل لودفيج» فى كتابه «النيل حياة نهر» ما لاح لعينى فى أسوان أوحى إلى برغبة فى كتابة قصة النيل كما أكتب قصة العظماء

«النيل فى العصر البريطانى» للكاتب النرويجى«ترجى تفيدت» كتاب يفسر كيف سبب الاستعمار البريطانى جذور الصراع الحالى حول مياه النيل

وقد قمت برحلات ثلاث متوالية بين سنة١٩٣٠ وسنة١٩٣٤ فأتيح لى بها أن أدرس جميع النيل بأوغندة والسودان وأن أدرس النيل الأزرق فى سفر بالقسم الغربى من الحبشة حيث بلغت منابعه، وأن أدرس فى السودان مجراه الأدنى وقد اكتفيت مضطراً برسم مجراه الأوسط بين بحيرة طانة وحدود السودان وفق ما رواه من الأنباء ثلاثة سياح أو أربعة سياح رأوا أجزاءً من هذه البقعة وقد استطعت بفضل ما حبتنى به حكومات بلاد النيل الثلاث من عناية ووسيلة أن أنتفع كما أود بالخط الحديدى والطائرة والباخرة والشراع والبغل والحمار، وقد وضع الملك فؤاد باخرة تحت تصرفنا وسهلت الحكومة الإنجليزية رحلتنا بشتى الوسائل وأرفقتنا الحبشة بحرس عسكرى من قلابات.

ومعظم صور الكتاب الفوتوغرافية هو من تصوير لهنرت ولندروك بالقاهرة والصور الفوتوغرافية الأخرى هى من تصوير قوة الطيران الملكى البريطانى بلندن وقراقاشيان وإخوانه بالخرطوم ومن دليل السودان بلندن.

النيل فى العصر البريطانى

ويفسر كتاب «النيل فى العصر البريطانى» الذى صدر حديثا عن المركز القومى للترجمة تأليف «ترجى تفيدت» الأكاديمى النرويجى الشهير وترجمة سعد الطويل–كيف سبب الاستعمار البريطانى جذور الصراع الحالى حول مياه الميل حيث استغلت الحكومات الأوروبية خلال فترات السيطرة الاستعمارية على القارة الأفريقية عموما وفى حوض النهر بشكل خاص فى إدارة تقسيم مناطق نفوذ محددة لسهولة السيطرة عليها ومن ثم التحكم فى مقدرات شعوب حوض النيل، كما استخدمت مياه النيل عامل ضغط على حكومات تلك الشعوب سواء قبيل ترسيم الحدود من قبل المستعمر أو بعد محاولات الشعوب خوض معارك استقلالها السياسى والاقتصادى على حد سواء.

ومن هنا تنبع أهمية هذا الكتاب الذى يقف بنا على حقيقة أسباب الصراع الحالى حول مياه النيل وذلك من خلال دراسة أحداث مهمة فى السياسة العالمية لإدارة مياه النهر فكان إما التصعيد أو التخفيف من حدة عملية الصراع للسيطرة والتحكم فى مياه النيل وذلك بما يتناسب مع سياسات الإمبراطورية البريطانية بالدرجة الأولى إذا أنها المتحكم الأساسى فى المياه إلى النصف الثانى من القرن العشرين.

يبدأ الكتاب بضرب الأسطول البريطانى للإسكندرية واحتلال مصر فى عام١٨٨٢، وينتهى بهزيمتها الساحقة فى حرب السويس ١٩٥٦ وخطة بريطانيا السرية لخنق وطنية جمال عبد الناصر بتحويل مياه النيل الأبيض، وكما تجمع مياه النهر المتحركة بين الأرض والشعب فى قصة لا نهاية لها.

يتعلق الجزء الأول من الكتاب بوصل الإنجليز ومفهومهم لغزو الحوض ويقدم الفصل الأول تحليلا جديداً لسبب وأيضا كيفية سيطرة البريطانيين على الحوض بأكمله، ويرسم الأثر الإقليمى لكون بريطانيا كانت تتحكم فى عام١٩٠٤فى محيطات العالم وكذلك أطول أنهاره.. ويشرح الفصل الثانى كيف أنجز البريطانيون عند بزوغ القرن العشرين الحملة الكاملة للسيطرة على حوض النيل كما يقدم الرجلين اللذين يقفان وراءها وهما وليام جاستن وكيل وزارة الأشغال المصرية لما يقرب من عقدين واللورد كرومر محرك السياسة المصرية منذ عام١٨٨٣ وحتى١٩٠٧.

ويبدأ الفصل الثالث–من أهم فصول الكتاب– الذى اختار له المؤلف اسم«العصا والجزرة» بأثر ثورة١٩١٩ المصرية على الاستراتيجية البريطانية وكيف أعيد ترتيب العلاقات بين مختلف الكيانات الثقافية والسياسية تحت تأثير هذه السياسة وكيف تغير شكل طبيعة الحوض ويبين من خلال الوقائع التاريخية كيف كان هذا المشروع جزءا لايتجزأ من خطة بريطانيا لخلق سودان يستقل تدريجيا عن مصر.ويورد المؤلف مذكرة سرية صدرت من الخارجية البريطانية لإعادة تقييم سياساتها عقب إعلان استقلال مصر أواخر ١٩٢٢ ونصها:«فى استطاعه حكومة صاحب الجلالة أن تهدد حكومة مصر بخفض مواردها المائية بعد إقامة خزان على بحيرة تانا بإثيوبيا وهو ما سوف يبعث القلق فى قلوب المصريين ويهيئ لحكومة صاحب الجلالة بعد انتهاء أعمال السد إدارة حكم مصر بشكل كبير للغاية». هكذا اعتبرت الإمبراطورية البريطانية أن تأديب مصر وإخضاعها يكون بالتحكم فى النيل عن طريق خزان تانا بمنطق العصا والجزرة! بعد أن تبينت إنجلترا أن سدود النيل الأبيض لن تؤثر سلبا سوى على ١٥٪ فقط من تدفقات.. المياه لمصر بينما سدود النيل الأزرق من بحيرة تانا بإثيوبيا سوف يكون تأثيرها أكثر سلبا على٨٥٪ من موارد مصر المائية.

من هنا اجتهدت الحكومة البريطانية لعدة عقود فى الحصول على حق بناء خزان على بحيرة تانا بإثيوبيا لإخضاع مصر سياسيا وتكتمت الاتصال بإمبراطور الحبشة«منليك» حتى توصلت معه إلى توقيع معاهدة١٩٠٢ التى نصت المادة الثالثة بها على«يتعهد جلالة الإمبراطور منليك الثانى ملك ملوك إثيوبيا لحكومة جلالة ملك بريطانيا ألا يبنى أو يسمح ببناء أى منشآت على بحيرة تانا أو النيل الأزرق أو السوباط قد تعرقل جريان الماء فى النيل إلا بالاتفاق مع حكومة جلالة ملك بريطانيا وحكومة السودان وذلك مقابل١٠آلاف جنيه إسترلينيا سنويا على أن يتم إيداع الدفعة الأولى وقيمتها ١٥ألف جنيه بحساب منليك بالبنك الأهلى المصرى وهو ما يبدو أنه لم يلق رضاءه فتم سحب العرض وتأجل موضوع سد بحيرة تانا إلى مابعد الحرب العالمية الأولى بالرغم من محاولات إحياء معاهدة١٩٠٢ بمضاعفة القيمة السنوية إلى عشرين ألف جنيه إسترلينى لحساب الإمبراطور وإيداعها بنك الحبشة بدلا من الأهلى لزيادة السرية.

المدهش هو التناقض الغريب فى موقف إنجلترا من مصر والسودان حيث ناصبت العداء لمصر بمحاولات خفض تدفقات نهر النيل لها واستبعادها تماما من أى مفاوضات مع إثيوبيا تتعلق بسد تانا حتى لا يكون لها أى حق فى المستقبل للحصول على مياه إضافية بينما سعت إلى زيادة موارد السودان المائية بهدف التوسع فى زراعة القطن بمشروع الجزيرة لصالح إمبراطورية تجار القطن ومصانع النسيج فى إنجلترا الذين تولوا بالنيابة عن حكومتهم التفاوض والتمويل لسد تانا المقترح مع إثيوبيا.

بعد ذلك يقدم الكتاب سياسات النيل بعد الحرب العالمية الثانية ويحاول أن ينظر لتاريخ سد أسوان العالى ويقدم وصفا لخطط بريطانيا لأعالى النيل فى أوغندا وجنوب السودان ثم التطورات بعد تأميم قناة السويس فى يوليو ١٩٥٦ بعد اعتبار الزعيم جمال عبد الناصر هو أخطر هجوم على مصالح بريطانيا الاستراتيجية فى الشرق الأوسط. وقد حاولت الحكومة البريطانية استخدام تأثيرها السياسى والاقتصادى فى حوض أعالى النيل لفرض سياسة بريطانيا ضد مصر.. وبحسب المؤلف جرى تجاهل هذا الوجه من السياسة البريطانية فى كثير من الدراسات والسير الذاتية حول الموضوع.

ويتعرض الجزء الأخير من الكتاب لميراث سياسات النيل البريطانية حيث يعرض التطورات التى حدثت فى حوض النيل بعد العصر البريطانى وكيف تأثرت بالماضى الاستعمارى، ويعتبر هذا الجزء من أكثر الأجزاء أهمية حيث يرصد أن الصراعات حول مياه النيل لم تنته بأفول الإمبراطورية البريطانية، فبعد هزيمة لندن القاسية فى العدوان الثلاثى وظهور أوغندا وكينيا وتنزانيا وبوروندى ورواندا وزائير المستقلة فى الستينيات اكتسبت سياسات المياه فى الإقليم أهمية متزايدة فى أية تحليلات عن التنمية الإقليمية بصفة عامة.

وأخيراً يظهر الكتاب أن ميراث المرحلة الاستعمارية مازال موجوداً وبقوة فيما يتعلق بموضوع تقاسم المياه والتحكم فيها، وأن الاستعمار خلق آثاراً اجتماعية باقية بين شعوب الحوض حتى اليوم وحتى اليوم تظل الاتفاقات التى ساهمت بريطانيا فى توقيعها تنظم تقاسم المياه فى الحوض.

متى يتنبه العالم؟

صافر.. وكارثة موت الحياة البحرية

كاترين فرج الله

لا تزال سفينة«صافر» المهجورة التى ترسو قبالة ميناء رأس عيسى فى محافظة الحديدة غرب اليمن، تشكل قنبلة موقوتة بسبب توقف صيانتها منذ خمس سنوات، وسط تقارير عن احتمالات انفجارها والتسبب بأكبر كارثة فى العالم، وتأثيرها على مصر والسعودية بشكل أساسى فمنذ سنوات لم تعمل الدول الكبرى بجدية لحل هذه الكارثة التى تهدد البحر الأحمر رغم مطالبة الحكومة اليمنية باتخاذ قرارات حازمة إزاء استمرار تلاعب الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران لاتخاذ معالجات حقيقية تنهى مخاطر تسرب أو غرق أو انفجار ناقلة النفط صافر والتهديد الكارثى الذى تمثله على اليمن والإقليم والعالم أجمع.

صافر .. السفينة الكارثة!

فرغم تحذير المجتمع الدولى من أن تسرب النفط من صافر سيقود لكارثة بيئية واقتصادية وإنسانية وانقراض أنواع بحرية نادرة لاتوجد سوى فى البحر الأحمر، فضلاً عن تضرر الشعب المرجانية فى البحر الأحمر، التى باتت –بحسب خبراء– الأمل الوحيد فى وجه احتمال انقراضها فى باقى البحار والمحيطات نتيجة التغير المناخى.

وقد حذر مجلس الوزراء اليمنى على أولوية تفريغ خزان صافر النفطى فوراً وتفادى أكبر كارثة بالعالم وعدم القبول بالدخول فى أى نقاشات تفصيلية قبل تحقيق ذلك.. معرباً عن تطلعه فى خروج مجلس الأمن أن تكون هناك قرارات حازمة لوضع حل لهذه الكارثة. وأضاف أن «استباق ميليشيا الحوثى لجلسة مجلس الأمن بإعلان السماح لفريق الأمم المتحدة بالوصول إلى الخزان لتقييم وضعه وصيانته فقط، مراوغة جديدة للتخفيف والتخلص من الضغط الدولى.

وقد ذكرت وكالة أسوشيتدبرس أن هناك صوراً أظهرت أن مياه البحر دخلت إلى حجرة محرك الناقلة، التى لم تتم صيانتها لأكثر من خمس سنوات ما تسبب فى تلف الأنابيب وزيادة خطر الغرق.

كما كشفت أن الصدأ غطى أجزاء من الناقلة وأدى إلى تسرب الغاز الخامل الذى يمنع الخزانات من تجميع الغازات القابلة للاشتعال.

ونقلت عن خبراء قولهم إن صيانة السفينة لم تعد ممكنة لأن التلف لايمكن إصلاحه.

وأتى هذا التدهور الكارثى بعد مطالبات مستمرة ولسنوات من قبل الأمم المتحدة للحوثيين من أجل إرسال مفتشين لتقييم الأضرار على متن السفينة والبحث عن طرق لتأمين الناقلة عن طريق تفريغ النفط، وسحب السفينة إلى بر الأمان.

ووفقاً للخبراء عن الأسباب التى تمنع الميليشيات فى حينه أنهم يتعاملون مع السفينة على أنها «رادع كامتلاك سلاح نووى».

وأن تكون تلك السفينة كسلاح ضد المجتمع الدولى إذا تعرضنا لهجوم وأن كافة جهود الأمم المتحدة لحل تلك الأزمة باءت على مدى السنين الماضية بالفشل إذ يرى بعض المحللين أن الحوثيين كانوا يطالبون فى البداية بملايين الدولارات مقابل النفط المخزن فى الناقلة فى حين حاولت الأمم المتحدة التوصل إلى ترتيب معين بحيث تستخدم تلك الأموال لدفع أجور العمال والموظفين فى الموانئ.

وتضمنت وثيقة الحل الشامل التى قدمتها جماعة«أنصار الله» إلى الأمم المتحدة فى أبريل الماضى«نشر بعثة فنية بقيادة الأمم المتحدة لتقييم أوضاع ناقلة صافر وإجراء الإصلاحات المبدئية وتقديم التوصيات الفنية اللازمة وإجراء الإصلاح والصيانة» و«الاتفاق على ضوء توصيات الفريق الفنى على خطة لاستخراج النفط من الناقلة بطريقة آمنة وبما فيها عودة ضخ النفط إلى الناقلة عبر أنبوب صافر– رأس عيسى».

هذا وقد أتهم وزير الإعلام اليمنى معمر الإريانى جماعة«أنصار الله» بمنع فريق فنى للأمم المتحدة من إجراء أعمال الفحص والصيانة للناقلة«صافر» الراسية بالقرب من ميناء رأس عيسى فى الحديدة على البحر الأحمر منذ ٤ سنوات، والتى تحوى أكثر من مليون برميل من نفط مأرب الخفيف، واشتراطها الحصول على ضمانات تمكنها من العائدات المقدرة بـ٨٠ مليون دولار.

السفينة صافر

خزان صافر العائم عبارة عن سفينة عائمة لتخزين وتفريغ النفط، ترسو فى البحر الأحمر شمال مدينة الحديدة اليمنية.

المالك: المؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز

تم بناء ناقلة صافر فى عام ١٩٧٦ وعند بنائها كانت حمولتها الإجمالية حوالى ٦٧٩ طناً، ووزنها يبلغ نحو ٦٤٠ طناً، ويبلغ طولها ٣٦٢ متراً وتعمل الناقلة بواسطة توربين بخارى بسرعة خدمة تبلغ ١٥,٥ عقدة.

فى عام ١٩٨٧ تم تحويلها إلى سفينة تخزين غير مدفوعة وأعيدت تسميتها صافر حيث كانت راسية على بعد ٧ كيلومترات قبالة سواحل اليمن، وفى عام ١٩٨٨ تحت ملكية الحكومة اليمنية عبر المؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز التى استخدمتها لتخزين وتصدير النفط من حقول النفط الداخلية فى مأرب.. تختزن صافر حوالى ثلاثة ملايين برميل من النفط.

فى مارس ٢٠١٥ مع بداية الحرب الأهلية اليمنية سيطرت قوات الحوثيين على الناقلة، وفى السنوات الأخيرة تدهورت حالتها الهيكلية بشكل كبير ما أدى إلى خطر اختراق كارثى أو انفجار أبخرة النفط التى عادة ما يتم قمعها عن طريق الغاز الخامل المتولد على متنها.. وتشير التقديرات إلى أن السفينة تحتوى على حوالى ١,١٤ مليون برميل من النفط بقيمة تصل إلى٨٠ مليون دولار أمريكى، والتى أصبحت نقطة خلاف فى المفاوضات بين متمردى الحوثى والحكومة اليمنية وكلاهما يطالب بأحقيته فى البضائع والسفينة.

وفى أوائل ديسمبر ٢٠١٩ بدأ النفط فى التسرب من الناقلة لتبدأ الكارثة.

بعد دخولها الخدمة عام ٢٠٢٥

«بشتيل» محطة مدارية لالتقاء السكك الحديدية-المونوريل-المترو

حالة من الاستياء والغضب تسود بين أهالى الصعيد على إثر إعلان وزير النقل اعتبار محطة بشتيل البديل لمحطة رمسيس.اعتبر الصعايدة أن الإجراء نوع من التمييز ضدهم وعبروا عن استيائهم بأشكال مختلفة.

النائب محمد سليم عضو مجلس النواب عن دائرة كوم أمبو بأسوان عبر عن اعتراضه على خطة الوزير بأن«رمسيس أصلاً صعيدى ولايجوز منع أهل الصعيد أن يصلوا لمحطة جدهم».

قال النائب فى طلب إحاطة تقدم به فى آخر جلسة يوم الخميس قبل الماضى«الصعايده ليسوا حمل بهدلة ويكفيهم مشوار السفر ١٤ساعة من أسوان إلى القاهرة لمسافة ألف كيلو متر مروراً بـ٥٥محطة وأنهم يصلون رمسيس وبعد ذلك يتوجه كل راكب إلى وجهته سواء إلى طبيب أو مستشفى أو لمصلحة حكومية وليس للنزهة»...فهل الجزاء بعد رحلة العناء أن تبدأ معاناة مع سائق التاكسى لدفع قيمة التذكرة مرة أخرى للوصول إلى الفندق أو المستشفى أو الجامعة أو المصلحة الحكومية؟!». كان وزير النقل كامل الوزير أعلن عن خطة النقل دون أن يتطرق للأسباب وهدف الخطوة وهنا ثارت الشكوك وزادت التساؤلات والشعور بأن المواطن الصعيدى دائماً مستهدف!!

وفى محاولة لازالة سوء الفهم من جانب ملايين المصريين بخط قبلى قال كامل الوزير أن الوزارة تستهدف من تجهيز محطة بشتيل تخفيف التكدس على ميدان رمسيس ووسط القاهرة.

تحقيق: كلير صدقى

وأن المحطة الجديدة تقع بين رمسيس والجيزة وجار تصميمها على الطراز الفرعونى وسوف تتكلف من٣-٤ مليارات جنيه على أن تفتح فى٢٠٢٥.

وعملاً على راحة الركاب فسوف يتم ربط المحطة بشبكة مواصلات حديثة كالمترو والمونوريل ومحطة نقل عام.

وسيتم شق أربعة مسارات رئيسية للقادم إلى محطة بشتيل من الشمال شارع السودان فى المهندسين. ومن الجنوب محور الزمر ومن الشرق محور ٢٦يوليو ومن الغرب محور المطار.

وحتى لا يشعر أحد بنوع من التمييز فلدى الوزارة خطة لمد مترو الانفاق لينتهى فى مدينة قليوب لخدمة محطة شبرا الخيمة للقطارات فهناك خطة أيضاً لنقل جزء من خطوط السكة الحديد للوجه البحرى إلى شبرا الخيمة لتخفيف التكدس بميدان رمسيس مشروع الوزارة كما أشار الوزير يخدم أيضاً مشروع تحويل القاهرة الخديوية إلى منطقة سياحية عالمية وسوف تغلق مناطق كاملة بوسط القاهرة أمام مرور السيارات لتصبح للمشاة فقط وتجوال السياح والمصريين وإزالة كل الإشغالات والباعة..

أثار إعلان البدء فى خطوات تنفيذ محطة سكك حديد بشتيل كبديل لمحطة رمسيس لخط وجه قبلى العديد من التساؤلات عن سبب تلك التغييرات وللوقوف على أسبابها...تواصلت وطنى مع عدد من المسئولين والخبراء لإجلاء الحقيقة ومن قبل التقينا بعدد من المواطنين:

يقول عماد رخا-من سوهاج:«اعتدنا النزول فى محطة رمسيس ولكن كنت أتضايق من الزحام وأتمنى أن تكون محطة بشتيل بنفس مستوى رمسيس.

شعرت بالغربة فى أول مرة أنزل بها محطة بشتيل ولكن مادام ذلك التغيير تم على الوجهين سواء البحرى أو القبلى فنرحب بالتغيير مادام للأفضل.

يضيف المهندس عادل شفيق-مهندس مشروعات بشركة أوراسكوم: بطبيعة عملى اعتدت السفر بالقطار وأفضله كثيراً ولكن اتساءل فى حالة وجود محطة قطار بشتيل هل سيتوفر لى الوقت الكافى للوصول إلى وجهتى أتمنى ألا يكون هناك تضييع للوقت من حيث حركة التنقل من المترو إلى القطار كذلك توفير وقت بين رحلة وأخرى حتى يعطى فرصة للمواطن للتحرك.

يكمل رامى شوقى صاحب شركة توريد أغذية ومستلزمات طبية اذهب للصعيد للتجارة عن طريق السكك الحديد وبالتالى أشعر بتوفير فى الوقت والبعد عن الازدحام والبعد عن المغامرة على الطرق البرية واتمنى بعد انشاء تلك المحطة ألا يتم تزويد سعر تذكرة القطار فالمواطن لايتحمل تكلفة التغيير والتبديل.

جارتجهيزشبرا الخيمة كآخر محطة قطار بحرى المتجه للقاهرة

تخفيف الزحام عن ميدان رمسيس يندرج ضمن مشروع القاهرة الخديوية السياحى

أوضح وزير النقل الفريق كامل الوزير أن محطة بشتيل ستلعب دوراً محورياً وستكون مصدر جذب للعديد من المواطنين القادمين من وجه قبلى وواجب علينا أن نقدم محطة نموذجية بخدمة حيوية تجعل المواطن يشعر بالارتياح وبنفس مستوى محطة رمسيس التى اعتاد عليها.

تبلغ مساحة محطة بشتيل ٥٧ فداناً مخدومة بأربعة طرق شارع السودان من ناحية وترعة الزمر من ناحية ومحور ٢٦يوليو من ناحية.والمطار من ناحية أخرى وسيلحق بها ورشة للقطارات والعربات وستضم مول تجارى ضخم وفندقا لراحة الركاب ومنطقة استثمارية تحتوى على ٢٨عمارة سكنية وتجارية.

تواصلنا مع عدد من المسئولين لاستطلاع آرائهم فى فكرة تطوير محطة بشتيل...فماذا قالوا:

يكمل المهندس محمود سامى، رئيس سكك حديد مصر سابقا أن خطة نقل خط قبلى لمحطة أخرى بعيداً عن ميدان رمسيس هى خطة مدروسة منذ عشرات السنوات أرجئت للوقت المناسب وماسيحدث نقل حركة الركاب بخط قبلى إلى بشتيل ونفس الأمر لوجه بحرى حيث سيتم تحريكهم إلى محطة شبرا الخيمة نظراً لأن عددهم تعدى المليون راكب يوميا.

وسيكون هناك مواصلات داخلية ملحقة بالمحطة لتسهيل حركة المواطن من بشتيل لقلب القاهرة سواء موقف أتوبيسات أو مترو أو مورنويل ٦أكتوبر،الذى سيعبر بجوار تلك المحطة.

طلب إحاطة بالبرلمان.. وتصريحات وزير النقل والمسئولين تجلى الحقيقة

يؤيد المهندس أشرف سالم نائب رئيس السكك الحديدية سابقاً فكرة وجود محطة محورية بديلة لمحطة رمسيس تخدم وجه قبلى فهى بمثابة نقطة نظام لتفادى الازدحام والتكدس برمسيس وسيتم الأخذ فى اللاعتبار توفير محطة مترو إمبابة لتعطى للمواطن فرصة للحركة من مكان لآخر داخل القاهرة وستبقى خطوط أخرى كما هى كخط المناشى وخط أسوان-إسكندرية وتمر بمحطة رمسيس.

يقول أحمد إبراهيم المتحدث الإعلامى الأسبق لوزارة النقل: لايتم أى تحرك دون خطط مدرسة وخروج محطة بشتيل للنور أمر جرىء ومهم للغاية وليس وليد الصدفة بل هو مقترح مقدم من سنوات ماضية وكان لابد من تنفيذه على وجه السرعة ومن الطبيعى أن يواجه بالرفض أو التوجس ولكن بعد إنشاء المحطة سيزول القلق لدى المواطن نظراً لأى تغيير فى بدايته يتبعه بعض القلق.

ويوضح دكتور حسن المهدى أستاذ هندسة النقل جامعة عين شمس أن محطة بشتيل مناسبة بكل المقاييس للقضاء على التكدس المرورى والتلوث الضوضائى برمسيس إضافة إلى أن محطة بشتيل بمثابة بوابة الدخول لصعيد مصر ومحطة مركزية تتوسط ما بين محطة رمسيس والجيزة.

أخبار المجتمع

د. ماجد موسى مديراً لجمارك مطار القاهرة

أصدر الدكتور محمد معيط وزير المالية القرار رقم ٣٨٩ لسنة٢٠٢٠ بندب الدكتور ماجد موسى مديراً عاماً لجمارك الركاب بمطار القاهرة الدولى مبنى رقم ٢.

يذكر أن «موسى» حاصل على درجة الدكتوراه فى إدارة الأعمال من جامعة حلوان، وعمل منذ ما يزيد على ربع قرن فى منظومة تفتيش الركاب بمطار القاهرة، بداية من مأمور جمرك فرئيس قسم ثم مدير إدارة حركة ثم مدير جمرك، وتميز فى كل هذه المراحل بقيامه ومشاركته فى عدد كبير من الضبطيات وتحرير محاضر الضبط الجمركى المتنوعة ضد المهربين وكل ما يهدد الأمن القومى والاقتصادى والاجتماعى للبلاد، كما يتمتع بعلاقات طيبة وقوية بكل الجهات العاملة بالمطار.

● يوسف سيدهم وأسرة «وطنى» يتقدمون بأخلص التهانى للزميل الدكتور ماجد موسى، متمنين له التوفيق والسداد ودوام الترقى.

مطلوب

مطلوب محاسب لشركة استيراد وتصدير خبرة لا تقل عن سنتين فى مجال المحاسبة للتواصل ترسل السيرة الذاتية على الإيميل
info@santsgroup.com
ت: ٠١٠٦٨٣٠٠٠٦١ - ٢٣٣٠٢٣٩٩

مطلوب متبرع

مطلوب متبرع بفص كبد فصيلة دم «B» أو «O» السن من ٢٣ إلى٤٩ عاماً والوزن فوق ٥٥ كج والجسم رياضى وعلى أن يكون المتبرع مسيحياً.
للاتصال : ٠١٠٠٢٦٩٥٧٩٤
٠١٢٨٧٣٠٢٠٧٧

منوعات وطنى

سودوكو

4		8				1	7	
		5						
					1			4
2		7	9	3	6		1	
	5					7	3	
	4					9		8
7			3		8			
8						3		1
		9		1		8		7

الحل الأسبوع المقبل

شركاؤنا فى الحياة

سمانة مونتيزوما

إنها أندر أنواع السمان وأجملها وأغربها.

وحاليا: تعتبر المكسيك الموطن الرئيسى «لسمانة مونتيزوما» لكن الموطن يمتد إلى مناطق محدودة من الولايات الأمريكية المجاورة «نيومكسيكو» و«أريزونا» و«تكساس».

والبهرجة اللونية الجميلة. الصورة عاليه - تقتصر على الذكر، والبيئة الطبيعية للنوع مناطق أشجار الصنوبر والبلوط المحاطة بالحشائش، وقد قطعت الأشجار وقضى رعى البقر على الحشائش.. ففقد الطائر بيئته الطبيعية

ومن أعجب سلوكيات هذه السمانة: أنها لا تركن إلى الفرار عند الخطر، لكنها «تتجمد» فى مكانها.. معتمدة على تخفيها الطبيعى وسط البيئة المحيطة بها.

مجدى غنيم

الكلمات المتقاطعة

إعداد: د. ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ل	ا	س	ل	و	ش	و	ل	ى	و	م	■
٢	و	ا	ى	ل	د	■	ا	د	ى	س	و	ن
٣	ك	ا	ل	■	ر	ا	■	ا	■	■	ش	س
٤	ى	■	ا	م	ا	ر	ا	م	ى	ن	ى	ب
٥	ر	ا	■	ر	ب	ب	■	ك	ح	ل	و	ا
٦	■	ل	د	ا	■	ى	ى	ى	■	م	ن	■
٧	م	ح	م	د	ا	ل	غ	ن	و	ش	■	ا
٨	■	و	ر	■	ت	■	ف	ى	■	ى	ب	ل
٩	م	ت	■	م	■	هـ	د	ر	ب	■	ا	ى
١٠	ا	■	ا	ى	و	ا	■	ى	ا	ى	ر	س
١١	هـ	ى	ل	ا	ر	د	ى	ف	■	ا	ى	و
١٢	س	ى	ج	و	ن	ى	ن	■	ر	ى	س	ن

حل الأسبوع الماضى

المحافظات تترقب الموجة الثانية «لكورونا».. واستعدادات مكثفة لاتخاذ الإجراءات اللازمة

تستعد مختلف المحافظات لمواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا المستجد، خوفاً من أن تأتى حاملة فى طياتها تداعيات أكثر قساوة من الموجة الأولى، ففى الوقت الذى هدأت فيه آثار الفيروس بشكل لافت، وهو ما انعكس على التراجع الواضح فى أرقام الإصابات، أسرعت أكثر من محافظة فى أخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة للتعامل مع الموجة الثانية، ولعل أبرز هذه الإجراءات إعادة فتح مستشفيات العزل وإمدادها بكافة الإمكانات.. بدورها «وطنى» رصدت هذه الاستعدادات فى ملف خاص.

ارتفاع حدة التخوفات بمطروح جراء «عودة كورونا»

مرسى مطروح: نشأت أبو الخير

قال الدكتور محمد طالب - مدير مستشفى النجيلة للعزل بمحافظة مطروح - إن الفترة الماضية بدأت تشهد انخفاضاً فى أعداد الإصابات بفيروس كورونا، لذلك صدر قرار بغلق مستشفيات العزل، ولكن مع توقعات بقدوم موجة ثانية قررت وزيرة الصحة إعادة المستشفيات.

وأوضح طالب، أن هناك توقعات بقدوم موجة ثانية من المحتمل أن تكون أشد شراسة من الموجة الأولى، لا سيما مع زيادة أعداد الإصابات على مستوى العالم خلال الأيام الماضية، لذلك قررت وزيرة الصحة الاستعداد لمواجهة أى تحديات مقبلة.

أشار إلى أن قرار عودة مستشفيات العزل، هو مجرد إجراء لأخذ الاحتياطات اللازمة ولحماية المواطنين، وفى نفس الوقت ستقوم مستشفيات الصدر والحميات بفرز الحالات المشتبه فى إصابتها، وإذا كانت هناك إصابات أو حالات خطيرة سيتم توزيعها على مستشفيات العزل التابعة لمحافظتها.

شدد على أن فتح مستشفيات العزل هو فقط استعداداً لمواجهة أى تطورات بشأن أعداد إصابات بفيروس كورونا، لافتاً أن الحالات التى تم تسجيلها منذ فتح مستشفى النجيلة قبل ٣ أيام لا تزال بسيطة للغاية ولا تحمل أى خطورة.

أكد مدير مستشفى النجيلة أن الوضع الصحى بالنسبة لكورونا سيظل فى انخفاض طالما هناك التزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية، مشدداً على أن وزارة الصحة والأطباء على كامل الاستعداد لمواجهة أى تطورات الفترة القادمة.

ومن جهته أعلن اللواء خالد شعيب محافظ مطروح أن محافظة مطروح تنسق دائماً مع وزارة الصحة فيما يتم تنفيذه أو تتخذه الدولة من إجراءات احترازية ووقائية، للتعامل مع تداعيات أزمة كورونا، خاصة بالنسبة للمستشفيات سواء الحجر أوالعزل أو تقديم الخدمات الطبية المعتادة للمواطنين.

وتم تجهيز مستشفيات الحميات والصدر بمدينة مرسى مطروح، لاستقبال أى حالات للكشف عليها، كما يستقبل مركز التعليم المدنى الحالات البسيطة لاستكمال العلاج لحين الشفاء مع توفير الإعاشة والإقامة من خلال المحافظة ومديرية التضامن الاجتماعى، وتم وضع وتجهيز أكثر من مستشفى للعزل ومنها مستشفيات: النجيلة بطاقة ٥٢ سريراً، والحميات والصدر.

بالإضافة إلى إجراءات العزل والتقصى للمخالطين من إدارة الطب الوقائى بمديرية الصحة، بالتعاون مع الأجهزة المعنية لتوفير التأمين والإعاشة، وكذلك تطهير وتقيم للمنازل والمنشآت وتأمين مداخل المحافظة بأعمال الرش والتطهير والتعقيم لجميع السيارات والأفراد عند دخولهم للمحافظة بمناطق (الحمام - العلمين - الضبعة - مرسى مطرح - مدخل مرسى مطروح وسيوة - مرسى مطروح - السلوم - محطة القطار).

..ودمياط تعيد فتح مستشفيات العزل

دمياط - جنة أحمد

من جديد تستعد مستشفيات العزل الصحى بدمياط لاستقبال حالات الإصابة بفيروس كورونا، وذلك بعد خروج آخر حالات شفاء من فيروس كورونا الشهر الماضى، وعودة ظهور إصابات جديدة بمختلف أنحاء المحافظة تم إعادة العمل بمراكز الحجر الصحى والمستشفيات، حيث أعيد افتتاح مركز التعليم المدنى بدمياط الجديدة والمدينة الشبابية برأس البر ومستشفى دمياط العام، إضافة إلى استمرار استقبال حالات الإصابة بكورونا بكل من مستشفيات الصدر والحميات وطوارئ كفر سعد.

ومن جانبه قال الدكتور سيد عبدالجواد - وكيل وزارة الصحة بدمياط - إننا الآن فى مرحلة نطلق عليها «مرحلة الترقب» والتى يتم متابعتها من بعد ظهور فيروس كورونا، واحتمالية ظهور موجة ثانية من انتشار الفيروس، وهو غالباً لها ظواهر بعودة إصابات جديدة بالفيروس بشكل أكبر مما كان عليه.

أوضح أنه تم إمداد جميع مستشفيات ومناطق العزل بكل الأدوية والمستلزمات الطبية لعلاج المصابين بكورونا، وبالفعل بدأت حالات الشفاء بدمياط تسير بشكل واضح وفى ازدياد رغم وجود إصابات.

صفر إصابات فى قنا.. وثلاثة مستشفيات فقط للعزل

قنا - مينا مهنى

صرح اللواء أشرف الداودى محافظ قنا أن المحافظة سجلت اليوم صفر إصابات جديدة بفيروس كورونا، وذلك لأول مرة منذ بدء انتشار الفيروس فى محافظة قنا والمدن والقرى التابعة لها.

وأوضح الداودى أن ذلك تم بعد شهور طويلة بذل فيها الأطباء وفرق التمريض جهودًا مضنية لرعاية ومتابعة الحالات المصابة بالفيروس، وتوعية المواطنين بالإجراءات الاحترازية والوقائية السليمة، مضيفاً أن التزام المواطنين أيضاً كان له دور كبير فى انخفاض معدل الإصابات بالفيروس.

من جانبه ذكر الدكتور راجى تواضروس - مدير مديرية الصحة بقنا، أن نسب الشفاء من فيروس كورونا شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأسابيع الماضية وذلك بفضل الرعاية الجيدة المقدمة للمرضى والالتزام بالبروتوكول العلاجى الذى أقرته وزارة الصحة والسكان المصرية، موضحاً أنه تم تعافى وخروج ١٦٧٧ حالة مصابة بالفيروس من مستشفيات العزل بقنا منذ تحويلها فى مايو الماضى.

أضاف أن ٤ مستشفيات كانت مخصصة للعزل عادت الآن لتقديم خدماتها للمواطنين بعد تسجيلها صفر إصابات ويتبقى حالياً ٣ مستشفيات لاستقبال وعزل المرضى المصابين بالفيروس، تضم أعدادًا قليلة جداً من الحالات المصابة بالفيروس.

ساهم فى إعداد المادة للنشر: د. ثروت فتحى - ليليان نبيل

مستشفى واحد للعزل بأسوان.. واستعدادات لموجة ثانية

أسوان: سامى ميرس

قال اللواء أشرف عطية - محافظ أسوان - إن المجتمع المدنى كان له دور فعال فى مواجهة فيروس كورونا من خلال توعية المواطنين بالإجراءات والتدابير الاحترازية للوقاية من الفيروس.

وأضاف عطية بقوله: فترة العزل المنزلى لمرضى كورونا شهدت تلاحماً بين الشباب والمواطنين وتم تكريم بعض الشباب لمساهمتهم فى عبور أزمة انتشار الفيروس.

تابع المحافظ، فيروس كورونا فى طريقه للانحسار حالياً داخل المحافظة وثم مستشفى واحد. للعزل بدلاً من ٨ مستشفيات هو مستشفى الصداقة، لافتاً إلى نسبة الإشغال فى هذا المستشفى، لم تتجاوز الـ٤٠٪

استعدادات مكثفة بالقليوبية.. ومسئولون «لوطنى» التزام المواطن هو المتحكم فى عدد الإصابات

القليوبية: حسن الطوخى
مدحت منير

فى تصريح خاص لـ«وطنى» قال الأستاذ الدكتور«مجدى عمر» -رئيس لجنة تشخيص كورونا-: بعد مرور ٦ شهور على الموجة الأولى وصلت المستشفيات الجامعية لأقصى درجات الاستعداد من حيث الأطقم الطبية والأجهزة والأدوية بعد أن تجاوزت المرحلة الأصعب التى تعاملت فيها مع الفيروس الآن بعد تكوين الخبرة سيكون التعامل مع الموجة الثانية أسهل بكثير وقد ظهرت بالموجة الأولى بعض أعراض الجهاز الهضمى التى ستسود الموجة الثانية مشيراً إلى أن مستشفى قها المركزى الذى كان مخصصاً للعزل أغلق لمدة شهر واستقبل حالات عادية حتى صدرت له التعليمات ضمن «٢٠» مستشفى بإعادة الفتح كمستشفى عزل أما بالنسبة لمستشفيات بنها الجامعية والتأمين الصحى ببنها فقد كانت فى طريقها لتصفية حالات«كورونا» الموجودة لديهم لكن التعليمات صدرت باستمرار عملهما للعزل أما المدن الجامعية فقد أغلقت لأنها كانت للمخالطين وحالات الاشتباه وبعد صدور التعليمات لمعالجتهم منزلياً أغلقت أبوابها من حوالى شهر بشكل نهائى موضحاً أن هناك لجاناً تعمل على مدار اليوم بالمستشفيات الجامعية منذ بداية الجائحة أهمها لجنة تشخيص كورونا بالقليوبية برئاسته ويتم تحويل الحالات لها من الاستقبال حيث يتم عمل المسحات طبقاً للبروتوكول المعتمد من وزارة الصحة.

ومن جانبها أوضحت أ.د/ راندا مصطفى- نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- أن القطاع الطبى يعمل على عدة محاور هى«محور التشخيص والعلاج» وهذا دور اللجان الطبية و«التوعية والوقاية» ويتم عن طريق قسم شئون البيئة وتنمية المجتمع الذى تترأسه وأخيراً«متابعة حالات العزل المنزلى» وهذا دور لجنة تترأسها هى ورؤساء أقسام الصدر والكبد والباطنة والعناية المركزة بأرقام تليفوناتهم للرد على جميع الاستفسارات التى ترد إليهم أما لجان القطاع الطبى فهى«لجنة تشخيص كورونا»برئاسة أ.د/ مجدى عمر رئيس قسم الصدر بطب بنها و«لجنة التوعية الاجتماعية» التى تترأسها و«لجنة متابعة حالات العزل المنزلى»برئاسة أ.د/ مجدى عمر رئيس قسم الصدر بطب بنها.

وعن التطوير الذى تم بالمستشفيات الجامعية مؤخراً يقول أ.د/ مصطفى القاضى عميد طب بنها قمنا بتطوير نوعى فى الأقسام الداخلية والاستقبال والحوادث وكذا تطوير مبنى الباطنة وغرف العمليات وأضاف«القاضى» أن الأعمال بدأت مؤخراً فى مبنى مستشفى الجامعة التخصصى مؤكداً أنه سيصل نقلة نوعية فى تقدم الخدمات الطبية بمحافظة القليوبية وأن المستشفى سيخدم المحافظات المجاورة أيضاً.

شفاف

ذاكرة الحكومة تسجل المواطنين بأسمائهم

أعلن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عن توقع ارتفاع تعداد سكان مصر إلى ١٥٣,٧ مليون نسمة سنة ٢٠٥٢ بزيادة تقدر بنحو ٥٨,٢ مليون نسمة عن تعداد سنة ٢٠١٧، وذلك حال السيطرة على متوسط المواليد.

لكن دراسة حديثة نشرها الجهاز على صفحات مجلته نصف السنوية «السكان - بحوث ودراسات» بالعدد رقم ٩٩ رجحت أن يبلغ تعداد المصريين سنة ٢٠٥٢ نحو ١٩٠ مليون نسمة وذلك حال عدم السيطرة على مستويات الإنجاب الحالية والتى تفوق المتوسط العالمى، حيث تصل إلى معدل ٣,٤ طفل لكل سيدة.

علماً بأن المعدل العالمى يصل إلى طفلين ونصف!.

تقول الدراسة: إن مصر تشهد ولادة نحو ٢٠٠ طفل كل ساعة وتسعى الحكومة للتحذير من مخاطر الزيادة السكانية وإيجاد حلول عاجلة من خلال طرح مبادرات وحملات إعلانية وغير ذلك.

مثل هذه الدراسة فى غاية الأهمية من حيث التخطيط لما هو قادم فارتفاع عدد السكان من المؤكد أن يؤدى إلى زيادة أعداد طلبة المدارس فى مراحل التعليم المختلفة. وهو ما يتطلب زيادة أعداد المدرسين والمدارس والأدوات المدرسية لاستيعاب الأعداد الجديدة التى تدخل منظومة التعليم كل سنة.

قدرت الدراسة (مثلاً) ضرورة بناء ٢٧ ألف مدرسة ابتدائية و١٢ ألف مدرسة إعدادية و٤ آلاف مدرسة ثانوية جديدة حتى عام ٢٠٥٢.

وفى الوظائف قدرت الدراسة أن تتطلب الزيادة السكانية نحو ٢٧ مليون وظيفة جديدة من المحتم أن تدخل سوق العمل وكذلك الحال من حيث مضاعفة الخدمات الصحية وزيادة أعداد المستشفيات بنحو ٤ آلاف مستشفى مع عام ٢٠٥٢ وزيادة أعداد الاطباء بنحو ٢٥٧ ألف طبيب أيضاً.

قيمة الدراسة تنبع فى جرس الإنذار الذى تدقه فتوقف الدولة معدل الخصوبة المرتفع خاصة وأن كل الدراسات الاقتصادية تؤكد أن الزيادة السكانية هى الخطر الداهم الذى يلتهم أى نجاح فى معدلات التنمية أو الخدمات، ومن ثم تستطيع أن تبنى الدولة خططها وفقاً لمعدلات الزيادة السكانية.

أيضاً التوزيع الجغرافى للسكان يوضح للدولة المناطق التى يجب أن تتركز فيها برامج التنمية وليكن مثلاً الصعيد الذى يتصدر قائمة المحافظات الأكثر فقراً على مستوى الجمهورية.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد جدد تحذيره فى يوليو من العام الماضى من الإنجاب غير المحسوب بأن اختصار دور الدولة فى توفير الطعام والشراب فقط لأبنائها هو اختزال لا يليق.

من طرائف منجزات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء إعلان أن من يحملون اسم محمد يتجاوزون الـ ١٤ مليون شخص ويصل عدد من يحملون اسم أحمد إلى ٦ ملايين ومحمود ٤ ملايين.

البداية طريفة فالمصريون يميلون للتدين بالفطرة.. فهل ننتظر إحصاء من يحملون أسماء مينا ومارك وبيشوى و....

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

جرشكل

طوبى للصحفيات فى أزمنة التحرش «٢»

بعد تداول وقائع التحرش الجنسى بالصحفيات، ظهرت صيحات تتهم المرأة بشكل عام أنها من تدفع الرجل للتحرش بها، وهنا يجب الالتفات إلى عدة نقاط أولاً:إن الإساءات الجنسية لا تقتصر على المجال الصحفى فقط، فمن الظلم وصم فئة معينة بأنها متحرشة أو وصمها بأنها جاذبة للتحرش، أو الإيذاء الجنسى وهو اللفظ الأكثر دقة، باعتبار هذا السلوك المشين تجاه شخص، يولد إيذاء نفسياً يحتاج التعافى منه لسنوات، لذلك تشجع المبادرات النفسية والاجتماعية الناجيات من الإيذاء الجنسى على البوح، أو الحكى،ليس إمعاناً فى تشويه شخص أو تجريسه، خاصة إذا لم يكن هناك أدلة قانونية تدينه، ولكن إمعاناً فى السير فى سكة التعافى، فمن يلوم الناجيات على البوح أنما يلوم النفس على صراخها فوق مذبح الكرامة والإنسانية.

ثانياً:نحن لاندعم تشويه الناس بلا سند، لكننا نصدق الناجيات، وندعم رفض وإيقاف الإساءة الجنسية للمرأة بمختلف أنواعها ومن العار إلصاق الادعاء بها لمجرد أنها مارست البوح، ذلك البوح المحرم فى مجتمعنا، بالرغم أن الناس لايجيدون سوى الثرثرة لكنهم يصمون آذانهم عن استغاثات فتيات ونساء لايطلبن سوى تقديم عبرة للمجتمع حتى لاتتعرض أخريات لذات المصير،فمتى يمكن أن تنبت آذنان لهذا المجتمع؟لا أعلم لكن كل ما أعلمه أننا طالما اعتمدنا ثقافة أن المرأة عورة سيظل المتحرش يمارس تحرشه ما بين وجوب إخفاء العورة واللهاث خلف اللذة المخفية تاركاً سكين الألم النفسى يمزق الضحية.

ثالثاً:فصيحات الالتهام للناجيات تدفعنا لتشريح القضية لقد استمعت لعشرات القصص لناجين وناجيات-من الجنسين- عبروا بخبرة الإساءة الجنسية وتشوهت نفسياتهم،ما بين وصم المجتمع الظالم، وإجبارهم على الخرس، وبين كلفة البوح إذا قرروا الإفصاح،ما بين هذا وذاك يظهر ضلع أعوج فى مربع قبول الإيذاء الجنسى فى المجتمع-المعتدى، الضحية، المناصرون، المستهينون-أولئك المستهينون الذين يبسطون من الوقائع ويعتبرون ما يجرى- مادام لم يصل إلى حد الاغتصاب-فهو أمر عادى يحدث يومياً،وكأن البيئات السيئة جنسياً صارت القاعدة، والبيئات الآمنة هى الوضع الشاذ،لذلك يجب إطلاق مبادرات أهلية ومبادرات من المجلس القومى للمرأة لتوعية المجتمع بتنوع وتعدد أشكال التحرش والإساءة الجنسية، فلا يوجد شكل بسيط وآخر معقد فما يعتبر بسيطاً بالنسبة لشخص هو معقد لآخر.

التحرش الجنسى-طبقاً لعلم النفس- اضطراب سلوكى يدعمه خلل مجتمعى، إيذاء تستمر آلامه وتأثيره النفسى لمدى طويل، وربما لايمحى من ذاكرة فتاة أو امرأة قد تعرضت لإهانة وابتزاز من المتحرش،الذى يحاول أن يجد لنفسه متعة ولو لحظية قد يكون واضحاً أو غير مباشر،جسدياً أو لفظياً،كما قد يشمل الأشخاص من نفس الجنس وليس شرطاً أن يكون ضد شخص من الجنس الآخر وقد يتضمن النظر المتفحص، أو التحديق أو التعبيرات الوجهية مثل الغمز».

وقد أثبتت دراسة أجرتها المبادرة الخاصة بخريطة التحرش Harass map- مبادرة تطوعية حائزة على عدة جوائز وتعمل على إنهاء التقبل المجتمعى للتحرش الجنسى فى مصر.تأسست المبادرة فى أواخر عام٢٠١٠-تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن ٩٩,٣٪ من عينة النساء والفتيات اللاتى خضعن للدراسة قد تعرضن لأحد أشكال التحرش الجنسى الذى تزيد أو تقل نسبته وفق الأماكن أو الأوقات.

رابعاً:الإيذاء الجنسى يرتبط باستخدام العنف ويرتبط بخبرة السلطة التى يثيرها فعل الاعتداء فى نفس المعتدى، فتشعر الضحية بالعجز والذنب والخزى-طبقاً لثيو فإن در فيل متخصص فى المساعدة النفسية للناجين من الإيذاء الجنسى بالدنمارك-وهو ما يهدد المجتمع بنوع مختلف من العنف لا يقل خطورة عن عنف الإرهاب والقتل وإراقة الدماء لأن أولئك الأحرار الذين اكتسبوا سلطة ممنوحة من مباركة المجتمع لذكورتهم المنفلتة لن يكفوا عن إيذاء المرأة إلا بردع وعلاج فى آن واحد، لذلك يجب التركيز على مبادرات علاجية ومبادرات قانونية أقوى تعيد للمرأة أمانها وسلامها النفسى.

وأخيراً فقد تنجو السيدة أو الفتاة من محاولة الاعتداء لكنها لاتنجو من ممارسات انتقامية تالية على رفضها أو فضحها لمن حاول الإساءة إليها، ممارسات ترتبط بمبدأ-لو ما أذتكيش أشوفك-ويبدأ تشويه السمعة، الذى للأسف يباركه المجتمع بإلقاء اللوم على المرأة، وكأنها المذنب الوحيد فى الكون، والمسئولة عن سقوط الرجل البار، بينما لا علاقة للأمر بالبر والتقوى ولا علاقة للمتحرش بالعرى والمستور من جسد المرأة.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

مطالب للتعليم العالى من قبل أسر «طلاب الثانوية دمج»

بدأت المرحلة الأولى لتنسيق الجامعات فى مرحلتها الأولى للحاصلين على الثانوية العامة فى٢٢ أغسطس الجارى، والطلاب يملؤهم الأمل فى غد أفضل بعد معاناة فى امتحانات الثانوية العامة هذا العام التى تمت فى ظل ظروف استثنائية... ويجد العديد من الطلاب ذوى الإعاقة أنفسهم فى حالة من التخبط فى بعض الأحيان حتى وإن كانوا قد حصلوا على مجموع عال إلا أنهم لايعرفون الكثير عن التنسيق وقبول الجامعات للأشخاص ذوى الإعاقة.

تحدث إلينا فى باب «إحنا معاك» فتحية وليم عبد المسيح- والدة بيتر وهو طالب متفوق بالثانوية العامة هذا العام ضمن نظام الدمج، وقالت: بيتر منذ سنوات عمره الأولى وهو يعانى من مرض ضمور عضلات وراثى ومياه بيضاء بالعين وهى من متلازمات الإصابة بضمور العضلات، والتحق بالمدرسة ودخل ضمن نظام الدمج فيما بعد، والحمدلله انتهت الامتحانات بكل الصعوبات الاستثنائية فى هذا العام فى ظل جائحة كورونا وحصل بيتر على مجموع ٩٢,٥٪ قسم أدبى دمج.

وتقدم للتنسيق فى مرحلته الأولى وهو يتمنى الالتحاق بكلية الآداب والدراسة بها وأن تكون له الفرصة فى اختيار القسم الذى يمكنه الدراسة به دون التقيد بقسم دون غيره فى الكلية.

وأضافت: نطالب وزارة التعليم العالى بأن توفر لنا معلومات كافية عن الكليات المتاحة وأقسامها أمام أبنائنا، خاصة وأن هناك تخبطاً لدينا كأسر وطلاب من ذوى الإعاقة ضمن نظام الدمج، ونجد أنفسنا أمام أقاويل يتم تداولها فعلى سبيل المثال هناك العديد ممن يقولون أن هناك كليات تمنع الطلاب ممن لديهم إعاقات بعينها من الالتحاق بها، أو أن هناك أقساماً تقبلهم وأخرى لا، وهذا التخبط يؤثر على الطلاب وأسرهم، وأتمنى أن تكون هناك قرارات واضحة من قبل المجلس الأعلى للجامعات وتكون معروفة مسبقاً للطلاب ضمن نظام الدمج فى المدارس الثانوية الكلام، بالإضافة إلى أننا نتمنى أن تكون هناك نماذج امتحانات ضمن نظام الدمج متوفرة على موقع وزارة التربية والتعليم، إن الطلاب يحتاجون لتوافر أكثر من نموذج حتى نستطيع التعرف والتدرب على امتحانات الدمج قبل امتحانات الثانوية العامة.

معلومة تهمك:

خط ساخن بالقومى للإعاقة للرد على استفسارات ذوى الإعاقة

أكد الدكتور أشرف مرعى- المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة- فى مؤتمر صحفى عقد بمقر المجلس بسراى القبة مؤخراً على أن المجلس قام بتطوير آلية مكتب شكاوى المواطنين وكذلك تخصيص خط ساخن للمجلس برقم ١٦٧٣٦ للرد على كل استفسارات الأشخاص ذوى الإعاقة وذويهم. بالإضافة إلى أنه فى إطار التوعية العامة أصدر المجلس دليلاً مبسطاً يحمل عدداًمن التساؤلات والإجابات بشأن حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وذلك لتبسيط مواد القانون رقم١٠ لسنة ٢٠١٨ وتوضيحها فى شكل يسهل على ذوى الإعاقة معرفة حقوقهم وييسر على المتعاملين معهم معرفة ما يخصهم.

وأشار الدكتور أشرف مرعى إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً لأول مرة بين المجلس القومى لشئون الإعاقة والاتحاد الأوروبى وذلك فى سبيل نشر الوعى المجتمعى وتدريب وتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة، وأن المجلس يتعاون حالياً مع الجايكا اليابانية فى تدريب عدد من العاملين بالمجلس على تحويل النصوص المقروءة إلى مسموعة لإتاحتها للأشخاص ذوى الإعاقة البصرية، منوهاً إلى أن المجلس يسعى خلال هذه الفترة إلى إطلاق موقعه الإلكترونى فى ثوبه الجديد والذى يعد بمثابة نقطة جديدة فى عالم التحول الرقمى للدولة وللأشخاص ذوى الإعاقة.

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

الجوع للأمان على موائد العهود المهجورة «٢»

للحرمان مواسم، وفى مواسم الحرمان تشتهى النفوس ذلك الحاضر الغائب، المانح المانع، تقفز لساناته الحانية إلى ذاكرة الجسد، تمحوها اللطمات المباغتة القسوة المفاجئة، الصمت الذى يشبه إلى حد بعيد المكيدة المدبرة لايقاع ما تبقى من وجدانك بين شباك الغيظ واليأس، فتسكت ذاكرة جسدك، ويقتحم الخرس خلاياك، يصيب الشلل أمنياتك، ودموعك، حتى غيظك المكتوم يسكت تمهيداً لصرخة رغبة وحيدة، وهى أن يظل غائباً مانعاً.

إنها مواسم فيض الشعور بالحرمان، قاسية عنيفة موجعة، لاتقبل التزاوج بين القسوة والحنان، بين الرعاية والإهمال، الحب والرفض، التفاهم والعناد، فى تكرار مفجع تتحول إلى شعور مزمن، لا يداويه حضور أو تخففه ذكريات ويزحف الخرس إلى كيانك كله، فلا تعود تشتهى حضوره أو تنتبه لغيابه، لذلك فإن من يأتى متأخراً، الأفضل له ألا يأتى.

ولا تقتصر أفضلية الغياب عن الحضور على غياب الحبيب أو الزوج وإنما تمتد للأبوين ولأقرب المقربين حينما تكون مهمتهم الوحيدة-حال تواجدهم- هى كسر الخواطر وهدم المحبة.

كتبنا الأسبوع الماضى تحت نفس العنوان«الجوع للأمان على موائد العهود المهجورة» عن صابر ذلك الرجل الذى يعانى من زوجة متسلطة تريد إنجاب الولد، بعد سبع بنات حصيلة عشرين عاماً ثلاث منهن فى بيت اليتيمات، لأن صابر لايستطيع الإنفاق على أسرته.

جاء إلينا طالباً معونة ليتمم زيجة ابنته الكبرى ١٩ سنة، لم يكن لديها ما تبتغيه أية عروس، لم يكن لديها حتى كلمات تقدم بها نفسها حينما اصطحبها والدها أملاً فى جمع بعض المال لسترها لم يكن لديها سوى الخجل، ومرت الأسابيع وساهم باب«افتح قلبك» فى بعض نفقات زواج الفتاة لكن لم يكن من المتوقع أبداً ما فعله صابر.

فى ليلة زفاف ابنته الكبرى افتعل مشاجرة مع أسرة العريس، وانقلب الفرح لمعركة بالضرب والشتم والسب وانقضت الليلة فى البكاء، فالنفسيات المفككة لاتحتمل ليالى الفرح، لم تكن المصيبة فيما فعله صابر فى بث روح الحزن داخل قلب ابنته فى ليلة العمر ولكن الكارثة الكبرى ما فعله مع الثلاث القادمات من بيت اليتيمات.

حدثتنى إحداهن بصوت باك قائلة:«خلاص مش عايزة أجى القاهرة تانى مش هادخل البيت ده تانى، جينا إحنا التلاتة علشان نحضر فرح أختنا لكن أبويا قلب الفرح لميتم، وفى الآخر لما قلنا له ليه كده؟!وصرخنا فيه ضربنا إحنا التلاتة وقال ماتجوش هنا تانى طيب خلفنا ليه لما رمانا فى ملجأ؟ خلفنا ليه لما مش عايزنا؟ خلفنا ليه لما هو مش قادر حتى يكون أب ولو بالحنية بس مش عايزين منه حاجة؟ وبقينا يتامى وإحنا عندنا أب وأم حنية مفيش يوم ما نشوفه يضربنا ويقول مش عايزينا، طيب ده أمى حامل هاتخلف تانى أزاى؟ وتجيب طفل ولا طفلة تعمل بيها إية؟ تعذبها وتيتمها زيينا؟ مش كل حاجة الفلوس كان نفسى أحس أن عندى أب وأم عاديين حتى لو محتاجين بس الحنية مابتتشحتش.

التقطت شقيقتها الأخرى الهاتف وأكملت:أنا وتوأمتى المفروض نروح الملجأ زى إخواتنا، علشان نتعلم ونعيش فى جو عادى، لكن لو إحنا مشينا دلوقتى مين هايقعد مع أمى إللى هاتولد ويشيلها وأختنا الصغيرة إللى عندها سنة والبيبى الجديد إللى جاى؟ إحنا فى زنقة كبيرة محرومين من كل حاجة حب وحنية وعيشة كريمة واهتمام، وتعليم، ولولا أن الكنيسة بتدينا ٤٠٠ جنيه، ماكناش لقينا اللقمة حاف خصوصاً بعد أبويا ما أجرى جراحة تركيب دعامات فى القلب أكتر من مرة ومطلوب عملية قلب مفتوح أنا مش عارفة بافكر صح ولا غلط لكن عايزة أعرف أوافق وأروح بيت اليتيمات أنا وتوأمتى حالياً ولا نستنى سنة كمان تكون أمى شدت حيلها؟

لم يكن بوسعى تمثيل دور البطولة النزيهة مع فتيات لم يأملن سوى فى حياة أقل من العادية، لم تنفجر حاجتهن لها إلا حينما حل موسم الحرمان بزواج شقيقتهن الكبرى، حينما اتضح لهن أن كل واحدة ما هى إلا اسم فى القيد العائلى بالنسبة لصابر وشوقية، كانت فرصة الدفء، وسد جوع الحب داخلهن فى لم شمل الأسرة من الملاجئ وقت زواج الشقيقة الكبرى حتى هذه الفرصة ضيعها الرجل بحماقته، لأنه لم يشبع بعد من اللهاث خلف الولد هو وزوجته، بل أنه كلما يرى الفتيات يعتبرهن سبب تأخر قدوم الصبى المنتظر ويصب جام غضبه عليهن.

يا صغيرتى لا تتردى اذهبى لبيت اليتيمات مع شقيقاتك والدتك سوف تتدبر أمرها ليست تلك مسئوليتك يا ذات ال١٣ ربيعاً، الحقى بقطار العلم، والكرامة،لاتترددى أنت فى حل من مسئولية والديكى وجودك فى الحياة كان مسئوليتهما أما أنت فمسئوليتك ووزنة أيامك هى نفسك حتى يكون لك القوة والحصانة لتحمل دور آخر جديد بإرادتك، أما الآن فاهربى قبل الضياع والدتك حامل فى الطفل رقم ٨ وربما يكون ابنة فى طريقها للملجأ أيضاً ولا أحد يعلم ما هو رد فعلها أو رد فعل والدك إذا كان الجنين بنتاً، ابتعدى عن تلك الدائرة المفزعة الآن، ولن نتخلى عنك ولا عن شقيقاتك أينما وجدتن.

قالت إنها سوف تدرس الأمر مع شقيقاتها، تركتها وأنا كلى حيرة كيف يشب المحرمون على المسئولية التى يهرب منها المشبعون وكيف يتم نقل الأدوار عبر تخلى وأنانية وجهل طرف، وعجز وقلة حيلة طرف، كل ذنبه أنه جاء إلى هذا العالم دون أن يسأله أحد:هل توافق؟ وما بين الرغبة فى العزوة الذكورية وضيق ذات اليد، يظل مصير الصغيرات مظلماً.

كاليفورنيا

تشهد كارثتها الموسمية.. حرائق غير مسبوقة وتقلبات الطقس

شيرى عبدالمسيح

تعاصر ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، كارثتها الموسمية، والمتعلقة بانتشار الحرائق بالغابات، حيث التهمت الحرائق حتى الآن أكثر من ٣١٢ألف هكتار وقرابة ٩٠ألف هكتار من المساحات الخضراء بالإضافة إلى تدمير ما لا يقل عن ٥٠٠ منزل، كما أودت بحياة أكثر من ٥ أشخاص.

وتشهد كاليفورنيا كل عام مايعرف بموسم الحرائق وهو خلال شهر أغسطس حتى نوفمبر، ولكن تقلب الطقس أدى للإسراع فى انتشار الحرائق هذا العام.

حرائق غير مسبوقة

قال جافين نيوسوم حاكم ولاية كاليفورنيا: إن الولاية تتعامل مع حرائق غير مسبوقة وإن كانت اندلعت فى موسمها السنوى، لتختلف هذا العام فى حجم وسرعة الانتشار، فكان من الصعب التصدى لـ٥٦٠ حريقاً نشطاً منهم ٢٠حريقاً كبيراً ومعقداً.

وأضاف أن الولاية تعرضت لارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير وأثر على الولاية وخارجها، مما زاد من الحرائق فى ولايات أخرى، وهناك مساعدات تتم بيننا وبين الولايات الأخرى مثل ولايتى أريزونا وأوريجون.

بينما قالت خدمة الأرصاد الجوية فى ظل الجفاف الشديد بإمكان العواصف الرعدية إشعال مزيد من حرائق الغابات خلال الأيام القادمة.

وأوضح المتحدث باسم وكالة الحماية من الحرائق فى كاليفورنيا دانيال بيرلانت أنه تم إجلاء مايقرب من ٢٤٠ ألف شخص.

وأكدت سلطات الولاية أن عدد الأفراد لم يكن كافياً فى البداية لمكافحة هذا العدد الكبير من الحرائق الواسعة النطاق، حيث وصل عدد رجال الإطفاء لـ١٤ألف فقط، ولكن بدأت مساعدات وتعزيزات من ولاية أخرى حيث أرسلت ولايات أوريجون وتكساس وأريزونا ونيومكسيكو أفراد إطفاء ومعدات للمساهمة فى إطفاء الحرائق.

وتم حشد حوالى ٢٠٠ عنصر من الحرس الوطنى، ومن جهته طلب حاكم الولاية المساعدة من كندا وأستراليا حيث تشهد أستراليا حرائق ضخمة مماثلة كل عام.

وأكد المتخصصون أن الحرائق اشتعلت فى ظل موجة حرارة قياسية تجتاح كاليفورنيا منذ الأسبوع الماضى نتجت عن ارتفاع الضغط الجوى فوق الجنوب الغربى الأمريكى.

الأسباب الرئيسية

المناخ فى كاليفورنيا اعتبر من أبرز الأسباب فهى مثل الكثير من المناطق فى غرب الولايات المتحدة، تعانى من تلف الغطاء النباتى فى فصل الصيف، بسبب نقص هطول الأمطار ودرجات الحرارة المرتفعة.

ومع التغير المناخى الذى يصيب العالم، بسبب التلوث البيئى وانبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون، ترتفع درجات الحرارة سنوياً مما يجفف الغطاء النباتى الجاف أصلاً ليجعله عرضة للحرائق التى تتغذى على الجفاف.

وحتى وإن كانت الظروف ملائمة لاندلاع الحريق، فلابد من وجود إلى شىء أو شخص ليطلق الشرارة الأولى، وفى أغلب الحالات، البداية تكون من خطأ بشرى.

حول هذا الأمر قال العالم البيئى بارك وليامز: كاليفورنيا يقطنها عدد كبير من الناس وموسم جاف وطويل، البشر دائماً ما يصنعون شرارات البداية فى الحرائق.

وفى كاليفورنيا ترتفع نسبة الأشخاص الذين يقررون المعيشة فى المناطق القريبة من الغابات كما تم إعمار مناطق سكنية جديدة قرب الغابات بعد تشبع المدن، الأمر الذى زاد من نسبة الحرائق التى يتسبب بها البشر فى الغابات.

وقال الدكتور وليامز: خلال القرن الماضى حارينا النار وحققنا نجاحاً كبيراً فى جميع أنحاء الولايات المتحدة الغربية.. هذا يعنى أن مجموعة من الأشياء التى كان من الممكن أن تحترق لم تحترق، وعلى مدار المائة عام الماضية تراكمت لدينا النباتات القابلة للاحتراق.

فى السنوات الأخيرة حاولت هيئة الغابات فى الولايات المتحدة تصحيح الممارسات السابقة من خلال اندلاع حرائق محكومة يتم افتعالها عمداً والسيطرة عليها.

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

شادية فايز بشاى

تتقدم الأسرة بخالص الشكر والتقدير لكل من واساها سواء بالحضور أو بالبرق أو بالاتصال بقلوب ممتلئة بتعزيات الروح القدس خاضعة لإرادة الله تتذكر الأسرة راحلتها الحبيبة فى صلوات القداس الإلهى فى تمام الساعة السادسة صباح اليوم الأحد بكنيسة السيدة العذراء مريم بنجع حمادى

تلغرافيا د.هانى جمال

أ.جوريف أ.ميلاد أ.مايكل

نجع حمادى

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال

يقدم موقع «وطنى» الإلكترونى خدمة جديدة لإعلانات الوفيات

تسمح للأسرة والأهل والأصدقاء بتقديم المشاطرات وكلمات التعزية طوال الوقت وبدون مساحات محددة أو عدد محدد للكلمات، وهى خدمة غير متوفرة بالصحف الورقية.

يقدم الموقع الخدمة مجاناً على www.wataninet.com

دير الشهيد مارمينا العجائبى بمريوط

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد (مز٦٥: ٤) رقد على رجاء القيامة

الراهب القمص تادرس آفامينا

وأقيمت صلاة الجناز بالدير يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٨/٢٤م نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء لكل محبيه

«حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها» (مت٢٦: ١٣)

شكر وذكرى الأربعين

للأم الفاضلة فايزة صبرى

زوجة القمص أنطونيوس عريان ملاك

وكيل عام مطرانية أسوان

كاهن كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل

يتقدم القمص أنطونيوس عريان والأسرة بالشكر لكل من شاركهم العزاء ويخصون بالشكر نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

مطران أسوان

ومجمع الآباء الكهنة والرهبان وكل الشعب

ويدعون الجميع للقداس الإلهى لذكرى الأربعين على روحها الطاهرة يوم الأحد الموافق ٩/٦ السادسة والنصف صباحاً بالكاتدرائية بأسوان

ذاكرين محبتها وتعبها وجهادها وسيرتها العطرة الملائكية وإنكارها لذاتها.. الرب ينيح نفسها فى أحضان آبائنا القديسين ويعطى الجميع العزاء السمائى

بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وشريكه نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

أعضاء مجلس إدارة جمعية الشهيد العظيم مارجرجس بالبركة يشاركون

القمص أنطونيوس عريان

رئيس مجلس الإدارة

مشاعره فى ذكرى الأربعين لانتقال زوجته الأم البارة

فايزة صبرى

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

يشاطر د.أحمس باهور لبيب وإخوته المهندس فاروق والمحاسبان بافنوتى وجمال

فى ذكرى الأربعين للسيدة أولجا برهام

حرم خالهم المرحوم

الأستاذ أمير واسيلى حبيب أميرهم

والدة السيدة إيمان حرم المرحوم الأستاذ أنور عبد الملاك

والسيدة وفاء حرم الأستاذ ناصر النخيلى

وجدة أمجد وإيهاب ومريم وأمير وشريف

تعزيات السماء لجميع أفراد العائلة ومحبيها

«أما أنت فتمضى إلى آبائك بسلام وتدفن بشيبة صالحة» (تكوين١٥: ١٥)

شكر وذكرى الأربعين

للقمص بولس كامل

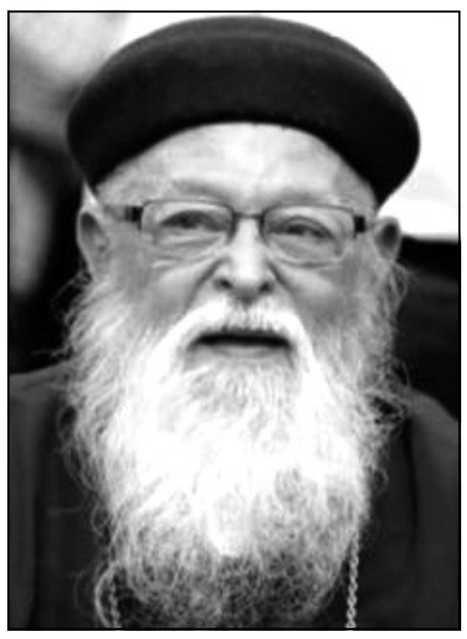

كاهن كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل - إمبابة

الأنبا يوحنا

أسقف شمال الجيزة وتوابعها

والأسرة وكهنة الكنيسة وأعضاء المجلس والمرتلون والشمامسة والخدام وشعب الكنيسة يتقدمون بخالص الشكر لجميع المتفضلين بتقديم العزاء ويخصون بالشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الذين قاموا بتقديم التعازى والآباء الأجلاء مجمع كهنة إيبارشية شمال الجيزة وكل رجال الإكليروس

وسوف يقام القداس الإلهى لروحه الطاهرة فى تمام السابعة صباح يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/٩/٥م وسوف يقتصر الحضور على الإكليروس وأفراد الأسرة مع كافة الإجراءات الوقائية

نيح الله نفسه البارة وليعيننا الله كما أعانه

مكرم لمعى وأولاده
رؤوف لمعى وأولاده
عزت لمعى وأولاده

يشاركون أسرة أبيهم الحبيب

ذكرى الأربعين

الذى انضم مع الأربعة والعشرين قسيساً

المتنيح القمص بولس كامل

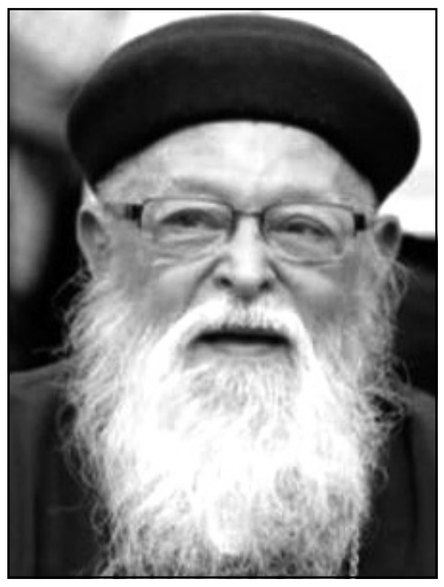

نياحاً لروحه الطاهرة بفردوس النعيم وعزاء سمائيا لجميع أفراد الأسرة المباركة

بريد وطنى ... باب أسسه: محمد نصر إشراف: وليانس رومانى willianswatani@gmail.com

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو وطنى القراء الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب بريد القراء فى كل من الصحيفة والموقع.

ملاحظة: تخصص الجريدة هدية شهرية لأفضل الرسائل

استفزازات أردوغان

أصدر الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، مرسوماً يقضى بتحويل متحف «كاريه» بمدينة إسطنبول الذى كان كنيسة إلى مسجد، بعد ٧٥ عاما على تحويله إلى متحف، وبهذا القرار المستفز يعود من جديد بتحد آخر لمفاهيم الثقافة والحضارة والسلام، وذلك بعد شهر على تحويل متحف «آيا صوفيا» الذى كان كنيسة وتحويله إلى مسجد.

ويواصل أردوغان استفزازاته لمشاعر المسيحيين فى العالم، وأن ما يقوم به سيتسبب فى دعوة للفرقة بين الشرق والغرب، ولا ينسجم مع تقاليد الشراكة الإنسانية والتقارب والتعايش المشترك بين الشعوب والحضارات.

وكان المبنى كنيسة فى زمن البيزنطيين شيد فى القرن الرابع ويعرف باسم «كنيسة المخلص المقدس» فى خورا وتعد من أقدم الأعمال التاريخية فى اسطنبول، وبعد أكثر من ٥٠ عاماً من فتح القسطنطينية تم تحويل الكنيسة إلى مسجد، من قبل عتيق على باشا أحد كبار وزراء السلطان بايزيد، وأصبح يطلق عليه «مسجد عتيق»، أو «مسجد كاريه»، خلال هذا التحول، تم تغطية الفسيفساء واللوحات الجدارية على جدران هذه الكنيسة القديمة بالجبس، لأن الإسلام يحظر الصور الرمزية.

وفى أغسطس من عام ١٩٤٥ صدر قرار من الحكومة التركية، ومن مجلس الدولة التركى أعلى محكمة إدارية فى البلاد بتحويل مسجد كاريه إلى متحف ومستودع.

ثم ساهمت مجموعة من مؤرخى الفنون الأمريكيين فى ترميم الفسيفساء الأصلية للكنيسة، وافتتحتها للعامة فى ١٩٥٨.

والأمر الذى يدعو للدهشة أن مجلس الدولة التركى نفس المحكمة التى أصدرت حكمها أن كاريه متحف تعود وتصدر حكماً مغايراً فى نوفمبر من عام ٢٠١٩ بإلغاء حكمها الصادر عام ١٩٤٥، مثلما حدث فى آيا صوفيا وتحويلها إلى مسجد وهذا يدل على أن الحكم سياسى وموجه، وكان بناء على رغبة أردوغان وأن كافة السلطات التركية مركزة فى يديه، ويحاول بمثل هذه التصرفات غير القانونية وغير المسئولة كسب مؤيدين له، للتغطية على فشله داخلياً وخارجياً، بعد تراجع شعبيته وتردى الأوضاع السياسية والاقتصادية وارتفاع نسب البطالة وانخفاض قيمة الليرة التركية لمستويات غير مسبوقة.

فى تقديرى أن قرار أردوغان بتحويل متحف كاريه إلى مسجد إعتداء على الحرية الدينية وخارج سياق العيش المشترك، وفيه تجاهل للقيمة العالمية للتراث، وغير قانونى لأنه ينتهك قرار اليونسكو والذى أعلن متحف كاريه موقعاً للتراث العالمى وهذا الأمر له طابع الزامى، كما أن القرار مخالف لاتفاقية اليونسكو التى وقعت عليها تركيا عام ١٩٧٢م ومن ثم فهى ملزمة بالتقيد بها، وفى حالة تغيير وضع المعلم الأثرى يفترض مسبقاً صدور قرار من اللجنة الحكومية الدولية لليونسكو بذلك وهذا لم يحدث.

ونرى أن غالبية الشعب التركى تستقبل قرارات أردوغان فى هذا الشأن، بفتور وبعض اللامبالاة، ويعلمون جيداً دوافعه، وأنه يريد إحياء الخلافة العثمانية الذى يراود خياله المريض، وأن من مثل هذه الأمور لن تزيد من شعبيته، ولا تؤثر بأى شكل من الأشكال على كيفية تصويتهم فى الانتخابات الرئاسية (فى حال جرت فى المستقبل القريب). وسوف يتحرر الأتراك منه ومن نظامه الديكتاتورى، ولم ولن يصبر العالم طويلاً على تجاوزاته وأطماعه التوسعية وتهديداته للسلم والأمن الدوليين.

هانى صبرى

المحامى - القاهرة

«محمد على باشا والأقباط» فى ذكرى مؤسس دولة مصر الحديثة

لقد تمتع الأقباط فى عصر محمد على باشا منذ توليه حكم مصر سنة١٨٠٥م، بسياسة التسامح وروح المساواة بين جميع المصريين رغم الاضطراب السياسى، حيث كانت خزينة الدولة خاوية من المال، فبدأ فى اتباع مبدأ التسامح فقضى على التفرقة بين القبطى والمسلم، لأن كليهما يستطيع أن يقدم للبلاد أحسن الخدمات، فتلاشت فى عهده الفروق بين الأقباط والمسلمين فكانت سياسته تحقيق المساواة بين المسلمين والأقباط فى الحقوق والواجبات، لذلك تبوأ الأقباط فى عصره مراكز عليا، فعين أقباطاً مأمورى مراكز وهو بمثابة تعيين محافظين للمحافظات الآن.

ومن أهم القرارات التى أصدرها «محمد على باشا» لتطبيق مواطنة متساوية مع المسلمين ما يلى:

١- ألغى محمد على إجبار الأقباط على ارتداء أزياء معينة كانت مفروضة على الأقباط من قبل السلطنة العثمانية التى كانت ملتزمة بالشريعة الإسلامية والوثيقة العمرية، فخلع الأقباط الزى الأزرق والأسود الذى كان مفروضاً عليهم.

٢- السماح للأقباط بركوب البغال والخيول.

٣- السماح للأقباط بحرية بناء الكنائس وممارسة الطقوس الدينية.

٤- كان محمد على أول حاكم مسلم يمنح موظفى الدولة من الأقباط رتبة الباكوية عرفاناً بخدماتهم لمصر كما اتخذ له مستشارين من الأقباط.

٥- السماح للأقباط بحمل السلاح، وذلك لأول مرة، وهنا أشير إلى واقعة قد حدثت بهذا الخصوص، ففى عام ١٨١٤م حدث تمرد حامية القاهرة فخاف الأقباط على أرواحهم واستبد بهم الرعب فى أحيائهم فأقاموا المتاريس وأغلقوا الأبواب وتسلحوا بالبنادق لحماية أنفسهم من الغوغاء، فقام محمد على باشا وأمد الأقباط بالبارود وآلات الحرب وأمنهم على أرواحهم ومنازلهم.

ألبير ثابت فهيم

طبيب الغلابة

فى البداية تعازى السماء لأسرة وأهل وكل محبى طبيب الغلابة د/ محمد المشالى رحم الله الفقيد، فهذا الرجل بما فعله لم يكن أسطورة إنما واقع عرفه واعترف به الجميع.

كتبت ولا تزال تكتب الصحف الورقية ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية، يروى ويحكى كل الناس سواء من تعاملوا معه أو من سمعوا عنه، ومن الجميل والجيد أن تتحدث عنه دول كبرى عديدة غربية وعربية والشرق الأوسط، لأنه أعطى نموذجًا حيًا ملموسًا على أرض الواقع بما قدمه الراحل بمهنته التى هى فى مقامها الأول الإنسانية والرحمة، فبذلك سجل نموذجه بأن المصرى الأصيل يغلب عليه ويدفعه برعم الخير لتقديم المساعدة وما يطلب منه لنفع وخير الإنسان والإنسانية.

طبيبنا الراحل لم تنتزع منه بساطته ولم يغفل عن عقله وقلبه أن الكنز الذى يكنزه هو ما يقدمه من مساعدته للفقراء وكل مريض يلجأ له لم يته عن باله قسم الأطباء عند تخرجهم، لم يهرب منه صوت الضمير الإنسانى، لم ينظر حوله لمباهج وغنى ومتع ومال زائل، لم يبحث عن مجد وشهرة، تاريخ مزاولته للمهنة حتى وافته المنية لم يعمل بهذه الطريقة لكى يمدحه الناس ويمجدوه إنما هذا العمل هو ثمار المحبة والرحمة ثمار الإحساس ورفق الإنسان بأخيه الإنسان، ثما المفهوم الصحيح لمعنى تجسيد المواطنة وتصحيح للأفكار المغلوطة لدى البعض فى بعض المهن ومنها الطب.

أتمنى أن يوضع فى كليات الطب بأنواعها اسمه وأسماء من فعلوا ويفعلون مثله على مسلة مسجل عليها تلك النماذج المشرفة وسيرتهم الذاتية، ونتمنى أن نجد كل أطباء مصر وكل المهن مقدمين ما فى وسعهم نحو الغلابة ولا أقصد المجانية ولا ما لا يسد احتياجات المكان إنما يقدمون ما يستر معيشتهم ويعيشون فى يسر وحالة رضا وسعادة ولو تعذر ذلك يكرسون يومين من كل أسبوع بالمستشفيات العامة ويعتبرونهما زكاة أو عشوراً عما يفعلونه على أن يقدموا نفس الكفاءة فى الكشف والعلاج.

رفعت يونان

قلوصنا - سمالوط - المنيا

تتلمـــذت على يد كل من يوسف كرم وعبدالرحمن بدوى

مازلت آمل فى إحياء مدرسة ابن رشد

شخصيات أثرت فى فكر د.مراد وهبة

● تتلمذت على يد كل من «يوسف كرم» الملقب براهب الفلسفة المصرية، وأستاذ الفلسفة «عبدالرحمن بدوى»، فكيف تأثرت بهما؟

●● فى الأساس لم يدرس لى يوسف كرم، هو كان أستاذاً بجامعة الإسكندرية، سافر إلى فرنسا ليعد رسالة الدكتوراه بجامعة السوربون، واستدعاه فى ذلك الوقت طه حسين حتى يقوم بتأسيس قسم الفلسفة فى جامعة القاهرة، وبدأ إعجابى به عندما بدأت أقرأ فى الفلسفة ووجدت أمامى كتاباً عنوانه «تاريخ الفلسفة اليونانية» من تأليف يوسف كرم، وكان الكتاب الوحيد الذى ألفه فى هذا الوقت، هذا الكتاب تميز بدقة العبارات والألفاظ الواضحة والمركزة، فلا يوجد لفظ يمكن إحلاله بلفظ آخر ولا يمكن حذف أى سطر، فوجدت أن هذا هو الأسلوب الأمثل فى الكتابة الفلسفية بالنسبة لى، وأتذكر أن هذا الكتاب قرأته أكثر من مرة. فى نفس الوقت كنت أتردد كثيراً على معهد الآباء الدومينيكان فى العباسية، وكان مسئولاً عن مكتبة المعهد الراهب الأب قنواتى، وكنت أمضى الوقت كله فى المكتبة، وأستعير أحياناً كتاباً حتى اقرأ فى المنزل، وكان «الأب قنواتى» على صلة وثيقة بيوسف كرم، وطلبت منه أن يساعدنى فى التعرف عليه، وحتى ألفت انتباه كرم وأبرز رغبتى فى لقائه لأنى لست تلميذاً له وكنت صغيراً فى ذلك الوقت مجرد طالب فى السنة الثانية بالكلية، فقمت بترجمة محاضرة له من الفرنسية إلى العربية وكانت عن الفيلسوف الفرنسى الشهير «بيرجسون» الذى توفى عام ١٩٤١، وأتذكر أن كرم استمع لى جيداً وأخذ الترجمة واستمتع بها وقال لى: أنا مستعد أن أتواصل معك، ومن بعدها كنت أذهب إليه فى جامعة الإسكندرية، وأحضر محاضراته صباحاً وبعد الظهر التقى به فى منزله وفى المساء أعود إلى القاهرة، وظلت علاقتى به قوية جداً إلى أن غادر هذه الدنيا.

أما ثانى من تأثرت بهم فكان أستاذى بجامعة القاهرة «عبدالرحمن بدوى» كان يدرس لى وأنا فى السنة الثانية وطلب من الدفعة عمل بحث، وقمت حينها بعمل بحث من حوالى ٣٠ صفحة مستعيناً بـ٣٠ مرجعاً باللغة الإنجليزية والفرنسية والعربية وسلمت البحث للدكتور وبعدها بشهر دخل ومعه الأبحاث وأعطانا الدرجات، لكن العظيم هنا هو مفاجأته لى عندما دخل إلى المحاضرة سأل أين «مراد وهبة» فخشيت أن أكون غير موفق ولم أتصور خلاف ذلك، فأجبت: إنى موجود، فقال: سوف أقرأ ما كتبته عن البحث المقدم منك، وكان ذلك فى حوالى ١٠ أسطر بدأت كالآتى: «صاحب هذا البحث له مستقبل عظيم فى التأليف»، ومن هنا بدأت علاقتى تتطور مع عبدالرحمن بدوى، بدأنا نمشى سوياً، وكان يسترسل معى فى كيفية تأليف الكتب واستمرت علاقتى به إلى أن تركت جامعة القاهرة وانتقلت إلى جامعة عين شمس ولحسن حظى كان «بدوى» رئيساً لقسم الفلسفة هناك فالتقيت به وعندما أخبرته بأننى سوف أشرع فى دراسة وأبحاث لنيل درجة الدكتوراه، قال لى: هنيئاً وسوف أشرف على الرسالة.

● من هم تلاميذ مراد وهبة من الجيل الحالى؟

●● تلاميذ كثر من المتميزين والمتميزات أذكر فى هذا الخصوص الدكتورة منة أبوسنة خريجة كلية الآداب القسم الإنجليزى، لكنها وجدت شغفها فى مجال الفلسفة وحصلت على درجة الدكتوراه فى رسالة تجمع بين الأدب الإنجليزى والفلسفة، أيضاً أذكر الدكتور حسن البيلاوى أستاذ التربية وأذكر أنه عندما كان طالباً فى السنة الرابعة وهو كان يسارياً، فوجئت به يسألنى على الملأ: يا أستاذ أفصح عن أيديولوجيتك، وكان ردى: أنا هنا أستاذ جامعى فلا يصح أن أخلط بين موقعى هذا وبين ما أراه فى ذهنى من أفكار وبالتالى لن أستطيع الإجابة على سؤالك، أيضاً الدكتور جمال شكر من طلابى الذين أعتز بهم والآن يشغل درجة رئيس قسم التاريخ فى الكلية، وأنا أجد متعة كبيرة عندما أرى تلاميذى أصبحوا أساتذة ورؤساء أقسام، أيضاً تربطنى علاقة وطيدة بالفنان محمود حميدة حيث نلتقى كثيراً وهو متابع جيد لما أكتب فى صحف الأهرام، وهناك أيضاً القس رفعت فكرى وتربطنا علاقة حميمة ويحضر كثيراً من الندوات التى ننظمها، وهناك الدكتور عصام عبدالفتاح أستاذ الأدب الفرنسى الذى يهوى الخلط بين الأدب والفلسفة، وتربطنا علاقة قوية.

الفلسفة الإسلامية قادتنى إلى ابن رشد

● لماذا تأثر مراد وهبة بمدرسة ابن رشد؟

●● عندما كنت طالباً بالسنة الثانية بالكلية كان ضمن أساتذتى أستاذ للفلسفة الإسلامية اسمه محمود الخضيرى وكان يحاضر عن الفيلسوف الإسلامى ابن سينا، وكانت عندى الجرأة أن أناقش الأستاذ الخضيرى فيما يلقيه علينا وهو كان يستمتع بتعليقاتى ويشجعنى على المضى فيها، فبدأت أقترب من الفلسفة الإسلامية، وظل اهتمامى بها إلى عام ١٩٧٧ عندما قدمت أول رسالة بحث عن ابن رشد بعنوان «ابن رشد والتنوير» فى سان فرانسيسكو بأمريكا بجميعة فلسفية إسلامية رئيسها اسمه «محسن مهدى» عراقى الجنسية ولكنه هاجر لأمريكا وأصبح أستاذاً للفلسفة الإسلامية ومديراً لمركز الشرق الأوسط بجامعة هارفارد، هذه الجمعية كانت ممولة من شاه إيران –فيجب أن تعلموا أنه توجد صلة خفية بين الفلسفة والسياسة، وأغلب الفلاسفة متشعبون فى مجال السياسة شاءوا أو لم يشاءوا– وقال لى محسن مهدى: إن هذا البحث له أهمية كبيرة ولأول مرة أفهم لماذا حدث تعتيم فى أوروبا على ابن رشد فى القرن الـ١٣، لأن مؤلفات ابن رشد انتقلت إلى أوروبا فى القرن الـ١٣ وترجمت للعربية واللاتينية، وبناء على ذلك يجب أن نهتم بالبحث عن أسباب التعتيم، فاقترحت عليه أن نقوم بعمل مؤتمر حول الفلسفة الإسلامية وأتولى تنظيم هذا المؤتمر فى القاهرة، وقال مهدى: نعم نحن مستعدون أن نكون معك فى هذا المؤتمر ونتعاون سوياً، وبعد انتهاء اللقاء فوجئت بأستاذ الفلسفة الإسلامية «جورج حورانى» وهو مسيحى الديانة ولكن بسبب قوته فى مجال الفلسفة قبلت الجامعة تعيينه رغم ديانته يقول لى: لا توجد علاقة بين ابن رشد والتنوير، فدخلنا فى مناقشة طويلة استمرت حتى الفجر وهو كان مصراً على موقفه ورافضاً رفضاً باتاً أن يربط بين ابن رشد والتنوير، بينما أنا على العكس تماماً، فبحثى قائم على أن ابن رشد هو أصل التنوير فى أوروبا، وبعد مغادرتى سان فرانسيسكو فوجئت بخطاب من محسن مهدى يعتذر فيه هو والجمعية عن المشاركة فى المؤتمر، وعرفت أن ذلك الموقف كان ناجماً عن الخلاف بينى وبين جورج حورانى.

● هل مازلت تأمل فى إحياء مدرسة ابن رشد؟

●● بالتأكيد نعم، وقد قمت بعمل أبحاث كثيرة عن ابن رشد ونظمت مؤتمراً دولياً عنه عام ١٩٩٤، ودعيت أساتذة الفلسفة الإسلامية فى مصر والمستشرقين من الخارج وبعض الفلاسفة الكبار فى أوروبا وأمريكا، وكان مؤتمراً دولياً ناجحاً بمعنى الكلمة، لكنى فوجئت فى هذا المؤتمر أن المستشرقين بلا استثناء ضد فكرة أن ابن رشد له علاقة بالتنوير، وقالوا لى: ابتعد نهائياً عن هذه الفكرة.. إنها فكرة سياسية نابعة منك باعتبارك تملك اتجاهات يسارية وعاوز تنسبها لابن رشد، طبعاً هذه الاعتراضات جعلتنى أواصل البحث والإصرار إلى أن أسست الجمعية الدولية لابن رشد والتنوير.

● هل التبشير بفكر ابن رشد فى مجتمع يسوده الفقر والنزعة الدينية أمر يمكن تطبيقه فى الواقع؟

●● هذا سؤال جيد، لأنه مثلما وجدت مقاومة من المستشرقين وجدت مقاومة أيضاً من داخل مصر، لأن التيار السائد فى العالم الإسلامى ينتمى إلى الأشعرية، والأشعرية فى الفقه الإسلامى يقال عنها إنها الوسطية، لكنى وجدت أن ابن رشد يهاجم الأشعرية فى مؤلفاته، بالإضافة إلى هجومه على علم الكلام، والأشعرية من ضمن علماء الكلام «علم الكلام مثل علم اللاهوت فى المسيحية»، وكانت حجته أن علماء الكلام عموماً والأشعرية بالأخص يرفضون الفلسفة ويرفضون التعامل بالفلسفة فى إطار علم الكلام، ويريدون الفصل التام بين الاثنين، وابن رشد ضد هذا التوجه على طول الخط وله فى ذلك كتاب مشهور اسمه «فصل المقال وتقرير ما بين الحكم والشريعة من الاتصال» بمعنى أنه يوجد اتصال حتمى بين الأشعرية والحكمة، فالحكمة هى الفلسفة، وفى هذا الكتاب قال ابن رشد: عندما يكون عند الآخرين أفكار مقبولة لدينا نأخذ بها، بينما غير المقبولة لا نأخذ بها، وهو انتهى بفكرة مهمة جداً وهى أنه حتى ننفتح على الآخرين يجب أن تكون لنا رؤية معينة للدين، فالنص الدينى عند ابن رشد له معنى ظاهر حسى ومعنى باطن، المعنى الحسى أى بالحواس يعنى عندما نقول على سبيل المثال «الله يجلس على العرش»، المعنى الحسى هو أنه يوجد عرش والله يجلس عليه، ويقول ابن رشد فى هذه الحالة يوجد معنى باطن فى النص علينا أن نكتشفه، والمعنى الباطن هو المعنى المجازى، فإذا قلنا الله يجلس على العرش يبقى العرش كدلالة على عظمة الله وسلطانه وليس مجرد كرسى عرش يجلس عليه، وهكذا هناك آيات كثيرة لها معنى حسى ومعنى مجازى، طبعاً هم كفروا ابن رشد بسبب هذا الفكر وقاموا بحرق كتبه ومؤلفاته واتهموه بالإلحاد، بينما أوروبا اتخذت بآرائه وأفكاره وقامت بتأسيس تيار فكرى اسمه «الرشدية اللاتينية» وأنا مازلت هنا فى مصر والعالم الإسلامى أحاول القيام بتأسيس تيار «الرشدية العربية».

ابن رشد ميت فى الشرق.. حى فى الغرب

● فى كتابك «جرثومة التخلف» كتبت أن ابن رشد ميت فى الشرق، حى فى الغرب، هل ترى بين فلاسفة الشرق من ينتمى لفكر ابن رشد؟

●● حالياً صعب، ربما توجد محاولات، لكنى لا أريد أن أظلم أحداً وأترك هذا للتاريخ.

● يرى أفلاطون أن النفس الإنسانية تحركها قوة عظمى هى الحب، فكيف يرى دكتور مراد النفس الإنسانية؟

●● مبدئياً عندما نقول الحب فى الفلسفة معناها حب الحكمة، لأن الفيلسوف هو محب للحكمة وليس حكيماً، فالحكيم هو الله الخالق هذا أصل المصطلح من هذه الزاوية، وفى اعتقادى أن الحياة نفسها هى الفلسفة، يعنى لو درسنا أى فيلسوف سوف نجد أن نظرته للحياة يعبر عنها بنظرة فلسفية، وبالتالى تصبح حياته نفسها هى الفلسفة، من هنا يأتى فى نظرى أنا حب الحكمة أن تبقى الحياة نفسها مفلسفة، فالشقاء الذى تعانى منه البشرية بسبب أنها لم تصل لمرحلة تفلسف الحياة، فما يحدث الآن وما يسمى بظاهرة الإرهاب هو نتيجة غياب الفلسفة.

● ما هو المطلق فى فكر دكتور مراد وهبة؟

●● المطلق هو غاية، لا يمكن قنصه أو اصطياده.

● هل يمكن ربط المطلق بالواقع؟

●● توجد خطورة فى ذلك، صعب تجسيد المطلق فى الواقع، لأن الواقع متغير ونسبى والمطلق ثابت، فإذا تم ربط الاثنين إما أن الواقع يتجمد ويمتنع عن التطور وهذا ضد طبيعة الحياة، أو أن المطلق نفسه يتطور وهذا عكس المطلق.

● أين مكان الذاتية من الموضوعية؟

●● يوجد تداخل بين الذاتية والموضوعية، لأن الإنسان عندما يدرك الواقع بعقله، يكون الواقع موضوعاً وعقله ذاتاً، أى أن كل إنسان يرى واقعه من خلال ما يراه هو، وهنا نكتشف أن الواقع ليس كما هو بل كما نراه ومن هنا نستنتج انعدام فكرة الحقيقة، أين الحقيقة؟ فى نظرى أنا ألغى فكرة الحقيقة وأضع مكانها المعرفة، ولقد أصبحنا فى مجتمع المعرفة وأفراد هذا المجتمع لابد أن يكونوا على معرفة ووعى تكنولوجى وإلا لن يكون لهم مكان فى مجتمع المعرفة.

● هل التجربة وحدها كافية للمعرفة أم هناك عوامل أخرى؟

●● الإنسان هو من يقوم بعمل التجربة وكل إنسان يقوم بعمل التجارب من وجهة نظره، فعلى سبيل المثال: «الضوء»، قال نيوتن فى القرن الـ١٧ بناء على تجاربه أن الضوء مكون من جسيمات، وفى القرن الـ٢٠ قال عالم آخر إن الضوء مكون من موجات، بالطبع هناك فارق كبير بين وجهتى النظر، ثم ظهر عالم ثالث اسمه «لويز» وهو فرنسى الجنسية وقال إن الضوء عبارة عن جسيمات تلازمها موجات أى أثبت صحة كل من النظرية الأولى والثانية ولكنه برر الفرق بأنه لا نستطيع رؤية الجسيمات والموجات فى وقت واحد، فى هذا العالم نحن نعيش «اللايقين»، وهذا يستقيم مع نظريتى الفلسفية أن كل شىء نسبى.

● هل تؤيد الرأى القائل بأن الفلسفة يمكن توجيهها لرجل الشارع.. خاصة أن مادة الفلسفة تدرس لطلاب المرحلة الثانوية؟

●● هذه القضية مهمة بالنسبة لى، ولقد قمت بعمل مؤتمر دولى بعنوان «الفلسفة ورجل الشارع» وذلك بسبب حبى لاثنين من الفلاسفة وتأثرى بهما وهما «كانت» و«ابن رشد»، وكان لكانت رأى فى تأثير الفلسفة على رجل الشارع حيث قال: إن الناس تنقسم إلى نوعين: النخبة والجمهور ونود أن يتأثر الجمهور بالفلسفة حتى يكون التنوير للمجتمع كله.

أما ابن رشد فقال: إن الراسخين فى العلم «النخبة» و«الجمهور» ولابد أن تكون بينهم صلة حتى لا يحدث صراع، وبناء على ذلك علينا تدريب الجمهور على التفكير الفلسفى.

ولكن مع الأسف، كانت وابن رشد، لم يستطيعا تطبيق هذا الفكر، ولقد قمت بمحاولات كثيرة لنشر هذا الفكر، ولكن قامت حملة موجهة ضدى فى جريدةالأهرام اختتمت بمقال شغل صفحة كاملة للدكتور زكى نجيب محمود قال فيه: ذبحت الفلسفة، وتم ذكر اسم هيباتيا الفيلسوفة الإسكندرانية فى القرت الـ١٤ التى حاولت عمل مزاوجة بين الفلسفة اليونانية والفكر المسيحى وأصدر البطريرك فى ذاك الوقت قراراً بقتلها وقتلت، ولقد فوجئت أن تمثال هيباتيا وضع فى العاصمة الإدارية الجديدة، وهذا له معنى كبير لانفتاح العاصمة الجديدة فكرياً.

مصر .. إلى أين؟

● هل مصر تتجه نحو العالمانية أم الأصولية؟

●● مصر متمسكة بالأصولية وهنا الخطورة، التيار العالمانى ضعيف للغاية وهناك اضطراب فى تجديد الخطاب الدينى يمتنع معه تكوين تيار عالمانى.

● الأصولية الدينية أفرزت المشروع الصهيونى وجماعة الإخوان المسلمين فما هو تأثير المشروعين على الإرهاب والعنف الذى يشهده العالم؟

●● أنا أرى أن جميع الأديان فى هذا الزمن أصولية وفى مقدمة هذه الأصوليات الأصولية الإسلامية لأنها نجحت فى التغلغل فى جميع مؤسسات وشعوب الأرض بما فيها دول العالم الغربى نحن محكومون بأصولية الإخوان المسلمين، وكتبت مقالاً عندما كان أوباما رئيساً للولايات المتحدة بعنوان «أصولى فى البيت الأبيض»، بالإضافة إلى ستة مستشارين من الإخوان، وكان أوباما يسعى إلى فرض الخلافة الإسلامية على المنطقة، أما فيما يخص المشروع الصهيونى فهناك تياران: أصولى وعالمانى فإسرائيل أساس تكوينها عالمانى على يد هرتسل الذى كان يدعو إلى تكوين الدولة اليهودية وهو عالمانى بحت لكن أيضاً هناك أصوليين داخل إسرائيل والصراع الآن فى إسرائيل بين الأصوليين والعالمانيين.

● كيف ينجح مجتمعنا فى القضاء على الأصولية الدينية خاصة أن الولايات المتحدة نجحت فى التغلب على هذه الأصولية فى القرون الوسطى؟

●● نحن نحتاج إلى تأسيس تيار عالمانى لأن تعريف الأصولية هو التفكير فى النسبى بما هو مطلق وليس بما هو نسبى، أما العالمانية فهى نقيض الأصولية وهى التفكير فى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق، إذاً الصراع هنا هو هل نرغب أن المطلق يفرض نفسه على الواقع وهذه هى الأصولية وهو ما ينتج عنه الإرهاب لأن من يرفض هذا الفكر يقتل، أو أن نقول إن الواقع نسبى ومتغير لذلك لا مجال للأصولية وعلينا الاختيار.

● هل ترى أن القضاء على الأصولية الدينية أمر يمكن تطبيقه على أرض الواقع؟

●● الرئيس عبدالفتاح السيسى قام بإصدار قانون لمحاربة الإرهاب وينص القانون على إيقاف أى إرهابى عن العمل أى منعه من ممارسة وظيفته حتى لا يؤثر فى مجال عمله على باقى زملائه ولكن يبقى تأسيس العالمانية لمساندة هذا القانون، وتأسيس هذا التيار مسئولية النخبة للمساعدة على تغيير الذهن حتى يصبح القانون له فاعليته.

● وما رأيك فى تجديد الخطاب الدينى؟

●● هناك اضطراب فى الخطاب الدينى والتجديد هنا يتوقف على الراغبين فى تجديد الخطاب، والمعيار هو إضعاف الأصولية، فإذا نجحنا فى هذا وصلنا إلى تجديد فعلى للخطاب الدينى، أما ما يحدث فى الجامعة الآن وكما حدث لى من قبل عندما قام رئيس الجامعة بمطالبتى بأن أتوقف عن التدريس لأننى أتسبب فى تشتيت تفكير الطلبة وأن الأفكار التى أناقشها تهدد الأمن القومى، هنا للأسف لن نستطيع أن نقول إننا نملك تجديدًا للخطاب الدينى لأن الأصولية تهدد النخبة وهذه النخبة تعانى من ضعف الوعى، فعندما نتحدث عن إرهابى يقتل الناس ونجد الأصولية تبرر ذلك بالحديث عن حرية الرأى يكون هذا دفاعاً صريحًا عن الإرهاب وتشجيعًا على العنف.

رؤية مراد وهبة للقرن الواحد والعشرين

● فى سلسلة مقالاتكم بجريدة الأهرام والتى تحمل عنوان «رؤيتى للقرن الحادى والعشرين» كتبت عن المقدس والدنيوى والتداخل بينهما فما هى الحدود الآمنة التى تفصل بينهما؟

●● لو تحدثنا عن المقدس سنجد أنه الدينى المتغلغل فى المجتمع، وتداخل المقدس مع الدنيوى يؤدى إلى الخلط بينهما، وهو ما ينتج عنه الصراع بينهما وتنتهى إلى العالمانية والأصولية، عندما نريد أن نحرك الفكر فى مجال المقدس والدنيوى نحركه فى إطار تكوين تيار عالمانى ولذلك اختتمت مقالى بالتركيز على «هارل كوبس» وهو لاهوتى بروتستانتى بدأ أصولياً ولكنه انتهى إلى قضية الإيمان، وأن المعتقد يصل بنا إلى الإيمان فالإنسان يتأثر برسالة يؤمن بها فى قلبه ثم يفهمها بالعقل لكن «كوبس» انتهى إلى أن الإنسان يقف عند مرحلة الإيمان وهذا يشعره بالراحة.

● ما الفرق بين الحقيقة الدينية والحقيقة الفلسفية؟

●● هذا يتوقف على طريقة طرح الحقيقة الفلسفية والدينية، فإذا تحدثنا عن الحقيقة الفلسفية على أنها نسبية متغيرة والحقيقة الدينية مطلقة هنا يتم الفصل بينهما ولكن هل هذا الفصل ممكن؟ أنا أرى أنه صعب لأن الإنسان بطبيعته متفلسف. كان «أرسطو» يتحدث عن أن الدهشة هى أم الفلسفة وأنا انتهيت أن الطفل يولد وهو فى حالة دهشة فهو مولود متفلسف، عندما يصرخ الطفل هو هنا يقول: لماذا خرجت إلى هذه الدنيا؟ ومن هنا يصرخ وهذه الصرخة بداية التفلسف، فيبدأ أولاً بالانفعالات والحركات ولكننا نرفض صراخه ونحاول إسكاته وعندما يتحدث ويبدأ فى الكلام نسكته فيموت الفيلسوف داخله منذ المهد.

● كيف ننمى الفيلسوف داخل أطفالنا وأولادنا؟

●● عن طريق إعطائهم فرصة فى السؤال والإجابة على كل أسئلتهم دون أن نحبطهم أو نحاول إسكاتهم فالأطفال فى مصر خاملة لا تناقش أما فى أوروبا فهم أطفال أذكياء صعب التحكم فيهم.

● حدثنا عن تاريخ العالمانية وهل هى منتسبة إلى العلم أم إلى العالم؟

●● العالمانية تنتسب إلى العالم وأصلها فى اللاتينية «سيكولوم» أى العالم المتغير ولها مفهوم آخر هو «مندوس» ويعنى العالم الثابت ولكننا نأخذ بلفظ «سيكولوم» لأن العالم فيه كل شىء نسبى ومتغير لذلك فالعالمانية ليس لها علاقة بالعلم لأن الإنسان يعيش فى العالم لذلك هو عالمانى وعندما نرفض العالمانية كأننا نقاوم ونرفض حياتنا فى العالم.

● متى يتحول دور المدرس داخل الفصل من التلقين إلى التنوير؟

●● مشكلة التعليم فى مصر هى تحقيق معادلة التنوير، لكن آلية التلقين تمنع إعمال العقل من خلال ثلاثية «التلقين والحفظ والتذكر»، فالمدرس يلقن حقيقة مطلقة للطالب والطالب يقوم بحفظها ويتذكرها فى الامتحان ثم ينساها. هذه الثلاثية قاتلة للمعرفة لذلك ينشأ الطالب ضد المعرفة والمدرس يساعده على ذلك، نحن نحتاج إلى تنوير المعلم وتغيير أسلوب التدريس ليعتمد على الإبداع ويتحقق ذلك عن طريق التنوير وقد قمت بهذه التجربة منذ عدة سنوات فى الجامعة فقد سمحت للطلاب أن يدخلوا الامتحانات بالموبايل والكتاب بعد قراءة وبحث ونجحت الفكرة لأنى قضيت على الثلاثية (الحفظ والتلقين والتذكر) ولكن لم تتكرر هذه التجربة لأنها كانت ستقضى على «بزنس» الكتاب الجامعى.

● هناك مسحة من التفاؤل بعد إعلان وزير التربية والتعليم الدكتور طارق شوقى عن تطوير التعليم والبعد عن التلقين من خلال إحلال منهج الشك والتشبث من المعلومة كسبيل لإدراك اليقين هل هذه الرؤية تحقق الهدف من التغيير؟

●● أرى أن هذه الخطوة جيدة فى سبيل تطوير التعليم والتغيير ضرورى لكن معيار هذا التغيير هو المدرس وأن يتقبل هذه التجربة لأنه قد يكون سبباً فى فشل التجربة باستمراره فى تطبيق الثلاثية.

الوحدة الوطنية والمواطنة

● هناك مجموعة من المصطلحات نود سماع تعليقك عليها:

● التطرف:

●● لتعريف المصطلح لابد أن يكون واضحاً ولذلك أنا أرى مصطلح «الأصولية» هو الأنسب لأننا عندما نطلق على شخص ما أنه متطرف هذا يعنى أن هناك حداً أقصى ووسطاً وأدنى وعندما يصل الفرد إلى الحد الأقصى نطلق عليه متطرف فبدلاً من أن أقول أصولى أقول متطرف والمتعصب ليس متطرفاً.

● الفتنة:

●● هذا اللفظ أيضاً لابد من تحديده حتى نعرف الفتنة لابد أن نذكر الفتنة الأصولية وأى أصوليتين ضد بعض يتسببان فى فتنة أما الفتنة وحدها فلا توجد.

● الطائفية:

●● هى مصطلح مصطنع ينشأ فى المجتمع بناء على اتفاق بين مجموعة من الناس يصنعون رابطة مشتركة حتى يعيشوا فى سلام فى هذا المجتمع وبهذا المعنى ليس من الضرورى أن تكون هناك طوائف، لكن تمسك الأشخاص بالحقيقة المطلقة هو ما أنتج الطوائف كل طائفة لديها حقيقة مطلقة متمسكة بها وأعضاؤها يرون أنفسهم ملائكة وملاكاً للحقيقة المطلقة.

● الوحدة الوطنية:

●● أى مجتمع لديه مشروع مشترك يعيش فى سلام ولكن عندما يحدث انشقاق هنا نتحدث عن الاحتياج إلى الوحدة الوطنية حتى نعالج الانشقاق، لذلك الوحدة الوطنية بين عنصر وآخر فى الأمة معناها خلل فى المجتمع بحاجة إلى تصحيح، وكذلك مصطلح «المواطنة» يشبه الوحدة الوطنية فى المجتمع.

● الديمقراطية:

●● تبدأ بالعالمانية ثم العقد الاجتماعى، فالتنوير ثم ليبرالية، هذه الرباعية مرت بها أوروبا ونتجت عنها الثورة العلمية والتكنولوجية التى شهدتها أوروبا فى القرن العشرين.

● قدمت للقراء تجارب جمعتكم مع قداسة البابا شنودة، فهل هناك تجارب جديدة تود أن تقدمها؟

●● قدمت العديد من الخبرات والتجارب التى كانت لى مع البابا شنودة وكلها نشرت فى مقالاتى فى «وطنى».

● كيف يرى رائد التنوير فكر قداسة البابا تواضروس الثانى؟

●● البابا تواضروس يخطو خطوات واضحة نحو الإصلاح الكنسى، وهذه الخطوات جوهرية تدل على خطط ورؤية مستقبلية للانفتاح لمواجهة الانتقادات التى تواجه الكنيسة ومع هذا الانفتاح تتلاشى الأصولية الدينية.

المرأة أصل الحضارة

فى ختام اللقاء مع أستاذ الفلسفة ورائد الفكر والتنوير البروفيسور مراد وهبة، قال: أنا سعيد جداً أن المحاورات كلهن شابات.. أنا دائماً أقول إن الحضارة الإنسانية إبداع من المرأة وليست من الرجل، المرأة ابتدعت التكنيك الزراعى والرجل متفرغ للصيد.. هى متفردة لتغيير الأمر الواقع، وحضوركن يؤكد هذه الفكرة.. هذه الجلسة معكن تذكرنى ببداية الحضارة.

فيلسوف العصر الدكتور مراد وهبة

فيلسوف عصره حمل على عاتقه رسالة التنوير وقام بإحياء فلسفة ابن رشد بوصفها أداة لمد جسر يعبر الهوة بين الغرب والمجتمع الإسلامى بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر وعلامة نجاح ابن رشد فى البيئة الأوروبية من خلال فلسفة «الرشدية اللاتينية» التى أسهمت كثيراً فى تأسيس العقلانية الأوروبية.. نادى بالعالمانية فاستنكر الأصوليون فكره ورفضوه لكنه لم يبال وظل يحارب فكرة آمن بها وكرس لها حياته ودراساته وأبحاثه فأصبح اسمه مذكوراً فى موسوعة الشخصيات العالمية، حيث يعتبر من بين الـ٥٠٠ شخصية الأكثر شهرة فى العالم.. إنه الدكتور البروفيسير مراد وهبة.. رائد التنوير فى مصر.

فريق المحاكمة:

عبير فؤاد- مرجريت عادل- مريم رفعت

إنجى سامى- نيفين رفعت- عبير إبراهيم

مصر متمسكة بالأصولية الدينية والتيار العالمانى ضعيف للغاية

جميع الأديان فى هذا الزمن أصولية

العالمانية تنتسب إلى العالم وليس للعلم

الحياة نفسها هى الفلسفة.. والمطلق هو الغاية

فريق المحاكمة مع د.مراد وهبة

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI
Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

30 Août 2020
24 Misra 1736
11 Moharram 1442
15 ème ANNEE
NUMERO 746

Saint-Sauveur-in-Chora, merveille de l'art byzantin, transformée en mosquée

La décision du président turc Recep Tayyip Erdogan de transformer en mosquée la fameuse église-musée byzantine de Saint-Sauveur-in-Chora à Istanbul, patrimoine mondial de l'UNESCO, suscite l'indignation au-delà même des milieux orthodoxes. Après la basilique Sainte-Sophie en juillet, c'est le deuxième édifice d'Istanbul que le président Erdogan reconvertit en lieu de culte musulman cet été.

Construite par les Byzantins au Ve siècle, l'église Saint-Sauveur-in-Chora, également appelée église de la Chora, avait été convertie en mosquée après la prise de Constantinople par les Ottomans en 1453, puis en musée après la Seconde Guerre mondiale. Dans un décret présidentiel publié vendredi 21 août, Erdogan a ordonné d'"ouvrir au culte" musulman ce lieu prisé des touristes, s'appuyant sur une décision du Conseil d'État rendue dans ce sens l'an dernier.

Pour nombre d'observateurs, les récentes reconversions d'anciennes églises byzantines visent à galvaniser la base électorale conservatrice et nationaliste d'Erdogan, dans un contexte de difficultés économiques aggravées par la pandémie de Covid-19. Les tensions avec la Grèce y jouent aussi un rôle. Il y a une volonté d'effacer les traces de la civilisation grecque et chrétienne. En mettant la main sur un lieu appartenant à la civilisation grecque, on rappelle aussi à la Grèce sa place d'ancien membre de l'empire que les Turcs dominaient. Athènes a d'ailleurs vivement dénoncé la reconversion de l'église de la Chora, y voyant une autre provocation envers les croyants et la communauté internationale. Athènes souligne que malgré ses déclarations de temps à autre en faveur du respect des droits des minorités et du caractère multiconfessionnel de sa société, la Turquie ne respecte pas ses obligations internationales à l'égard des monuments du patrimoine culturel mondial qui se trouvent sur son territoire. Elle a invité le gouvernement turc à retourner au 21e siècle, siècle marqué par le respect mutuel, le dialogue et la compréhension entre les civilisations.

Le métropolite Hilarion de Volokolamsk, «numéro deux» du Patriarcat de Moscou, s'est dit à son tour affligé par la décision des autorités turques de rendre le statut de mosquée – après la basilique Sainte-Sophie – à une autre église orthodoxe d'Istanbul, Saint-Sauveur-in-Chora (mosquée Kariye). C'est l'église byzantine d'Istanbul qui a le mieux conservé son aspect originel. Ses extraordinaires mosaïques et ses fresques sont un remarquable exemple de l'art de la renaissance paléologienne. Le métropolite russe craint qu'elles ne soient plus à l'avenir accessibles aux regards, comme les mosaïques de Sainte-Sophie, bien que les autorités turques aient assuré qu'elles resteraient visibles pour les visiteurs en dehors des heures de prière musulmane. «Il est malheureux d'observer le mépris ostensible des actuelles autorités turques pour les sentiments religieux des chrétiens du monde entier, mépris qu'aucun argument rationnel ne peut justifier. Fouler aux pieds l'inestimable patrimoine culturel byzantin ne peut guère profiter à l'Etat turc», martèle l'hiérarque orthodoxe russe. «Quant à améliorer la bonne réputation internationale de la Turquie et à consolider la concorde interreligieuse dans le pays et dans le reste du monde, ce ne sont pas des mesures comme celles-ci qui vont y contribuer». La culture et l'histoire russes s'inscrivent dans la continuité du glorieux passé de l'Empire romain d'Orient, et nous ne pouvons donc rester indifférents à des faits aussi affligeants, a-t-il poursuivi.

A peine 48 heures après l'annonce d'Erdogan, Bartholomée Ier, patriarche œcuménique de Constantinople, a vivement regretté la décision de faire suivre à l'ancienne basilique de Chora le chemin de Sainte-Sophie et de la transformer de musée en mosquée.

Pour Zeynep Turkyilmaz, historienne de l'Empire ottoman, il sera impossible de dissimuler les fresques temporairement lors des heures de prière, comme c'est aujourd'hui le cas à Sainte-Sophie, car elles décorent l'ensemble de l'édifice. «C'est l'équivalent d'une destruction, car il est impossible de transformer cette architecture intérieure en la préservant», s'alarme-t-elle.

Avec son histoire millénaire, Saint-Sauveur-in-Chora n'a rien à envier à la basilique Sainte-Sophie. A l'époque de Constantin 1er (empereur de 306 à 337 après J.C.) – qui a unifié l'Empire et choisi Constantinople pour en être la capitale -, il existait déjà une chapelle. À la construction des remparts de Théodose II au début du Ve siècle, l'empereur intégra la chapelle, sans doute flanquée de quelques cellules monastiques, dans le système défensif de la ville, ce qui accentua son importance. Elle reçut le qualificatif en te Chora «dans la campagne» et garda son appellation. (En grec moderne, khôra signifie «terroir» mais en grec ancien, ce mot désignait une zone à dominante rurale dépendant d'une ville.)

En 534, l'empereur Justinien confia à Saint Théodore de Chora, l'érection d'une église et d'un monastère à l'emplacement de la petite chapelle, mais ce fut au XIe siècle que Maria Dukaina, la belle-mère d'Alexis Ier Comnène, fit reconstruire l'église en croix grecque inscrite dans un édifice carré, un style qui servira ensuite de modèle pour toutes les églises orthodoxes. En 1296, l'église souffrit d'un écroulement partiel suite à un tremblement de terre. Elle fut alors reconstruite par Isaac Comnène, troisième fils d'Alexis. Cependant, ce n'est que deux siècles plus tard, que l'église acquit la forme actuelle, lorsque lui furent adjoints un exonarthex et une chapelle latérale, un parecclésion. En 1261, Michel Paléologue reconquit Constantinople qui avait été prise en 1204 par les Latins lors de la quatrième croisade et veut redonner de l'importance à l'Empire byzantin. L'artisan de cette renaissance sera le grand logothète (administrateur des finances) Théodore Métochite qui, entre 1315 et 1321, dota l'église de la plupart de ses magnifiques mosaïques et fresques qui constituent un trésor exceptionnel.

Datant en grande partie du XIIIe et du XIVe siècle, les fresques représentent différentes étapes de la vie de Jésus, de Marie, de divers saints de l'Église et d'importants personnages de l'époque byzantine. Les mouvements gracieux et les traits fins des personnages donnent à leurs représentations une légèreté et une élégance étonnantes. D'une finesse et d'une fraîcheur incomparables, elles sont parmi les mieux conservées au monde. Sur les murs et les dômes, les principaux thèmes bibliques sont déclinés, la Dormition de la Vierge, la Résurrection, le Jugement dernier.

A l'extérieur, l'Eglise Saint-Sauveur-in-Chora parait assez petite par rapport aux autres Eglises construites à Istanbul.

Le bâtiment de l'Eglise Saint-Sauveur-in-Chora comporte six dômes : trois dans le naos, deux dans l'esonarthex et un dans le parecclésion.

Après la conquête ottomane de Constantinople, Atik Ali Pacha, grand vizir du sultan Bayezid II, transforme l'église en mosquée en 1511. L'islam interdisant les représentations figuratives, les mosaïques et les fresques sont recouvertes de chaux, ce qui permet de les masquer sans les détruire.

Au lendemain de la Seconde Guerre mondiale, une équipe d'historiens de l'art américains mène une longue restauration de l'édifice, qui ouvre au public en tant que musée en 1958. Classée comme musée depuis 1948, l'église Saint-Sauveur-in-Chora est aussi désignée sous le nom de Karyie Camii, la mosquée «Chora». Toutes les fresques et mosaïques ont été dégagées en 1948 par Thomas Whittemore et Paul Underwood, du Byzantine Institute of America, qui entreprirent la restauration de ce qui est aujourd'hui la plus riche collection de mosaïques du dernier âge d'or de l'art byzantin.

Théodore Métochite offrant la maquette de l'église à Jésus

Fresque du jugement dernier Anastasis

الأحـد

٣٠ أغـــــســـطـس ٢٠٢٠م
٢٤ مـــســـرى ١٧٣٦ش
١١ مـــحـــرم ١٤٤٢هـ

السنـة ١٦
العدد ١٠٥٧

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لم أشعلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمشرق"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

هل يصمد اتفاق وقف إطلاق النار فى ليبيا؟

نرجس فخرى

أعلن المتحدث باسم الجيش الوطنى الليبى، اللواء أحمد المسمارى، أن مبادرة رئيس المجلس الرئاسى لحكومة الوفاق الوطنى الليبية، فايز السراج، تضليل للرأى العام المحلى والدولى، مؤكداً أن المبادرة تهدف للتغطية على نواياها الحقيقية بشأن الوضع فى ليبيا متوقعًا شن قوات حكومة الوفاق وتركيا هجوماً على سرت.

على الجانب الآخر، تعانى حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج من تصدعات داخلية وخلافات بين أعضائها، ويعتبر ملف المرتزقة الذين أتت بهم تركيا من سوريا أحد الملفات الذى فجر الخلافات إضافة إلى ملفات فساد متعددة.

وبالتزامن مع ذلك، عمت الاحتجاجات طرابلس ومدنا أخرى مطالبين السراج بالرحيل وإخراج المرتزقة من البلاد.

فماذا يجرى فى ليبيا؟ وهل يصمد اتفاق وقف إطلاق النار فى ظل هذه المعطيات؟

أمهلت الحركة الاحتجاجية فى العاصمة الليبية طرابلس، حكومة الوفاق ٢٤ ساعة لإعلان استقالتها، ولوحت بالقيام بعصيان مدنى.

واعتبرت الحركة الاحتجاجية فى ليبيا أن إعلان استقالة حكومة الوفاق سيشكل احتراماً للشعب، وهددت بأنها ستدخل فى اعتصام مدنى، إذا لم ترحل الحكومة، كما طالب الحراك داخلية الوفاق بالإفراج عن المعتقلين.

وكانت الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق الليبية شنت حملة اعتقالات بصفوف الناشطين على خلفية التظاهرات المستمرة لعدة أيام.

وقد عمت المظاهرات ضد حكومة الوفاق العاصمة الليبية طرابلس ومدن الزاوية ومصراتة وصبراتة فى الغرب الليبى، وشدد «شباب الحراك» الذى يقود المظاهرات، فى بيان على أن دواعى الانتفاضة حقوقية، لكنها تضع فى أعلى قائمة مطالبها وأهدافها الحفاظ على وحدة التراب الليبى، وإخراج المرتزقة من بلادهم وانتزاع حقوق شباب ليبيا وتفعيل القانون وإنهاء حكم الميليشيات ورفض التدخل الخارجى.

وبحسب «فرانس برس» فإن المتظاهرين خرجوا للتعبير عن غضبهم إزاء تدهور الظروف المعيشية والفساد فى بلاد تشهد نزاعات مسلحة منذ سنوات وتعوم على بحر من النفط.

لكن هذا السخط الشعبى ضد حكومة الوفاق قابلته الميليشيات الموالية لها بعنف ضد المتظاهرين مما يثير قلقاً دولياً بشأن الوضع فى البلاد.

يأتى ذلك فى وقت تشهد فيه العاصمة طرابلس وغرب ليبيا انشقاقات متوالية فى صفوف المرتزقة والميليشيات، والانقسام يتمثل فى جبهتين، واحدة بقيادة وزير داخلية الوفاق فتحى باشاغا، وأخرى بقيادة أسامة الجويلى قائد المنطقة العسكرية الغربية.

كما دعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان حكومة الوفاق لوقف القوة ضد المتظاهرين، معتبرة إطلاق النار على المتظاهرين جريمة.

من جانبه أعلن السراج عن نيته إجراء تعديل وزارى عاجل والاختيار على أساس الكفاءة خاصة ما يتعلق بالوزارات الخدمية حسبما أفادت بوابة الوسط الليبية.

وتابع السراج: قد نلجأ إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لتنفيذ التعديلات الحكومية لتجاوز مشكلة المحاصصة.

كما دعا السراج، المؤسسات القضائية ومكتب النائب العام إلى إجراءات حازمة تجاه كل موظف عام تطاله شبهة الفساد.

وجدد السراج دعوته إلى إجراء انتخابات عامة فى مارس القادم، كما حددها فى بيان أصدره يوم الجمعة الماضى، قرر بموجبه وقف إطلاق النار فى جميع الأراضى الليبية، وتنصل من مسئولية تردى الأوضاع المعيشية فى طرابلس الليبية، وزعم السراج، أن هناك مندسين ومخربين بين صفوف المتظاهرين فى طرابلس.

وفى وقت سابق، قال فتحى باشاغا وزير داخلية الوفاق، على تويتر: الذين ظهروا بمظهر رجال الأمن هم مجموعة خارجة عن القانون أطلقت النار، مشيراً إلى أن نتائج التحقيقات ستحال لرئاسة الحكومة والنيابة العامة.

وتعليقاً على الأحداث، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا، إلى إجراء تحقيق فورى وشامل فى استخدام القوة المفرطة من قبل أفراد أمن موالين لحكومة الوفاق، ضد المتظاهرين بطرابلس ما أسفر عن إصابات.

استعداد

فى وقت سابق، أكد الناطق باسم الجيش الليبى، اللواء أحمد المسمارى التأهب بعد توجه ميليشيات تابعة لتركيا إلى سرت والجفرة.

وفى سياق آخر، أفادت مصادر قناة العربية أن الجيش الوطنى الليبى سلم أمريكا وأوروبا شروطه لوقف إطلاق النار.

واشترط الجيش الليبى لوقف إطلاق النار سحب الميليشيات من حدود سرت والجفرة، كما طلب إشرافاً دولياً على سحب المرتزقة التابعين للوفاق.

وطالب الجيش الوطنى الليبى بتفكيك القواعد العسكرية التركية، مشدداً على هذه النقطة قبل الموافقة على أى مبادرة.

وشدد الجيش على ضرورة إلزام تركيا بسحب قواتها من ليبيا، كما اشترط تجميد الاتفاقيات المبرمة بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج مع تركيا للقبول بأى مبادرة، ويوضع جدول زمنى لسحب المستشارين العسكريين الأتراك من ليبيا، وجدول زمنى لتفكيك الميليشيات وتسليم أسلحتها.

وطلب الجيش الوطنى تأمين المناطق النفطية دون مشاركة حكومة الوفاق وكان المتحدث باسم الجيش الليبى، أحمد المسمارى، أعلن أن معركة سرت قد تندلع فى أى لحظة.

وفى حديث سابق قبل أيام، أعلن المسمارى أن سرت والجفرة ليستا منطقتين منزوعتى السلاح، وأن سرت آمنة الآن، لافتاً إلى أن تركيا حولت مصراتة إلى قاعدة إدارية تركية للتدريب والتسليح، وأنها تمددت ووصلت لميناء الخمس الذى توجد به أكبر قاعدة بحرية.

وكان السراج، أعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار فى جميع الأراضى الليبية.

وأوضح فى بيان صادر عن المجلس أن تحقيق وقف فعلى لإطلاق النار يقتضى أن تصبح منطقتا سرت والجفرة منزوعتى السلاح، على أن تقوم الأجهزة الشرطية من الجانبين بالاتفاق على الترتيبات الأمنية داخلهما.

كما دعا السراج إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة خلال شهر مارس القادم، باتفاق الأطراف الليبية.

أما تركيا فأعلنت على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو أن إعلان وقف إطلاق النار فى ليبيا حالياً ليس فى مصلحة حكومة الوفاق التى تسيطر على العاصمة طرابلس، موضحاً أن حكومة الوفاق تصر على انسحاب الجيش الليبى بقيادة خليفة حفتر من سرت والجفرة قبل التوصل إلى هدنة.

ورداً على ذلك، دعت البعثة الأممية فى ليبيا طرفى النزاع لترك الخلافات والانخراط بحوار سياسى شامل.

هل يصمد؟

عن إمكانية صمود مبادرة طرابلس وطبرق لوقف إطلاق النار فى ليبيا، قال الكاتب والمحلل السياسى إيجور سوبوتين:

عدت المنظمات الدولية الكبرى البيانات التصالحية من طرفى النزاع الليبى خطوة نحو وقف إطلاق النار، فقد أعربت الأمم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية عن أملها فى أن تكون الدعوات التى وجهتها حكومة الوفاق الوطنى فى طرابلس وبرلمان شرق ليبيا (مجلس النواب) فى طبرق خطوة نحو التسوية النهائية، ولكن انطلاقاً من تجربة المبادرات السابقة، من السابق لأوانه الاحتفال بنهاية الحرب.

وعلى الرغم من حقيقة أن الجهات الدولية فسرت تصريح صالح على أنه موافقة على وقف إطلاق النار، إلا أن الوضع لايزال غامضاً، فنزع السلاح من مدينة سرت وبلدية الجفرة، الذى ورد ذكره فى نداء حكومة الوفاق، لا يدعمه شرق ليبيا: تنطوى الفكرة على انسحاب قوات حفتر من سرت والجفرة، وعلى إمكانية نشر مراقبين دوليين وقوات حفظ سلام فى مناطق عازلة على خطوط التماس مع قوات طرابلس.

حتى الآن، التفاؤل مستوحى من استئناف صناعة النفط الليبية، فقد اتخذ قرار بهذا الشأن، فى بنغازى فى الـ١٦ من أغسطس، من قبل حفتر، خلال اجتماع مشترك مع أعضاء مجلس إدارة مؤسسة النفط الوطنية الليبية وقيادة مؤسسة الخليج العربى للنفط.

عين على المستقبل:

حرائق الغابات خطر داهم يهدد صحة الإنسان

جورج رياض:

تدق حرائق الغابات التى بدأت فى الانتشار خلال الأعوام الأخيرة ناقوس خطر يهدد حياة وصحة ملايين البشر فى دول عدة بأنحاء العالم. موجة الحرائق التى تتعرض لها بلدان عديدة تهدد فقط المواطنين الذين يقطنون فى هذه البلدان، بل تهدد كوكب الأرض بأكمله وتهدد المواطنين الذين قد يعتقدون أنهم بمنأى عن الخطر.

فى بداية عام٢٠٢٠ تعرضت أستراليا إلى أسوأ موجة من حرائق الغابات طوال تاريخها، وتسببت الحرائق فى مصرع ٣٣ شخصاً وتدمير آلاف المنازل و١١٠الاف كيلو متر مربع من الأراضى، علاوة على التسبب فى قتل وتشريد أكثر من ٣ملايين نوع من الحيوانات.كما تتعرض منطقة سيبريا بروسيا منذ بداية العام الحالى لموجة من الحرائق المماثلة التى أدت إلى تدمير نحو ١١٨ ألف كيلو متر مربع من أراضى الغابات، وحذرت وكالة«ناسا» من أن ارتفاع غير طبيعى فى درجات الحرارة شرق سيبريا أدى إلى هذه الحرائق التى أفنت بدورها حياة عدد غير محدود من الحيوانات.

وخلال شهر أغسطس الجارى،تعرضت ولاية كاليفورنيا الأمريكية لموجة مدمرة من الحرائق للعام الثالث على التوالى. وأعلنت الولاية حالة الطوارئ بعد أن هدد لهيب النيران المناطق المكتظة بالسكان ووصلت الولاية لمستويات قياسية من الحرائق والتدمير الناجم عن ذلك خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

وإذا كان خطر هذه الحرائق على الأرض صعب الاحتمال، فإن هناك خطراً آخر داهماً يهدد صحة البشر، ويكفى أن تعلم أن ارتفاع أصعدة دخان حرائق الغابات ٢٣ كم فى الهواء كفيل بانتشار الدخان فى العالم بأسره. وبحسب موقع بى بى سى فإن آثار حرائق الغابات فى سيبريا انتقل عبر المحيط الهادى ليصل إلى ولاية الاسكا الأمريكية. كما أن أدخنة الحرائق أدت إلى تقليل جودة الهواء وتشكيل سحب من الضباب وصلت إلى مدينة سياتل فى أقصى غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

وتقول سارة هندرسون عالمة خدمات الصحة البيئية بمركز محافظة«بريتيش كولومبيا» الكندية لمكافحة الأمراض أن حرائق الغابات ستسبب تدهوراً فى جودة الهواء وسيشعر بها المواطنون خاصة فى الدول الغربية المتقدمة، وأضاف أن الحجم الصغير والكمية الكبيرة للجزيئات الدقيقة الناجمة عن الحرائق تلعب دوراً بارزاً فى هذا الأمر.هذه الجزيئات الثانوية تعد أصغر ٣٠مرة من شعرة فى رأس الإنسان وتستطيع أن تخترق أغشية الرئة داخل جسم الإنسان عند الاستنشاق وتؤدى إلى تدمير الجهاز التنفسى والوصول إلى الدم المتدفق داخل الجسم.

على المدى القصير يؤدى استنشاق هذه الأدخنة إلى أعراض مرضية تمتد من السعال إلى ضيق التنفس وصولاً إلى الحساسية المزمنة فى الصدر وبحسب إحصائية أسترالية فإن مستشفيات ولاية «نيوساوث ويلز» استقبلت مرضى بنسبة٣٤٪ أكثر خلال فترة انتشار حرائق الغابات بنهاية عام ٢٠١٩ وكلهم يعانون من مشاكل تتعلق بالجهاز التنفسى.

أما على المدى الطويل، فإن استنشاق أدخنة حرائق الغابات يؤدى إلى التهابات مزمنة فى الرئة واحتمالية التعرض لجلطات وأمراض القلب. وتشدد«هندرسون» على أن أدخنة حرائق الغابات تحمل خطراً أكبر من جميع أشكال التلوث البيئى الأخرى، حيث تحتوى على مكونات كيميائية تتفاعل لتصيب الجسم بالسرطان، كما تقلل من مناعة الجهاز التنفسى لمن يتعرض لهذه الأدخنة وتجعلهم عرضة للموت من أى فيروسات قد تهاجم الجهاز التنفسى مثل فيروس«كورونا» على سبيل المثال.

ويحذر العلماء من أن تغير المناخ أدى إلى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الجفاف فى فصل الصيف، وكلها عوامل أدت إلى انتشار حرائق الغابات فى مناطق مختلفة من العالم. هذه الحلقة ستستمر فى الدوران خلال المستقبل القريب إذا لم يقطن الإنسان لمسببات هذه التغيرات المناخية ويحاول الوصول إلى حلول غير تقليدية لهذا الخطر.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1938
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
30 August 2020
23 Misra (Misra) 1736
11 Muharram 1442
Issue 1020
Year 20

Editorial

Problems on hold

Interview long overdue

Youssef Sidhom

As 2019 drew to a close, we in *Watani* conducted our yearly evaluation of the content we offered our readers throughout the year. For us, this has become an end-of-year custom that allows us to review our performance and accordingly draw up a vision for the upcoming year. With this in mind, the editorial team of our Opinion Page met to assess the 2019 content and brainstorm for new ideas for 2020.

Watani's Opinion Page has been offering its Arabic speaking readers a weekly selection of opinion pieces by prominent writers; incidentally, the page is managed by a young, ambitious all-female team. *Watani International* has throughout the years picked many of the pieces it saw as relevant to the English speaking reader, translated them into English, and published them. The Opinion Page has constantly invited new figures to join the page. It has also been printing a weekly article by *Watani*'s founder Antoun Sidhom (1915 – 1995) whose editorial graced *Watani's* front page for the 20 years during 1975 – 1995. Mr Sidhom broached current events and issues that concerned Egyptians in general and Copts in specific, as well as various international issues. Many of his editorials are still timely and fresh, so much so that we now print them in our Opinion Page under the rubric: "How similar is today to yesterday", a famous Arabic expression for deja vu or timeliness.

Watani's Opinion Page also boasts a section for "Writings of a time long gone" which reprints opinions of prominent writers and intellectuals, that were published in *Watani* in the 1960s and 1970s, and include a wealth of intellectual, informative, enlightened thought.

Following one of the yearly evaluations of the page, a section was added featuring a weekly column written in rotation by one of the page editors.

Among the various ideas brought up during the most recent Opinion Page assessment meeting was one that was especially captivating: conducting interviews with the opinion writers hosted by the page. An interview would delve into the life and thought of the interviewee, focusing on formative experience. It would of course present the reader with a comprehensive review of his or her published works such as books or articles, and would moreover discuss with the interviewee opinions that approve or criticise his or her own.

The idea was discussed at length and was met with much enthusiasm by the page's editors who agreed on certain measures to respect in order to ensure a rich outcome. A thorough research and study of the life, thought, development, and writings of the person to be interviewed should precede the interview; all points of agreement or disagreements with his or her thought would be discussed, and light would be shed on his or her convictions and beliefs. The title "Enlightenment Pillars on trial" was chosen for this section which, it was agreed, would figure on the Opinion Page quarterly, with all members of the page's team joining in its preparation.

The work took off with gusto. It was not hard to select the writer with whom to start; even though all columnists of the Opinion Page are prominent, significant writers, the editors unanimously agreed it had to be Murad Wahba. Dr Wahba is among the most distinguished philosophers of our time, and is famous for being an advocate of secularism. The editors eagerly prepared for an in-depth interview with him before setting out to meet him last March.

Regular readers may wonder whether they missed reading the interview with Dr Wahba in *Watani*. Not so; the interview was never published in the first place, and I am the one to blame for not printing it. Even though the interview was conducted and edited, ready to go into print, I decided to postpone printing it because of the raging outbreak of coronavirus, a topic that eclipsed all others. It moreover disrupted newspaper circulation, especially in the case of *Watani* which is widely sold in churches, but churches were closed on account of coronavirus. The reduced circulation meant that a large swath of *Watani* readers would be deprived of the interview with Dr Wahba, an interview which was proficiently made, is rich with interesting valuable information, and would be the first of the series of the "Enlightenment Pillars on trial".

I have been waiting for the perfect moment to print the interview with Murad Wahba, to reach the largest number of readers and to do Dr Wahba justice. Now that Egypt's daily figures of COVID-19 cases have declined—this week Egypt registered around a 100 daily cases and less than 20 deaths— the government has decided to lift the lockdown while implementing cautionary restrictions against the virus spread. Churches accordingly reopened, and hopes are high that much of our daily life would go back to normal as much as possible.

I feel the time has come to print the first interview of the series "Enlightenment Pillars on trial" in this issue of *Watani*, hosting the great Murad Wahba.

Four national non-profit universities open in Egypt

Quality education closer to home

Amira Ezzat

For students in Egypt at entry level to university, this is a crucial time of the year. It is the time when results of Thanawiya Amma examinations have been announced, and students can accordingly apply to universities.

Thanawiya Amma certificate is the secondary school diploma that certifies a young man or woman as having successfully passed the Egyptian 12-year education programme. The majority of Egyptian students sit for Thanawiya Amma, but a slight minority prefer to sit for equivalent international diplomas such as the UK's IGCSE, the French Baccalaureate, or the German Abitur.

The score a student attains in the nationwide Thanawiya Amma examinations or equivalent international certificates is used as the entrance qualification to that dream of every parent and student in Egypt: university.

Fierce competition

Given that Egypt's young population grows at a rate that far outstrips the growth in university places available for students, competition for places in universities of choice is fierce.

This year 2020, some 490,000 students have passed their Thanawiya Amma exams and prepare to enrol in university. Using official figures of past years as a guide, no more than 20 per cent of them will find places in universities of their choice; some 10 per cent will not find places at all; and the remaining 70 per cent will have to make do with whichever university would accept them, regardless of personal inclination or choice.

State universities—Egypt boasts no more than 28 of them—where education is free of charge and students pay minimal fees to enrol, absorb some 94 per cent of entry level students. Some 25 private universities are notorious for their exorbitant fees, and absorb the other 6 per cent. For the majority of students, the choice is very limited: unless one is among the few who score exceptionally well in Thanawiya Amma exams and can thus secure places in the universities most in demand, a student has to do with whichever university he or she can be placed.

Predictably, the fierce competition places parents and students under huge pressure, especially given that a university degree or its equivalent is mandatory for a good job in Egypt and, consequently, for social prestige. It even counts as an indispensable qualification for marriage.

"Right here at home"

At this pivotal life junction for students and parents alike, when decision of the next step in a student's life very likely determines his or her future, President Abdel-Fattah al-Sisi announced on 14 August 2020 the opening of four "national" universities, three of which will be accepting students during the upcoming scholastic year. The President stressed the utmost importance of education in promoting societies and securing their future.

Prime Minister Mostafa Madbouly said the endeavour proves Egypt's commitment to promoting education and ensuring the country includes top-notch higher education institutions so that students do not leave the country to look elsewhere for good higher education; "that option is right here at home," he said. He stressed the government's keenness to establish all over Egypt more universities which adhere to highest international standards in terms of quality of education.

As opposed to State universities and private ones, national universities, Prime Minister Mostafa Madbouli explained, are non-profit universities established by the State. They offer top quality higher education at fees less than those charged by private universities, and are run by boards of trustees. According to Khaled Abdel-Ghaffar, Minister of Higher Education and Scientific Research, any surplus revenue generated by national universities will be re-injected into them, to ensure their development and advancement according to international standards.

Dr Abdel-Ghaffar confirmed that the establishment of new universities in Egypt serves the purpose of scientific research conducted by Egyptians for the benefit of not just Egypt but Africa and the Middle East as well.

In a Facebook post, he wrote that the national universities will offer a set of study programmes that meet current and future needs of local, regional, and international labour markets, a fact that stands to widely expand employment opportunities for Egyptians.

Diverse programmes

The new universities include King Salman International University which will open three campuses in the South Sinai towns of al-Tor, Ras Sudr, and Sharm al-Sheikh; Al-Alamein International University in New Alamein on the Mediterranean coast some 100km west of Alexandria; Galala University in the Suez region al-Galala City; and New Mansoura University in Mansoura, Daqahliya on the eastern branch of the Nile Delta some 130km north of Cairo.

The upcoming scholastic year will see three of the new universities open: King Salman's, al-Alamein's, and Galala's. Predictably, not all their programmes will be on offer the first year, but the following year should see them work full speed, and should witness the opening of New Mansoura.

Each of the four new universities will offer an integrated roster of courses, many of which are in non-traditional fields little explored by Egyptian students. King Salman International University will offer 54 programmes but will start with 22 during the upcoming scholastic year; Galala University will offer 66 but will start with 34; al-Alamein International 43 starting with 10; and New Mansoura University 28.

Programmes will range from the traditionally in-demand ones such as medicine and surgery, midwifery, dentistry, nursing, pharmacy, engineering, architecture, economics, business, commerce, law, design, or the arts, to non-traditional programmes relatively new to Egypt such as artificial intelligence and agriculture in arid lands. Many of the programmes are offered in partnership with prominent universities worldwide.

Scholarships

Dr Abdel-Ghaffar said that once application for the new universities was opened on the Ministry's web portal, the site saw more than 6 million visitors during the first 36 hours; 14,500 students opened accounts, and 8,400 applied for registration.

According to Bassam Rady, spokesperson for the presidency, President Sisi has directed that 100 scholarships should be made available to outstanding Thamawiya Amma students by the new universities that have twinships with international universities. The scholarships, Mr Rady said, would be funded by the Tahya Misr Fund, a national fund initiated by President Sisi in June 2014, and swelled by donations of Egyptians.

The four new universities are not the first or only non-profit ones in Egypt; there are already four existing ones.

In 2002, the Université Française d'Egypte was established as a non-profit university in partnership with seven French universities, at the east Cairo satellite town of al-Shurouq. It includes three faculties, and offers nine study programmes.

The Japanese University for Science and Technology, founded in 2010 at Borg al-Arab 70km Southwest Alexandria, offers a variety of programmes in engineering and business administration.

The first national Egyptian university in the country was the Nile University established in 2006 as a research university specialised in communication and information technology, applied science, technology management, and business administration.

The Egyptian E-Learning University was founded in 2008 in Cairo, as a national non-profit university. It offers distant learning in computer and information technology, business administration, and education studies.

Egypt 2030

The opening of new universities is an essential part of the Egypt 2030 Vision, which seeks to overhaul much of Egypt's institutions by 2030 in light of an ever-changing world that is becoming more and more technologically advanced. Would the opening of the four new national universities constitute a landmark on that road?

EGP 3.5 million from Sawiris Foundation to WFP

Towards supporting 40,000 Egyptian mothers

Mary Fikry

In support of Egypt's Ministry of Social Solidarity (MOSS), the United Nations World Food Programme (WFP) has started providing financial assistance for more than 40,000 mothers registered under the Ministry's 'Takaful and Karama' programme and their children under 2 years to prevent malnutrition and help families fulfil nutritional needs during the COVID-19 pandemic.

The project is under the auspices of MOSS and is part of its social protection programme the 'First 1,000 Days' implemented in partnership with WFP.

With a contribution of EGP3.5 million (US$220,000) from the Sawiris Foundation for Social Development (SFSD) towards this programme, WFP will be providing food assistance through cash transfer for more than 4,000 of these women and their children. This support is a first of its kind between SFSD and WFP towards food security for vulnerable communities.

"The 'First 1,000 Days' Programme is a key programme to the Ministry of Social Solidarity as it provides support to vulnerable pregnant and nursing mothers and their children under two, guaranteeing healthy nutrition during a critical stage in the child's development timeline. The negative effect of inadequate nutrition during this time is irreversible, which makes this programme a pivotal one," said Minister of Social Solidarity Nivine al-Qabbag, also written Kabbag. "The effects of inadequate nutrition place a great burden on the health and education services of the country, given that it limits the level of productivity of its citizens. It is therefore important to invest in the health and nutrition of the child from the start of pregnancy and throughout the first two years of its life. This is considered an investment in the future of the country," she said.

"During these difficult times, it is critical to bring all efforts together to work towards supporting the most vulnerable who have been worst affected by the negative impact of this pandemic, and WFP is supporting the government's efforts to assist them," said WFP Representative and Country Director in Egypt Menghestab Haile. "We are especially keen on supporting mothers and children so they can get through this difficult time and help secure a healthy and safe future for these families and future generations."

More families are struggling to make ends meet with limited or affected income as a result of the pandemic. "Improving the wellbeing of Egyptians is one of Sawiris Foundation's primary priorities. We strive to ensure that Egypt's most disadvantaged citizens can secure their most basic needs, particularly at a time of emergency such as the COVID-19 crisis," said Executive Director of SFSD Noura Selim. "Our collaboration with WFP and MOSS, reinforces our commitment to sustainable development and to helping the Egyptian people overcome this pandemic safely."

WFP is the sole UN agency in Egypt providing food security to the most vulnerable populations and continues to count on the contributions of donors to sustain and upscale the assistance it offers.